زواج الزهراء ع بروايات الآخر

أ.د.علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

المقدمة:

المعروف عنا لا نحب كتابة المقدمات الفارغة ، التي تكلف جهد ووقت كبيرين لا داعي لكتابتها ، ولكن أحياناً نجاري بعضهم رغماً عناً لأنهم يطلبونها ، والحال نفسه بالنسبة للخاتمة هي الأخرى لا تغني عن البحث ، وهناك من أصطلح عليهما بـ العتبات النصية شملت المقدمة والخاتمة وقائمة المصادر ، كل منهم تسمى عتبة نصية ، إذاً نحن لم نلتزم بها .

حبانا الله بنعم كثيرة ، منها الكتابة عن سيرة آل بيت النبي محمد ص ولا سيما زواج أمير المؤمن من فاطمة ع ولسعته وكثرة تشعباته ، والزامنا شرط إن لا يزيد البحث عن ٢٥ صفحة تركنا بعض الأمور بغير إرادتنا ، فـ ناقشنا ، روايات الزواج الميمون ، متناً وشيء من الأسانيد ، ثم ما نثر على العريسين ليلة الزفاف ، ودعاء النبي (ص) لهما وتاريخ الزواج والمهر والصداق ، وكذلك وليمة العرس ، وبيت الحياة الزوجية ، ومن ثم استعرضنا أحوال الزهراء (عليها السلام) بعد الزواج ، وكثرة شكواها المفتعلة ، وختامها مع حياتها الزوجية ، وهذه المعلومات جمعناها من مصادر شتى مذكورة في قائمة المصادر ، والحمد لله رب العالمين .

الكلمات المفتاحية:زواج الزهراء،اهل البيت

In the name ofAllah the most Gracious the most Merciful

Dr. Ali Saleh Rasan Al-Mahmoudawi
University of Basra - Faculty of Education for Human Sciences
Department of History

Abstract

The marriage of Al Zahra (peace be upon her) in the narratives of the other. A search written by Ali Saleh al-Muhammadawi, known for his lack of inclination to write introductions that cost a great effort and time which are not necessary to be written, but sometimes he finds himself obliged to do so because others ask for. The same situation is applied on research conclusions. These are called text thresholds, which include the introduction, conclusion and list of references, each of which is called a text threshold and we are committed to it.

Due to the greatness of the research and the multiplicity of ramifications, the researcher has not dealt with many aspects, against his will, and discuss the narratives of the auspicious marriage and some of the bases and then shed light on the wedding and the prayer of the Prophet (God's Blessings Be Upon Him and His Family) for them, the date of marriage, Marriage-portion and dowry as well as wedding feast, and marital home.

Keywords: Zahra Marriag

روايات الزواج Marriage narratives

ورد بخصوص ذلك روايات عديدة لا بد من عرضها ومن ثم اشتقاق عنوانات فرعية منها ، أفاد بعضها ان أمر التزويج حصل في السماء ، وهذا ما عبر عنه الباحث بـــ **الرأي الأول** ، فيه ثلاث روايات الأولى مروية عن انس بن مالك والباقيتان عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهما من الصحابة حسب رأي الأخر وقداستهم خط احمر لا يصح تجاوزه ، وفيهما اختلاف كبير ، السؤال هنا مَنْ تكون مقبولة ومَنْ المرفوضة ؟ وأخرى في الأرض ، **وهو الرأي الثاني** ، وفيه أربع روايات أيضاً ، ولم يعرف الباحث أيهما أصح ؟ ولكن التحقيق العلمي يفرز الجيد من الرديء وكالتالي :

الرأي الأول First Opinion

الأولى رواية أهل البصرة : First the narration of people of Basrah

أشارت إلى أمر التزويج انه من الله سبحانه وتعالى ، مروية بسند طويل وصل إلى **محمد بن دينار** العرقي عن هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك قال : بينما أنا عند النبي w إذا غشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال لي : أمرني أن أزوج فاطمة من أمير المؤمنين ع فـــ أحضر الثلاث ، أبو بكر وعمر وعثمان ، ثم قال : الحمد لله المحمود بنعمه ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيهم ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لا حقاً ، وحقاً لازماً وشح وشج به الأرحام وألزمها الأنام ، ثم تلى قوله تعالى {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً } [١] فـــ قال : أمر الله يجرى إلى قضائه ، وقضاؤه يجرى إلى قدره ، ولكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب قال تعالى { يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ } [٢] إن الله تعالى أمرني أن أزوجهما وأشهدكم أنى قد فعلت على ٤٠٠ مثقال فضة ، إن رضى بذلك ، وكان غائباً قد بعثه في حاجة ، ثم أمر بطبق فيه بسر [٣] فوضعه بين أيدينا وقال انتهبوا ، فبينا نحن كذلك أقبل علي ع فتبسم النبي ص وأخبره الخبر ، قال : رضيت ، وخر ساجداً شاكراً [٤] .

وهذه الرواية لها طريق آخر وصل إلى زيد بن الإمام السجاد عن أبيه (عليهما السلام) عن جابر بن عبد الله [٥] وقريب من هذا المعنى ورد في روايات الخاصة [٦].

يلحظ على متن الرواية جملة أمور منها ، استشهاد النبي (ص) في أيتين قرآنيتين أحدهما سورة الفرقان مكية ممكن ان يستشهد فيها ، لأن وقتها سابق لـــ موضوع الزواج ، ولكن سورة الرعد مدنية ، والزواج مدني في فترة متقدمة يعني سنة ٢هـــ ، وهذا يتطلب مراجعة تاريخ نزول الآية ٣٩ هل هي قبل التاريخ المذكور أم بعده ؟ لعلها نزلت في المدينة ، وهذا يتطلب وقت وجهد يبعدنا من أصل الموضوع .

وفيها جواز تزويج الغائب شرط رضاه عند عودته ، ولكن كيف يصبح الحال إذا رفض ؟ الأمر بحاجة إلى تأني في وضع الروايات ولا تصح بهذه الكيفية العشوائية ، ولا ندري هل هناك سُنة في هذا الموضوع ؟ .

وأمر الزواج من الله سبحانه وتعالى عن طريق جبريل ع ومكان وقوعه في الأرض ، وأول من علم به انس ، ومن ثم الثلاث ، على ماذا دل ذلك ؟ أيكون هو أفضل منهم مثلاً ؟ وليس هذا حسب ، بل جمعهم النبي (ص) وألقى عليهم خطبة ، وكأنه أراد الاعتذار منهم ، على أن أمر التزويج ليس بيده وإنما من السماء ، وأحضرهم ليكونوا شهود على الزواج ، إن صح ذلك ، يتقاطع والسنة القطعية المتعارف عليها حضور شاهدين عادلين ، وهذا ما روي عن النبي ص قال " لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل " [٧] وقد استفاضت الأحاديث في ذلك [٨] فمن أين أتى صاحب الرواية ببدعة حضور الثلاث ؟ ولماذا لا يعملوا بها ؟ والغريب إن اثنين منهم خطباها وفشلا ، فـــ قال النبي (ص) هي لك يا علي لست بدجال يعني لست بكذاب وذلك أنه كان قد وعده بها [٩] وقد وقفنا عند هذه الرواية في وقت سابق [١٠] وهذا الحديث طبعاً لم يرق لأبن عساكر فـــ رفضه بـــ قوله : هذا الحديث غريب لا أعلمه يروي إلا بهذا الإسناد [١١] وهذا متوقع منه لأنه أموي بلا شك ، وعليه أن يبين ما شكل الغرابة فيه ، يجب الإيضاح .

أما السند فيه يونس بن عبيد البصري من العامة وثقه بعضهم [١٢] والحسن البصري مطعون فيه عندنا [١٣] وانس بن مالك ، ت سنة ٩٣هـــ احد المنحرفين عن خط الإمامة مطعون فيه ، وهو ممن سكن البصرة [١٤]

السند فيه أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار البصري من أهل البصرة عرف بزكرويه ، نسبه بعض الحفاظ إلى التشيع ، لقبه الغلابي ، هذه النسبة إلى غلاب وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه [١٥] وقيل وجهاً من وجوه الشيعة بالبصرة ، إخبارياً واسع العلم ، صنف كتباً كثيرة ، منها : الجمل الكبير ، والجمل المختصر ، وكتاب صفين الكبير ، أو كتاب صفين المختصر ، مقتل الحسين ع ، كتاب النهر ، كتاب الاجواد ، كتاب الوافدين ، مقتل أمير المؤمنين (ع) وأخبار زيد ، وأخبار فاطمة (عليها السلام) ومنشأها ومولدها ، كتاب الجبل ، توفى سنة ٢٩٨ هـــ [١٦] لعله حصل تصحيف في كتاب الوافدين ، ربما هو كتاب التوابين وعين الوردة ، ولعل كتاب الجبل ، هو الجمل ، إذاً بانت العلة من قدحه ، لأنه من أهل الإيمان ، فـــ إذا كان من أهل الشرك ومن أتباع ابن تيمية ، وابن كثير ، والذهبي وغيرهم ، كان في أعلى الدرجات .

وله كتاب الحرة ، وكتاب المبخلين [١٧] سبحان الله هذه صفة العلماء على الرغم من الامكانات البسيطة في تلك المدة صنفوا مصنفات عديدة ، خلافاً لعالمنا اليوم كل من كتب عشرة أوراق Ten papers أدعى العلم وجعل نفسه العلامة الفهامة ، وذكروه في مصاف العلماء .

ترجم له ابن حبان في الثقاة ، فـــ قال : الضبي ، صاحب حكايات وأخبار يُعد حديثه إذا روى عن الثقاة لأن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير [١٨] احد رواة السير والأحداث والمغازى ، ثقةً صادقاً [١٩] وقال الدارقطني : كان يضع الحديث [٢٠] ولا غرابة في ذلك منهج القوم معروف في تنقيص أمير المؤمنين ع مع تحفظنا على ما ورد في الرواية مثل إحضار الثلاث ، يبقى هذا النوع من الزواج أحد الثوابت وأن أنكره العامة .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

أتى عن هشيم حديث كذب ولا يدرى مَنْ هو ؟ والخبر الذي نحن بصدده أسنده عن انس ، وأخرجه ابن عساكر ، ثم قال : غريب ، ثم نقل عن محمد بن طاهر انه ذكره في تكملة الاكمال قال والراوي عنه فيه جهالة [٢١] وعلق عليه ابن الجوزي بـــ قوله : حديث موضوع ، فوضع احدهما إلى جابر ، والآخر إلى أنس [٢٢] الرجل وقف الباحث عنده في مناسبة سابقة فقد طعن به العامة [٢٣] .

الثانية : The second

مسندة عن أبي القاسم بن أبي العلاء ، ومن بعده سند طويل فيه سليمان بن شعيب المصري نا عبد الله بن لهيعة حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال : دخلت أم أيمن على النبي (ص) وهي تبكي فقال لها ما يبكيك لا أبكى الله عينينك قالت : بكيت لأني دخلت منزل رجل من الأنصار قد زوج ابنته رجلاً من الأنصار فنثر على رأسها اللوز والسكر فذكرت تزويجك فاطمة من أمير المؤمنين (ع) ولم ينثر عليها شيئاً ، فقال : لا تبكني والذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا زوجته ولكن الله زوجه ما رضيت حتى رضي علي وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين ، إن الله لما زوجهما أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل وإسرافيل وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت وأمر الحور العين أن يتزين فتزين وكان الخاطب الله ، والملائكة الشهود ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر فابتدر حور العين من الجنان يرفلن في الحي والحلل يلتقطنه ويقلن هذا من نثار فاطمة فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة [٢٤] .

الباحث لم يتعرض لـــ متن الرواية في هذا الموضع وإنما ناقشه في العنوانات الفرعية ، كمـــا لم يدرس السند كله لأنه طويل يكون بـــ حجم بحث كامل ، وإنما اخذ مختارات منـــه ، علـــى ســـبيل المثال شخصية واحدة اخذ حيز ما يقارب صفحتين وحسبك باقي الرجال ومنهم أبو القاسم بـــن أبـــي العلاء غير معروف لـــ الباحث [٢٥] وعبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي الغـــافقي المصري ، ت ١٧٤هـــ طعن به العامة ، رموه في التشيع [٢٦] وأم أيمن يقولون حاضنة النبي (ص) ولم نعرف ذلك أين ومتى دخلت بيت النبوة ، البحث عن ذلك يأخذنا بعيداً من أصل الموضوع .

ومحمد بن مسلم بن تدرس ، مولى حكيم بن حزام بن خويلد ، قال عطاء هو أحفظنا للحديث ، وقدمه عند جابر يسأل لهم الحديث ، ثقة كثير الحديث [٢٧] قال ابن معين : هو أحب إليَّ من أبى سفيان ، كلاهما من مكة [٢٨] وقال ابن حنبل : ليس به بأس [٢٩] تابعي ثقة [٣٠] من الحفاظ [٣١] أكمل الناس عقلاً وأحفظهم ، وثقه ابن معين [٣٢] .

وكفاه صدقاً حديث مالك عنه فإنه لا يروي إلا عن ثقة ، ولا أحداً من الثقاة تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه وهو في نفسه ثقة لكن روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ولا يكون من قبله ، روى أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد وهو صدوق وثقة لا بأس به [٣٣] مات سنة ١٢٨هـــ ، أخرج البخاري في البيوع [٣٤] قيل روى له مقروناً بغيره [٣٥] إي روى له متابعة [٣٦] وقال ابن حنبل : احتمله الناس ، هو أحب إلي من أبي سفيان لان ابا الزبير أعلم بالحديث منه ، ليس

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

به بأس [٣٧] وقال الشافعي: يحتاج إلى دعامة ، وقال يحيى بن معين : صالح ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال أيضاً : سألت أبا زرعة عنه فقال : روى عنه الناس ، قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : إنما يحتج بحديث الثقاة ، وقال النسائي : ثقة ، روى له الجماعة [٣٨] .

الحافظ روايته عن عائشة وابن عباس في الكتب إلا البخاري ، وروايته عن ابن عمر في مسلم ، وروايته عن عبد الله بن عمرو السهمى في كتاب ابن ماجة ، وأكثر عن جابر وطائفة ، وهو من أئمة العلم ، اعتمده مسلم ، ثقة ثبت [٣٩] .

وقبال هذا المدح هناك من قدحه ، ومن ذلك ما قاله سفيان : ما نازع أبو الزبير ، عمرو بن دينار في حديث قط عن جابر إلا زاد عليه أبو الزبير ، قيل لــ معتمر ، لَمَ لم تحمل عنه قال : حذرني شعبة منه قال لي لا تحمل فإني رأيته يسيء صلاته قال معتمر : ليت أني لم أكن رأيت شعبة ، وكذلك قال لــ عبد الرحمن : لعلك ممن تروي عنه لقد سمعت منه ١٠٠ حديث ما حدثت منها بحرف ، قال شعبة لم يكن في الدنيا شيء أحب إليَّ من رجل قدم من مكة فأسأله عنه ، فقدمتها فسمعته فبينا أنا جالس عنده ذات يوم إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فرد عليه فافترى عليه فقلت له تفتري على رجل مسلم قال إنه أغضبني قلت من يغضبك تفتري عليه لا رويت عنك حديثاً أبداً ، قال شعبة في صدري٤٠٠ لابن الزبير عن جابر والله لا أحدث عنك حديثاً أبداً ، وقال : لو رأيته لــ رأيت شرطياً بيده خشبة فقيل له ما لقى منك أبو الزبير ، قال شعبة : هي تغل في صدري بغير حديث أبى الزبير ، قال ابن جريج ما كنت أراني أعيش حتى أرى حديثه يروى ، جاءه رجل ومعه كتاب سليمان اليشكري وجعل يسأله فحدث بعض الحديث ثم قال : أنظر كيف هو في كتابك فــ أخبره بما في الكتاب ، قال سفيان : جئته ورجل فكنا إذا سألنا من الحديث فتعايا فيه قال أنظروا في الصحيفة كيف هو ، كأن سفيان ضعفه ، وقال الليث بن سعد : قدمت مكة فجئته فرفع إليَّ كتابين وانقلبت بهما ثم قلت في نفسي لو عاودته فسألته أسمع هذا كله من جابر فقال منه ما سمعت ومنه ما حدثناه عنه فقلت له أعلم أبي على ما سمعت فأعلم لي على هذا الذي عندي [٤٠] .

تركه شعبة لــ شيء زعم أنه رآه فعله في معاملة [٤١] لأنه يزن ويسترجح في الميزان [٤٢] ونهى عنه لأنه لا يحسن الصلاة ، قال هشيم : سمعت منه فأخذ شعبة كتابي فمزقه [٤٣] هناك من دافع عنه بــ قوله : ولم ينصف من قدح فيه لان من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله [٤٤] قال شعبة : لــ سويد بن عبد العزيز لا تأخذ عنه ، لا يحسن يصلي وتأخذ عن أبان بن أبي عياش وإنما كان قتادة يروي عنه أنس مائتي حديث وهو يروي ألف حديث ثم ذهب هو فأخذ منهم ، سويد وسأله رجل يا أبا محمد لم تمسك عن أبي الزبير قال خدعني شعبة فقال لي لا تحمل عنه ، وليتني ما رأيت شعبة [٤٥] .

وقد تكلم فيه شعبة لأنه رآه مرة يخاصم ففجر ، وأما أبو محمد بن حزم فإنه يرد من حديثه ما قال فيه عن جابر ونحوه ، لأنه عندهم ممن يدلس ، فإذا قال : سمعت ، وأخبرنا ، احتج به ، ويحتج

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

به إذا قال عن ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : لا يحتج به ، وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، وهى من غير طريق الليث عنه ، ففى القلب منها شيء ، من ذلك حديث : لا يحل لأحد حمل السلاح بمكة ، وحديث رأى (ص) امرأة فأعجبته ، فأتى أهله زينب وحديث : النهى عن تجصيص القبور ، وغير ذلك [٤٦] ليس من باب الدفاع عن الرجل ، وإنما ما ورد عن قضية زينب ، فقد رواه العامة في سننهم إذ تمادوا في وضع الموبقات ، حتى وصف النبي محمد بـــ الإثارة ، وهذا ما رواه ابن مسعود قال رأى النبي 2امرأة فأعجبته فـــ أتى سودة وهي تصنع طيباً وعندها نساء فـــ أخلينه فقضى حاجته ثم قال أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فـــ إن معها مثل الذي معها [٤٧] .

وقال أبو عوانة : كنا عند عمرو بن دينار جلوساً ومعنا أيوب فحدثنا أبو الزبير بحديث فقلت لله أتدري ما هذا فقال هو لا يدري ما حدث أدري أنا [٤٨] ضعفه أيوب السختياني [٤٩] وقيل غمزه [٥٠] .

قال الليث : أتيته فـــ دفع إليَّ كتابين فلما سرت إلى منزلي قلت لا أكتبهما حتى أسأله فرجعت إليه فقلت هذا كله سمعته من جابر ، قال : لا ، قلت : اعلم لي على ما سمعت قال فاعلم لي على هذا الذي كتبته عنه ، قال ابن عدي : لسفيان الثوري عنه غير ما ذكرت من الحديث من المشاهير والغرائب وقد حدث عنه شعبة أيضاً أحاديث إفرادات كل حديث ينفرد به رجل عن شعبة [٥١] .

روى عن جابر عن رسول الله (ص) قال " إذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى فاقبلوه فإنه أمين مأمور " قال الخطيب : لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ورجال إسناده ما بين محمد بن إسحاق وأبى الزبير كلهم مجهولون [٥٢] والصحيح فـــ أقتلوه [٥٣] صحفها الجماعة فجعلوها بـــ هذا الشكل .

الثالثة Third

مروية بـــ سند عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد بن الحسن عن موسى بن إبراهيم المروزي عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جده Eعن **جابر بن عبد الله** قال : لما زوجهما النبي (ص) أتاه الناس من قريش فقالوا إنك زوجت علياً بمهر خسيس فقال ما أنا زوجته ولكن الله زوجه ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى أوحى الله إليها أن انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة (عليها السلام) فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي (ص) بـــ بغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لها اركبي وأمر سليمان أن يقودها وهو يسوقها فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع وجبة فـــ إذا بجبريل في ٧٠ ألفاً وميكائيل مثله فقال لهم : ما أهبكم إلى الأرض قالوا جئنا نزف فاطمة إلى زوجها فكبر جبريل وميكائيل والملائكة والنبي (ص) فـــ رفع التكبير على العرائس من تلك الليلة [٥٤] .

المعروف عن منهج الباحث تجزأة النص كل حسب غرضه ، ما يهمه في هذا المورد زمكنة الزواج ، ليلة الإسراء إلى سدرة المنتهى ، والصحيح عرج ، لأن الإسراء في الأرض والمعراج إلى

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

السماء ذكر الباحث ذلك لـــ غرض تصحيح المعلومة ، المهم أمر التزويج كان في السماء ليلة المعراج ، عليه مشكل لوجود معاريج عدة للنبي 4 واختلاف تواريخهم قيل مرتين [٥٥] وقيل ١٢٠ مرة [٥٦] منها كان في اليقظة ومنها ما كان في المنام [٥٧] وقيل عُرج بروحه إلى السماء وليس بجسمه [٥٨] كل هذه التفصيلات وقفنا عندها في دراسة مستقلة لم تنشر بعد بسبب العجز المالي عن كلفة طباعتها .

هذه رواية أهل السُّنة " الشيعة الامامية " أقدم من ذكرها الصدوق من دون سند فقط عن جابر [٥٩] وأسندها الطوسي عن أبي عمر ، قال : أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، قال : حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي ، عن باقي السند [٦٠] الذي فيه أبو عمرو ، عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، وهو الواسطة بين الشيخ – لعله الصدوق – وابن عقدة [٦١] ولعله هو الذي ذكره الخوئي بـــ عنوان عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ، النيسابوري العطار : من مشايخ الصدوق ، ترضى عليه في المشيخة [٦٢] هذا الذي وجده الباحث عنه .

وأحمد بن محمد بن سعيد ، مولي عبد الرحمان بن سعيد الهمداني السبيعي الكوفي ، المعروف ابن عقدة [٦٣] كنيَّ أبا العباس ، عظيم المنزلة ، له تصانيف كثيره ، روى جميع كتب أصحابنا حســـب قول الطوسي ، وصنف لهم وذكر أصولهم ، قيل عنه حفظ ١٢٠ ألف حديث بـــ أسانيدها وذاكر بـــــ ٣٠٠ ألف حديث ، أجاز إبن الصلت جميع رواياته [٦٤] رجل جليل في أصحاب الحـــديث ، مشـــهور بالحفظ ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه ، وكان كوفياً زيدياً جارودياً على ذلك حتى مات ، قال النجاشي : ذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم وعظم محله وثقته وأمانته ، له مجموعـــة كتب [٦٥] .

قال ابن عدي : صاحب معرفة وحفظ ومقدم في هذه الصناعة إلا انني رأيت مشايخ بغـــداد مســـيئين الثناء عليه ، وسمعت أبي بكر بن أبي غالب قال : لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخاً بـــ الكوفة على الكذب يسوي لهم نسخة ويأمرهم أن يروووها فكيف يتدين بالحديث ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم يرويها عنهم وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بـــ الكوفة ، منهم محمد بن محمـــد بـــن ســـليمان الباغندي قال فيه شبيهاً بـــ ذلك ، وأضاف كتب إلينا أنه قد خرج شيخ بكار عنده نسخ الكوفيين فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بأصول ما يرويه واستقصينا عليه فقال لنا ليس عندي أصل أنما جـــائني ابن عقدة بهذه النسخ ، فقال : اروه يكون لك فيه ذكر ويرحل إليك أهل بغداد فيسمعون منك أو كما قال وقد كان من المعرفة والحفظ بمكان وقد رأيت فيه مجازفات في روايته ، قال : حدثتني فلانة قالت هذا كتاب فلان ، فـــ قرأت فيه حدثنا فلان ، وهذه مجازفة ، وكان مقدماً في الشيعة ، وفي هذه الصـــنعة أيضاً ولم أجد بداً من ذكره لأني شرطت في أول كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيـــه مـــتكلم ولا أحابي ولولا ذلك لم أذكره للذي كان فيه من الفضل والمعرفة ، وقال ابن مكرم : كان ابن عقدة معنـــا عند ابن لـــ عثمان بن سعيد المري ، وضع بين أيدينا كتباً كثيرة فنزع ابن عقدة سراويله وملأه مـــن كتب الشيخ سراً منه ومنا فلما خرجنا قلنا له ما هذا الذي معك لَمَ حملته ؟ قال : دعونا من ورعكم هذا ، وقال عبدان الأهوازي : ابن عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث ولا يذكر حديثه معهم يعني

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

لما كان يظهر من الكثرة والنسخ ، وتكلم فيه مطين بأخرة لما حبس كتبه عنه [٦٦] .

محدث الكوفة ، شيعي متوسط ، ضعفه غير واحد ، وقواه آخرون منهم ابن عدى الذي قـــوى أمره ، ثم لم يسق له شيئاً منكراً ، وذكر في ترجمة العطاردي أن ابن عقدة سمع منه ، ولم يحدث عنه لضعفه عنده ، أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن ابن مسعود أحفظ منه ، وقال أحمد بن الحسن بـــن هرثمة : كنت عنده أكتب عنه وفي المجلس هاشمى ، فجرى حديث الحفظ ، فقال أبو العبـــاس : أنـــا أجيب في ٣٠٠ ألف حديث من حديث آل البيت (عليهم السلام) هذا سوى غيرهم ، وضرب بيده على الهاشمي ، قيل له : أكثر الناس في حفظك ، فـــ أخبرنا ، فامتنع ، وبعد إلحاح السائل ، قال : أحفـــظ ١٠٠ ألف حديث بـــ الإسناد والمتن ، وأذاكر بـــ ٣٠٠ ألف حديث ، قيل له : بلغنا من حفظـــك مـــا استكثرته ، فكم تحفظ ؟ قال : أحفظ بـــ الأسانيد والمتون ٢٥٠ ألف حديث ، وأذاكـــر بـــــ الأســـانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بـــ ٦٠٠ ألف حديث ، كان يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده ، أراد أن يتحول فكانت كتبه ٦٠٠حملة قيل للدارقطني : ما هو أكثر ما في نفسك منه ؟ قـــال : الإكثار بـــ المناكير ، كان رجل سوء ، يشير إلى الرفض ، لم يكن في الدين قوي ، وأكذب من يتهمه بالوضع ، إنما بلاؤه من هذه الوجادات ، يملى مثالب الصحابة ، أو قال : مثالب الشيخين ، فتركـــت حديثه [٦٧] انه لأمر عجيب ، إذا ذكر مثالب القوم ذموه وإذا أثنى عليهم مدحوه ، أي ميزان مقلـــوب هذا ؟ .

مولده سنة ٢٤٩هـــ ، ومات سنة ٣٣٢ [٦٨] عن ٨٤ سنة [٦٩] وهذا يقتضي ان تكـــون وفاتـــه ســـنة ٣٣٣هـــ وهو ما أشار إليه احدهم انه توفى بـــ الكوفة في هذا التاريخ [٧٠] .

ومحمد بن أحمد بن الحسن غير معروف لدى الباحث ، وذكره الخوئي بـــ هذا العنوان ثم قال : وهناك محمد بن أحمد بن الحسن العطار : من مشايخ الصدوق ، ولكن الموجود في ثواب الاعمال ، أحمد بن الحسن العطار ، وهذا أيضاً لم يثبت ، والصحيح أحمد بن الحسن القطان [٧١] .

وموسى بن إبراهيم بن يحيى المروزي[٧٢] أبو حمران ، له كتاب ذكر أنه سمعه ، والإمام الكاظم (ع) في سجن السندي بن شاهك ، وهو معلم أولاده [٧٣] وعلى الرغم من ذلك قيل مـــن أصـــحاب الإمـــام الكاظم (ع) اسند عنه [٧٤] ولا يعرف الباحث ذلك ، معلم أولاد السجان ، وصاحب المسجون فـــي آن واحد كيف تم ذلك ؟

قال الخوئي : كذا في رجال الطوسي المطبوع ، وبقية النسخ خالية عن ذكره ، والطريـــق ضـــعيف بجهالة الطريق [٧٥] منكر الحديث [٧٦] .

كذبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره : متروك ، فمن بلاياه ، روايته بـــ سنده عن النبي (ص) قـــال : من أراد أن يؤتيه الله حفظ العلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف ويغسله بماء مطر ويشـــربه علـــى الريق ثلاثة أيام : اللهم أني أسألك فإنك لم يسأل مثلك ، أسألك بحق محمد وإبـــراهيم وموســـى . . . الحديث بطوله ، وروى الليث ، عن أبى قبيل ، عن عبد الله بن عمرو – أن النبي (ص) دعا لـــ قباح نساء أمته بالرزق [٧٧] الباحث مع هذا الحديث يؤيده الواقع على الأرض بـــ دليل معظـــم الجمـــيلات

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

محرومات من نعمة الزواج ، والقبيحات منعمات فيه ، الا يُعد ذلك رزقاً ؟ .

انتهى سند الرواية عند الإمام الكاظم موصولاً عن أبيه وجده الإمام الباقر E عن جابر وهذا مدعاة للشك المفروض أن تستمر السلسلة معصوم عن آخر وصولاً للنبي (ص) .

وجابر الأنصاري أحد المتخاذلين عن نصرة الإمام الحسين (ع) ومع ذلك يقتضي مراجعة تاريخ وفاته قيل سنة ولادة الإمام الكاظم (ع) [٧٨] وقد راجعنا ذلك وجدناها بـــ المدينة سنة ١٢٨هـــ [٧٩] وهذا التاريخ وفاة جابر بن يزيد الجعفي وليس جابر الأنصاري ، المتوفى سنة ٧٨هـــ ٨٥هـــ رواه الطبراني ورجاله ثقاة قيل توفى سنة ٦٠هـــ ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وقد ذهب بصره [٨٠] المهم لا يوجد تاريخ محدد لوفاته ، أما ولادة الإمام الباقر (ع) كانت غرة رجب سنة ٥٧هـــ وقيل : ثلاث صفر [٨١] وعليه حصلت المعاصرة بينهما ، ويكرر الباحث قوله : الأجدر رواية الإمام عن آبائه واجداه أفضل من غيرهم .

الرأي الثاني : Second opinion

مفاده حصول أمر الزواج في الأرض ، ولا دخل لـــ الإرادة الربانية به ، وإنما أمير المؤمنين (ع) فعلها بنفسه ، وفيه أربعة روايات Fourth narratives الأولى خطبها بمشورة أهله ، والثانية بمشورة الأنصار ، والثالثة خطبها بنفسه ، والرابعة زوجه النبي (ص) سنناقش ذلك وكالآتي :

الأولى رواية أهل البصرة First the narration of people of Basrah

مفادها ان زواجه كان بـــ مشورة أهله ، رواه مسلم بن إبراهيم حدثنا المنذر بن ثعلبة عن علباء بـــن أحمر اليشكري ، قال : أن أبا بكر خطبها إلى النبي (ص) فـــ أجابه إني انتظر بها القضاء ، وأشـــار على عمر بـــ خطبتها فـــ فعل ، فـــ كانت الإجابة نفسها ، ثم أهل أمير المؤمنين (ع) قالوا له أخطبها فذكروا قرابته من النبي (ص) فخطبها فزوجه إياها فباع بعيراً له وبعض متاعه فبلغ ٤٨٠ فقـــال لـــه النبي (ص) سأجعل ثلثين في الطيب وثلثا في المتاع [٨٢] .

الواضح من كلام النبي (ص) انه ليس مخير في تزويجها وإنما كان ينتظر خبر السماء ، الذي لم يرد منها شيء عندما خطبها الشيخين لذلك فشلا ، وفي هذا حفظ ماء وجهيهما ، على اعتبـــار ان الله مـــا أراد ذلك ، وهذا ما نفاه ، عدم وجود خبر قبول تزويج أمير المؤمنين (ع) لكن النبي (ص) زوجـــه ، والغريب في الرواية جعل أمير المؤمنين (ع) ثالث القوم ، على عكس المعتاد عندما جعلوه رابعهـــم ، حبذا لو فعلوا ذلك في مسألة تولي السلطة ، ولماذا لم يذكروا عثمان ؟ يبدو إنها أموية الصنع ، أريـــد منها قدح الشيخين وتنزيه الثالث ، وفيها طعن لـــ عمر الذي أوقعه صاحبة في الحفرة نفسها الذي سقط بها ، كما لم نعرف لأمير المؤمنين ع أهلٌ وقد أفناهم الدهر ، ولم يبق له غير عقيل وهو في مكة لـــم يهاجر ، وجعفر في الحبشة ، وطالب شخصية وهمية ، وأبوه قد توفيَّ ، وأمه فاطمة بنت أسد اختلف في وفاتها قيل في مكة وقد رفضنا ذلك ، قيل كانت حاضره زواجه [٨٣] .

أما السند فيه مسلم بن إبراهيم البصري ، كنيَّ أبا عمرو مـــولى الأزد ، يعـــرف بـــ الشـــحام [٨٤] الفراهيدي القصاب [٨٥] قيل مولى فراهيد الاسدي [٨٦] ثقة كثير الحديث [٨٧] ومأمون صدوق [٨٨] كتب

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

عن ٨٠٠ شيخ [٨٩] قيل كتب عن قريب من ١٠٠٠ شيخ ، وهؤلاء أصحاب شيوخ [٩٠] روى عن ٧٠ امرأة [٩١] حفظ حديث قرة ، وهشام ، وأبان العطار [٩٢] ثقة ، عمى مؤخراً [٩٣] وكان من المتقنين [٩٤] أخرج البخاري في الايمان والصلاة والمظالم وغير موضع عنه [٩٥] .

الإمام الحافظ الثقة ، مسند البصرة ، قدمه ابن معين على معاذ بن هشام ، وقال : لا أجعل رجلاً لم يرو إلا عن أبيه ، كـ رجل روى عن الناس ، قال أبو زرعة : سمعته قال : ما أتيت حلالاً ولا حراماً قط ، وكان أتى عليه نيف وثمانون سنة ، حدث عن سحامة بن عبد الله قال : قدم علينا أنس بن مالك واسط ، فحدثنا أن رجلاً جاء إلى النبي (ص) ، فـ ذكر حاجته ، وعندما أقيمت الصلاة ، نهض النبي (ص) لـ يدخل فيها ، فتعلق به الرجل ، فقام معه حتى قضى حاجته ، ثم دخل في الصلاة [٩٦] حديث حسن عال جداً ، وحدث عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن سمعت عثمان بن عفان يأمر بقتل الكلاب وذبح الحمام ، في الاسنادين ضعف من جهة زاهر وعمر لاخلالهما بالصلاة ، فلو كان في ورع لما رويت لمن هذا نعته ، هو القائل : طلبت الحديث ، فلم أر أهل الحديث على مثل ما هم عليه اليوم ، ولولا أني أقول : إنها سنة أحييها ، وبدعة أميتها لعل الله أن يكفر عني بعض ما أنا فيه ، ما حدثت [٩٧] ولد في حدود ١٣٠هـ [٩٨] يسكن البصرة [٩٩] ومعه أخته عجوز كبيرة ، وكان أصحاب الحديث إذا أرادوا أن يغيظوه قالوا : أختك قدرية ، فيقول : لا والله إلا مثبتة [١٠٠] ومات فيها شهر صفر سنة ٢٢٢هـ [١٠١].

ومنذر بن ثعلبة البصري العبدى [١٠٢] لا بأس به [١٠٣] وثقه ابن حنبل [١٠٤] وكان خيراً [١٠٥] يقال روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة ، ولم يصح ذلك [١٠٦] .

وعلباء بن احمر اليشكرى يعد في البصريين [١٠٧] قال ابن حنبل : لا بأس به ما اعلم الا خيراً وثقه ابن معين ، وابو زرعة [١٠٨] روى له مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، روى عن أبي زيد ، قال : صلى بنا رسول الله (ص) الفجر ، ثم صعد المنبر ، فخطبنا حتى حضرت الظهر ، ثم نزل فصلى ، ثم صعد المنبر ، فخطبنا حتى حضرت العصر ، ثم نزل فصلى ، ثم صعد المنبر ، فخطبنا حتى غربت الشمس ، فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا ، رواه مسلم ، فوقع لنا بدلاً عالياً بـ درجتين ، وليس له عنده غيره [١٠٩] أصله من البصرة سكن مرو [١١٠] سمع أمير المؤمنين (ع) وأبا زيد الأنصاري عمرو بن أخطب [١١١] أحد القراء له اختيار [١١٢] وثقوه [١١٣] .

وأخيراً لم يتسنِ للباحث معرفة سنة وفاته ويمثل سماعه عن أمير المؤمنين (ع) انه من التابعين لم يدرك عصر النبي (ص) فمن اخبره الحادثة وعليه كانت روايته مبتورة السند ، وإنما أرسلها عن عصر لم يدركه .

الثانية Second

كان زواجهما بمشورة بعض الأنصار ، رواه مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه عن نفر من الأنصار قالوا : لـ علي عندك فاطمة فأتى النبي 4 فسلم عليه فقال ما حاجتك ؟ What is your need قال ذكرت فاطمة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

(عليها السلام) فقال مرحباً وأهلاً لم يزده عليهما فخرج أمير المؤمنين (ع) على أولئك الـرهط مـن الأنصار ينظرونه ، قالوا : ما ورأك ؟ قال : ما أدري ؟ غير أنه قال لي مرحباً وأهلاً قالوا يكفيك من رسول الله إحداهما أعطاك الأهل أعطاك المرحب [١١٤] .

السند فيه ، مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم أبو حسان النهدي الكوفي مات سنة ٢١٩هـ ، وثقه العامة [١١٥] وعبد الرحمن بن حميد الرؤاسي الكوفى ، روى بـ سنده عن ابـن عبـاس قـال : اختصم العباس وأمير المؤمنين (ع) في ميراث النبي (ص) قال أبو بكر : ما كنت لأحوله عن موضع وضعه فيه النبي (ص) [١١٦] والله عجيب أصبح للنبي (ص) ميراث الست انتم تروون في كتبكم عنـه قوله " نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه صدقة " [١١٧] له أحاديث وثقوه [١١٨] .

وعبد الله بن بن بريدة بن الحصيب الاسلمي البصري ، توفى سنة ١١٥هـ وثقه العامة وطعن به العقيلي [١١٩] وهناك تدليس في السند بريدة الاسلمي وهو من الصحابة عن نفر من الأنصـار لـم نعرفهم الأجدر ذكر ولو اسم واحد فقط ، وبالتالي أصبحت الروايات مختلفة وقد رويـت عـن انـس وجابر الأنصاري وبريدة ، وكلهم صحابة ، لم نعرف الصادق من الكاذب الماحل .

الثالثة Third

هو خطبها بنفسه ، وفي ذلك روايتان ، أ – رواها وكيع بن الجراح عن عباد بن منصور قال سـمعت عطاء قال : خطبها أمير المؤمنين (ع) فقال لها النبي ص ذلك فسكتت فزوجها [١٢٠] وهذا ما دل عليه الواقع ، السكوت علامة الرضا ، وهذا منطق العقل يعترف به المجنون قبل العاقل .

ومع ذلك السند فيه ، وكيع بن الجراح ، أثنى عليه العامة [١٢١] وعباد بن منصـور بصـري قدري ، توفيَّ سنة ١٥٢هـ مطعون فيه [١٢٢] وعطاء بن أبي رباح ، واسم أبـي ربـاح أسـلم ، ت ١١٤هـ تابعي فيه مدح وقدح له مرسلات غير محببة [١٢٣] وهذه الرواية من مرسلاته لأنه لم يـدرك الحادثة ؟ .

وروى سفيان بن عيينة عن بن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع أمير المؤمنين (ع) قـال : أردت أخطب إلى النبي (ص) ابنته فقلت مالي مَنْ شي ؟ قال : وكيف ؟ ثم ذكرت صـلته وعائدتـه فخطبتها إليه فقال وهل عندك شيء ؟ قلت لا قال وأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكـذا ؟ قال : عندي ، قال أعطه إياها فـ فعل [١٢٤] فيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح [١٢٥] وهذا تدليس رجل سمع أمير المؤمنين (ع) ولم نعرفه .

وبقية السند فيه سفيان بن عيينة مطعون فيه [١٢٦] وابن ابي نجيح قدري مطعون فيه ، وثقـه بعضهم [١٢٧] ويسار أبو نجيح الثقفي المكي ، مولى الاخنس بن شريق الثقفي ، روى مرسل عن النبي (ص) وحويطب بن عبدالعزى ، وخالد بن حكيم بن حزام ، وربيعة الجرشي ، وسعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وعبيد بن رفاعة الزرقي ، وعبيد بن عمير الليثي ، وعمر بن الخطاب ، وقيس بن سعد بن عبادة يقال مرسل ، ومخرمة بن نوفل والد المسور بن مخرمة ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، ورجلين من بني بكـر لهمـا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

صحبة ثقة من خيار عباد الله ، وثقه وابو زرعة ، روى له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، مات سنة ١٠٩هـ [١٢٨] وثقه وكيع ، وابن معين [١٢٩] ذكره ابن حبان في الثقاة [١٣٠] .

ب – رواها يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم أخبرنا أيوب عن عكرمة أن أمير المؤمنين (ع) خطب فاطمة فقال له النبي (ص) ما تصدقها ؟ قال : ما عندي ما أصدقها ، قال : أين درعك الحطمية التي كنت منحتك ؟ قال عندي ، قال أصدقها إياها ، فأصدقها وتزوجها قال عكرمة كان ثمنها ٤ دراهم [١٣١] السند فيه يزيد بن هارون فيه مدح وقدح ، وكذلك جرير بن حازم بن زيد الجهضمي ، البصري توفى ستة ١٧٠هـ [١٣٢] .

الرابعة Fourth

زوجها النبي (ص) وفيه روايتان ، أ – بـ دلالة قوله **زوجتك** ، **أصلك** رواها ابن حبان ، في معرض الإنكار لا الإقرار ، في بسنده عن مخلد بن عمرو الحمصى الكلاعي عن عبيد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة عن أبى مسعود قال : أصابت فاطمة (ع) صبيحة العرس رعدة فقال لها النبي (ص) زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة من الصالحين ، لما أردت أصلك به أمر الله جبريل (ع) فقام في السماء الرابعة وصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك منه ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمر فنثرته على الملائكة ، من أخذ يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به إلى يوم القيامة ، قالت أم سلمة : كانت فاطمة تفخر على النساء لان أول من خطب عليها جبريل [١٣٣] للتنويه فقط نذكر تاريخ زواج أم سلمة من النبي (ص) كان بعد وقعة بدر من سنة ٢هـ [١٣٤] وقيل في شعبان سنة ٤ هـ [١٣٥] بناء على صحة قولها يكون التاريخ الأول أصح ، وان قولها يتعارض وقول أم عندما بكت بسبب النثار ، والغريب ان واضع الرواية حشر أم سلمة وتصريحها حشراً ، وعلى الهامش كما يقولون ، وهي تحدثت عن افتخار فاطمة (عليها السلام) وليست من سماتها ، لها من المناقب ما هو أفضل من ذلك ، وفي مقدمتها إنها بنت النبي (ص) زوجة الوصي ، وغيره ليست محله هنا ، وموضوع الرعدة سيناقشه الباحث لا حقاً في مبحث حال الزهراء بعد الزواج .

قال ابن عدي : هذا عن سفيان الثوري بهذا الإسناد باطل منكر [١٣٦] وقال الذهبي : هذا باطل ، ما تفوه به سفيان الثوري أصلاً [١٣٧] وفي موقف آخر قال : هذا كذب [١٣٨] .

والرواية ذكرها ابن عدي : في معرض قدح سفيان بن محمد المصيصي ، قال عنه : يسرق الحديث ويسوي الأسانيد ، ومن مثالبه ، التي سجلها عليه روايته حديث النبي (ص) إذا رأيتم على منبري فاقتلوه يعني فلان [١٣٩] تباً لأناس يحرفون الكلم عن مواضعه الحديث مشهور ، إذا رأيتم معاوية على منبري فأقتلوه [١٤٠] .

وقال ابن الجوزي : في حديثه موضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به [١٤١] سمع منه أبو حاتم ، وابو زرعة وتركا حديثه ، هو ضعيف الحديث ، روى عن ابن وهب وابن عيينة أحاديث موضوعة ، ليس بـ شيء ، وضعيف سيء الحال في الحديث وقال مرة لا شيء ، ليس من الثقاة وله أحاديث لا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

يتابعه عليها الثقاة وفيها موضوعات [١٤٢] .

ورواها الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ بـ سند انتهى إلى عبيد الله بن موسى عن باقي السند ، ثم قال : الحديث على لفظ ابن مقسم غريب جدا تفرد به أبو الاخيل بهذا الإسناد وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله كذلك حدثني الازهري عن أبى الحسن الدارقطني قال عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السلفي من أهل حمص ثقتان وأبوهما ضعيف [١٤٣] وذكره ابن الجوزي ، في الموضوعات قال : الحديث الرابع في خطبة جبريل لنكاحها ثم ساق السند [١٤٤] .

سند الرواية فيه مخلد بن عمرو ، الذي روى عن الثقاة ما ليس من حديث الإثبات ، لا يجوز الاحتجاج به [١٤٥]وقال ابن الجوزي : حديث موضوع ، والمتهم به خالد بن عمرو ، قيل كان يكذب [١٤٦] يلحظ الفرق في اسم الراوي مرة خالد وأخرى مخلد .

وقال ابن عساكر : غريب جداً تفرد به أبو الأخيل بهذا الإسناد وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله بن موسى [١٤٧]وعبيد الله بن موسى ، ت ٢١٣هـ من محدثي العامة ، وقيل شيعي له أحاديث سوء فيه مدح وقدح [١٤٨] وسفيان الثوري ، ت ١٦٢هـ مطعون فيه [١٤٩] والأعمش مطعون فيه [١٥٠]

وعلقمة بن قيس ... بن النخع من مذحج ، كناه ابن مسعود أبا شبل ولم يولد له لأنه عقيماً ، روى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وحذيفة وسلمان وأبي مسعود وأبي الدرداء ، قرأ على ابن مسعود فقال رتل فداك أبي وأمي فإنه زين القرآن ، قيل له أمؤمن أنت ؟ قال أرجو ، يدرك السريع وهو مع البطيء [١٥١] فقيها في دينه ، قارئاً كتاب الله ، عالماً بالفرائض [١٥٢] من الربانيين ، صلى في برانسه ومساتقه لا يخرج يده منها [١٥٣] إذا نظرت إليه كأنه راهب [١٥٤] بل أسموه راهب أهل الكوفة عبادة وعلماً وفضلاً وفقهاً [١٥٥] الإمام فقيه العراق [١٥٦] مقدماً في الفقة والحديث [١٥٧] ثقة كثير الحديث[١٥٨] ترجم له العجلي في الثقاة ولم يثلبه بـ شيء [١٥٩] من أهل الخير ، وثقه ابن معين ، وابن حنبل وعثمان بن سعيد ، أبطن الناس بـ عبد الله بن مسعود [١٦٠] أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع [١٦١] روى عنه إبراهيم بن يزيد النخعي ، وإبراهيم بن سويد النخعي [١٦٢] .

من أصحاب أمير المؤمنين (ع) [١٦٣] وروى عنه ، كتب ابا بردة اسمه في الوفد الى معاوية فـ رفض [١٦٤] شهد القاسطين وقاتل حتى خضب سيفه دماً [١٦٥] وعرجت رجله أي أصيبت[١٦٦] قيل قتل فيها [١٦٧]وهذا رأي لا تؤيده الأدلة ، لأن وفاته متأخرة سنقف عندها ، والصحيح انه أصيب في المعركة.

ترجم له ابن حبان في الثقاة ، ورد المدائن في صحبة أمير المؤمنين (ع) وشهد معه حرب **الخوارج بالنهروان** ، رؤى خاضباً سيفه فيها [١٦٨] وهذه المرة الثانية التي خضب سيفه بها .

غزا خراسان وأقام بخوارزم سنتين ودخل مرو فأقام بها مدة [١٦٩] ولم نعرف في أي عصر حصل ذلك ، هل انه قاتل تحت راية الأمويين ؟ وهو أمر بعيد .

ولد في حياة النبي (ص) قبل البعثة [١٧٠] ولم نعرف تاريخا محدداً لولادته ، والحال نفسها مع وفاته اذ وضعت لها تواريخ شتى ، قيل مات بـ الكوفة سنة ٦١هـ [١٧١] وقيل سنة ٦٢هـ [١٧٢] وقيل سنة ٦٥

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٦٥ ويقال ٦٣هـ [١٧٣]وقيل سنة ٧٢هـ وله ٩٠ سنة ، وقيل سنة ٧٣هـ [١٧٤] بناءً على ما تقدم من حسن علاقته بـ أمير المؤمنين (ع) نرجح وفاته سنة ٦١هـ ولكن قبل مأساة كربلاء اذا كان حيا مافتته الشهادة فيها .

وهناك مسألة حسابية يمكن من خلالها تقدير سنة ولادته ، ولا سيما بعد ان عرفنا عمره حوالي ٩٠ سنة ، ونختار تاريخ ما من تواريخ وفاته ونحسب إلى الوراء ٩٠ سنة نحصل على سنة ولادته على سبيل المثال ٩٠ – ٦١ يساوي ٢٩ سنة وهي تاريخ ميلاده قبل الهجرة ، وإذا طرحنا منها مدة البعثة البالغة ١٣ سنة في مكة تكون ولادته سنة ١٦ قبل المبعث وممكن تطبيق هذه العملية على بقية تواريخ وفاته ، وعليه أصبح الرجل مخضرماً عاش قبل البعثة وبعدها ، وليس هذا فقط بل أصبح صحابياً يجب ان تترجم له كتب الصحابة ، وهذا الأمر ينفي روايته عن عمر وابن مسعود وغيرهم .

وأصل الرواية أبى مسعود لعله الثقفي ، ولم نجد ما دل عليه ، بل هناك إشارات أفادت انه عبد الله ، لعله ابن مسعود كما في رواية ابن عدي ، والخطيب البغدادي وللباحث موقف سلبي من الرجل [١٧٥] وقيل هو علقمة بن عبد الله بن مسعود [١٧٦] وهذا وهم ربما خطأ طباعي ، والصحيح هو علقمة عن عبد الله بن مسعود ، هذا ما خص السند .

ب – رواها إبراهيم قال سعد بن زنبور قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي (ص) حين زوجهما قال يا علي لا تدخل على اهلك حتى تقدم لهم شيئاً فقال ما لي شيء ، قال أعطها درعك الحطمية ، قال ابن أبي رواد قال أبي فقومت الدرع ٤٨٠ درهماً [١٧٧] فيه سعيد بن زنبور ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقاة [١٧٨] .

وبالتالي نحن في قصر منيف نريد الخروج منه ، وفيه مخرجان ، وفي أحداها ثلاثة بوابات ، والأخرى أربعة ، واحدة من بينهن تؤدي إلى الخارج والبقية لا ، كيف نميزها من غيرها ؟ محل الشاهد نحن مطالبون بترجيح الرواية الصحيحة والرأي الناهض ، ونحن قادرون على ذلك الترجيح لكن الحقيقة مرة ، كثير ما يتحاشى قولها ، لأن الجو العام يميل إلى الغيب وإسناد كل شيء إلى الإرادة الربانية في كل مفردة من مفردات سيرة أمير المؤمنين ع مثل ولادته ، وتربيته ، وزواجه ، وقتال الملائكة معه ، وعصمته ، ومكان دفنه ، وبالتالي ما الذي فعله هو ؟ ! وقد نسى من قال بـ هذا الرأي خطورة قوله ، هذا الكلام موجه لأهل التحقيق النظر بعين بصيرة وفاحصة في مجمل ذلك لتنقيته من الأمور التي شكلت مثلبة مع علمنا بعصمة نفسه من كل الموبقات ، وأخيراً : الرجحان للرواية القائلة ، ان أمير المؤمنين (ع) Prince of Faithful صنع كل شيء بنفسه ، ولا دخل لـ الإرادة الربانية في هذا المجال .

العنوانات الفرعية Sub Headings

١- **تاريخ الزواج** Date of marriage

من العوامل المساعدة في تقدير عمر الزهراء ϑ عند الزواج معرفة تاريخ ميلادها ، الذي اختلفت فيه

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الروايات ، قيل ولدت قبل البعثة من دون تحديد ، وقيل سنة ٦ ، أو ١١ ، وقيل سنة البعثة ، والأخيرة هي الراجحة [١٧٩] وأشارت احد الروايات بوقوع الولادة ، في السنة الخامسة قبل المبعث وقريش حينها تبنى البيت [١٨٠] طبعاً مكان الولادة مكة .

أما زواجها في المدينة سنة ٢هـ [١٨١] وبناءً على ذلك يكون عمرها الشريف ٢٠ سنة ، على اعتبار بقاء النبي 4 في مكة ١٣ سنة من المبعث ، مضافاً له ٥ سنوات تاريخ ميلادها قبل المبعث ، وسنتان في المدينة ، وهذا عمر ليس بـ القصير على اعتبار سن تكليف المرأة هو التاسعة .

وإذا رجحنا ولادتها قبل سنة من المبعث ، يكون عمرها حين الزواج ١٦ سنة ، وبناءً على هذا التاريخ لا تصح أن تكون أسوة للزيجات في المجتمعات المعاصرة ، فـ البنت في هذا العمر ، تكون في الصف الرابع الإعدادي ، وقد أخذت منها الغريزة كل مأخذ ، وهي غير متزوجة ، والشيء بـ الشيء يذكر ويصح أن يكون أسوة ، زواج إحدى زميلات الباحث دراسياً وهي في الصف الثاني متوسط ، وكانت حينها بالغة راشدة ، أي في عمر ١٤عاماً ، على العموم ربما هذا تاريخ ميلادها غير صحيح ، ومعارض لما ذكرناه من شواهد ، وإذا حسبنا ولادتها سنة البعثة يكون عمرها ١٣ سنة في مكة مضافاً لها سنتان في المدينة يكون عمرها ١٥ سنة وهو حد تقريبي .

وروى الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال تزوجها في رجب بعد مقدم النبي ص المدينة بخمسة أشهر ، وبنى بها مرجعه من بدر وعمرها ١٨ سنة [١٨٢] وقيل في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبنى عليها في ذي الحجة [١٨٣] السند فيه الواقدي كذاب مطعون فيه [١٨٤].

نقطة الخلاف حول تقدير عمرها ، وهو غير صحيح بـ دليل عقلي ، هي لم تكن طبيبة وتريد ان تكمل البورد ، ولا منهمكة دراسياً في دراسة علم ما ؟ أو لم يكن غير مرغوب فيها حاشاها حتى تأخر زواجها ، وما اجت قسمة بـ العامية ، وقد خطبها فلان وفلان ، الا يكن ذلك صرف ذهن الناس الى تفرد فلانه بـ الزواج في سن تسع سنوات وقد صفق القوم لذلك .

وروى الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يحيى بن شبل عن أبي جعفر قال دخل العباس عليهما وهي تقول أنا أسن منك فقال العباس أما أنتِ ولدت وقريش تبني الكعبة والنبي ص ابن خمس وثلاثين سنة وأما أنتَ ولدت قبل ذلك بسنوات [١٨٥] وهذه روايات بنو العباس لا يعول عليها ، ولا داعي لذلك لأن ولادة أمير المؤمنين (ع) معروفة وغير خافية على أحد المشهور أنه ولد في ١٣ رجب قبل النبوة ١٢ سنة ، وقيل : بعد مولد النبي (ص) بـ ٣٠ سنة [١٨٦] وهذا يكفي بطلان الرواية ، وعن تاريخ ولادة الزهراء بيناه في مبحث تاريخ الزواج ، ثم العباس مقيم على الشرك ولم يهاجر ، متى دخل عليهما في المدينة ؟ الرواية بـ أكملها كذب على كذب .

والسند فيه يحيى بن شبل مجهول ، بحثنا عنه ولم نجد ما نطمئن به على صحة وجوده ، وكل الذي وجدناه انه روى عن عمر بن عبد الرحمن المزني ، روى عنه سعيد بن ابى هلال وعبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة وابو معشر وموسى بن عبيدة الربذى وابن ابى سيرة [١٨٧] شيخ مدني روي عنه

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

أبو معشر حديثاً في أصحاب الأعراف [١٨٨] .

ويحيى بن شبل البلخي آخر ، روى عن عباد بن كثير ومقاتل بن سليمان ، وعنه مكي بـــن إبـــراهيم البلخي [١٨٩]لا يعرف ، روى عنه [١٩٠] وقيل مقبول [١٩١] أخيرا لا يميل الباحـــث الـــى قبـــول هـــذه الشخصية ويعدها وهمية .

وروى هارون بن إسحاق عن عبدة عن سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوجت وهي أبنت تسع سنوات [١٩٢] وهذا يترتب عليه تغيير تاريخ ميلادها ، إذا كانت ولادتها سنة البعثة يقتضـــي أن يكون زواجها في مكة ، وهو يغاير زواجها في المدينة .

وقيل أنها تزوجت بعد سنة من الهجرة وابتنى بها بعد ذلك لسنة أخرى ، قال ابن كثير : علـــى هـــذا يكون دخوله بها في أوائل السنة ٣هـــ [١٩٣] يقتضي أن ذلك عقب وقعة بدر بيسير فيكون ذلـــك كمـــا ذكرناه في أواخر السنة ٢هـــ [١٩٤] .

وقيل تزوجت في السنة الثانية بعد وقعة بدر وقد نسب ذلك **للبخاري والزهري** [١٩٥] علماً إن الأخير فيه طعون [١٩٦] مدار الحديث عن خرافة مغانم بدر ، ووصف حمزة بن عبد المطلب (عليهما السلام) انه شارب خمر [١٩٧] وحاشاه من ذلك ، ومع ذلك نجاري صاحب الرأي على رأيه ، إذا كـــان صـــحيحاً اشرنا إلى صحته ، وإذا كان خاطئاً صححناه .

المعرف إن معركة بدر كانت في رمضان سنة ٢هـــ ، وحصول الزواج في السنة الثانية من بعد هـــذا التاريخ يكون سنة ٣هـــ وهذا التاريخ يتعارض مع ولادة الإمام الحسن ع ولا يستقيم ذلك إلا إذا قرأنا معنى السنة الثانية ، يعني من الهجرة ، وليس بعد وقعة بدر ، وحتى لا نطيل على القـــراء الكـــرام ، نقول لم يحصل اتفاق حول ذلك ، ولا سيما ولادة الإمامين الحســـن والحســـين ع أصـــبحنا مســـلمين بولادتهما للسنوات ٣ و ٤ هـــ على التوالي [١٩٨] .

قال الواقدي : زعم ابن أبي سبرة حدثه عن إسحاق بن عبد الله عـــن أبـــي جعفـــر أن أميـــر المؤمنين (ع) بنى بفاطمة في ذي الحجة من السنة ٢هـــ [١٩٩] وعليه انتهى المبحث ولم نصـــل إلـــى نتيجة قطعية وبقيت المسألة خلافية وتحتاج الى مزيد من التحقيق .

٢- موقف النبي ص

The attitude of the Prophet (God's Blessings Be Upon Him and His Family)

تجسد موقفه في أدوار شتى ، منها أمر ساعة الخطوبة بـــ طبق فيه تمـــر قبـــل ان يرطـــب فوضعه بين أيدي الحاضرين فـــ أكلوا منه [٢٠٠] وأصبح هذا الأمر سُنة إذ يأكل ممن حضر الخطوبـــة الحلوى ويشربون العصائر فرحاً وابتهاجاً .

يخص الدعاء لهما ، رويَّ عنه دعاء ساعة الخطبة قال : بارك الله لكما وبارك فيكما وأســـعد جدكما وأخرج منكما كثير طيب ، قال أنس والله لقد أخرج منهما ذلك [٢٠١] وفي ليلة الـــزواج ، قـــال لأمير المؤمنين ع : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني فدعا بـــ إناء فتوضأ فيه ثم أفرغه على أمير المؤمنين

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

(ع) ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما [٢٠٢] .

وروى عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن ابن أبي يزيد المديني وأظنه ذكره عن عكرمة ، قال النبي ص لعلي إذا أتيت بها فلا تقربنها حتى آتيك ، وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن امرأته ، فلما أتي بها قعدا حينا في ناحية البيت، فجاء رسول الله 4 فاستفتح فخرجت إليه أم أيمن فقال أثم أخي قالت وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك قال فإنه كذلك ثم قال لـــ أسماء بنت عميس : جئتِ تكرمين أبنتي ، قالت : نعم ، فقال لها خيراً ودعا لها ، ودعا بماء فأتي به إما في تور [٢٠٣] وإما في سواه ، فمج فيه ومسك بيده ثم دعا علياً فنضح من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه ثم دعـــا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء منه ثم فعل بها مثل ذلك ثم قال لها : أما إني ما أليت أن أنكحتـــك خير أهلي ، رواه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن عمر بن صالح عن سعيد بن أبي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أم أيمن [٢٠٤] ورواه هوذة بن خليفة عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند [٢٠٥] السؤال هنا ما علاقة الزواج بـــ اليهود ؟ الزوجة بنت النبي (ص) والزوج خليفتـــه ووصـــيه وأميـــر المؤمنين (ع) من أين أتى واضع الرواية بـــ هذه البدعة ؟ كأنه أراد القول إنهم تشبهوا بـــــ اليهـــود وشريعة النبي محمد مستوحاة منهم ، وذلك تهمة ألقيت عليه ، ولم يكن ذلك حسب بل صور الزهراء (عليها السلام) إنها عروسة في القرن ٢١ م ترتدي بدلة عرس طويلة يجب ان ترفعها عند المســـير ، فما بقى ألا أن يقول كانت واضعة الإصباغ على عينيها وخديها ، سبحان الله ما أجرأ القوم ؟ الحديث عن الزهراء كيف تسنى للراوي رؤيتها حتى يرسم هذه الصورة ؟ .

السند فيه ابن ابي عروبة البصري ، ت ١٥٦ ، وقيل ١٥٧هـــ ، مطعون فيه ممن يبغض أمير المؤمنين (ع) [٢٠٦] ومصدرها عكرمة وهو مطعون فيه ، ومختلف في وفاته من ١٠٤هـــ – ١٠٩هـــ [٢٠٧] وعليه تكون روايته مرسلة لأنه لم يبلغ عصر النبوة ، وقتادة البصري مطعون فيه [٢٠٨] .

وفي ليلة العرس wedding night : أتى بـــ بغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لـــ فاطمة (عليها السلام) اركبي وأمر سلمان أن يقودها وهو يسوقها فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع جلبة فإذا جبريل (ع) في ٧٠ ألفاً وميكائيل كذلك فقال لهم ما أهبكم إلى الأرض قالوا : جئنا نزف فاطمة فكبروا وكبر ورفع التكبير على العرائس من تلك الليلة [٢٠٩] .

وفي عصرنا غابت سنة التكبير ليلة الزواج بل أصبحت ميتة وحل محلها أصوات الطبول والرقص والآلات الموسيقية الصاخبة ، والغريب في الموضوع عادة يكون الزفاف مع آذان المغرب ، الذي لم يصغي له ، ترى الناس تاركين الصلاة ومنهمكين في اللهو والرقص وما يرافقه من الموبقات ، أين نحن من سُنة الحبيب المصطفى ؟ في عالم اليوم كثير ما نسمع ونرى إن أبي الزوجة وأخوتها يتركون بيوتهم يوم زواج ابنتهم ولم يعودوا حتى انتهاء مراسيم الزفاف .

يضعف الرواية وجود سلمان الذي لم يكن حينها حراً طليقاً ، والغرابة من ركـــوب الزهـــراء البغلة هناك من ابدي تساؤله حول الموضوع [٢١٠] على اعتبار بيت أمير المؤمنين ع ملاصق لبيـــت النبي 6 وإلا إذا قلنا عمل لها زفة دار بها في طرقات المدينة مثلاً كما يحدث في عالم اليوم ، وربمـــا

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

كان الزواج بعيداً من دار النبوة ، وألا غاب عن واضع الرواية هذا الأمر عنه ، الذي افسد روايته .

والحال نفسها مع وجود أسماء بنت عميس وحضورها العرس ، وكذلك قولها : رمقت النبي 4 يدعو لهما لا يشركهما في دعائه أحد [٢١١] علماً إن الباحث شك في روايات أسماء كثير مـــا حشـــروا اسمها في سيرة فاطمة 9 وإنها حضرت عرسها ، والصحيح إنما هي أسماء بنت يزيد ابـــن الســـكن الأنصاري [٢١٢] وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبشة ، وقدم بها يوم فتح خيبـــر ســـنة ٧هـــ ، وكان زواج فاطمة ع بعد وقعة بدر ، بأيام يسيرة [٢١٣] وهذه حقيقة معروفة ، متى رمقت النبي 4 والعيب ليس فيها وإنما في الذين افتروا عليها ، وهذا الأمر ينطبق على كل الروايات المنسوبة لهـــا فيما يخص سيرة الزهراء ع .

٣- نثار الزهراء(عليها السلام) Confetti of Zahra (peace be upon her)

النثار كلمة اشتقت من الفعل الثلاثي ، نثر وهو نثرك الشيء بيدك ، أي ترمي به متفرقاً مثل نثر الجوز واللوز والسكر ، وكذلك نثر الحب إذا بذر [٢١٤] وهو شيء متعارف عليه ، إذ ينثر التمن أو السكر ، أو الجكليت ، على العرسان ليلة الزفاف ، أو على العائد من سفر طويل ... الخ ولسنا ندري في ذلك سُنة محمدية شريفة لحين كتابة هذا البحث فوجدنا ما أفاد هذا المعنى في زواج الزهراء ع إنَّ الله أمر شجرة طوبى أن تنثر اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر فابتدر حور العين من الجنان يرفلن في الحي والحلل يلتقطنه ويقلن هذا من نثار فاطمة فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة [٢١٥] الباحث لم يدرس شجرة طوبى ان كانت شجرة حقيقية أم لا ، وربما هناك دراسة إشارة ان المراد منها هم (آل البيت عليهم السلام) ولم يتحقق الباحث من صحة ذلك ولكن إذا كانت النتيجة صحيحة بطلت رواية نثارها إلا إذا أولها المؤولون الى عالم الغيب وان اسماء آل البيت محفوظة في اللوح المحفوظ وكذا الموضوع بعيد ليس محله .

وقيل أوحى سدرة المنتهى أن انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان [٢١٦] وهذه وصلها النبي (ص) في أحد معاريجه ولم يتحقق الباحث منها بسبب جهله فيها .

ولم تذكر روايات الرأي الثاني خبر حول الموضوع ، خلا الرابعة ، ورد فيها أمر الله سبحانه وتعالى شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمر فنثرته على الملائكة ، من أخذ يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به إلى يوم القيامة .

ومما تجدر الإشارة إليه ورود مصطلح شجر الجنان ، جمع شجرة ، والإشارة إليها حملت الحلي مفرد ، وبالتالي أهي مفرد أم جمع لا ندري ؟ وكيف هي شجرة وتحمل حُلي أمر لا يصدقه العقل ؟ ولكن كل شيء بقدرة الله سبحانه وتعالى جائز ، ثم ان الزواج في الأرض والنثار في السماء الرابعة ، كيف علم به أهل الأرض ؟ ولا قيمة له أن لم يشاهدونه Watch it .

٤-المهر

ضرورة واجبة في تسمية عقد الزواج يترتب عليه حقوق الزوجة وضـــمانة لهـــا فيمـــا إذا حصـــلت المخالعة ووقع الطلاق ، وهو مشروط حتى في زواج المتعة ، ويعرف انه ما يلتزم الزوج بأدائه إلى

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

زوجته حين يتم عقد زواجه بها [٢١٧] المعروف لدى الجميع ، على كل شخص يرغب في الزواج عليه أن يستعد له مادياً ، لأن المال ركيزة أساسية من ركائز الزواج ، ولا يتم من دونه ، إلا أمير المؤمنين (ع) شذ عن البشرية جمعاء ، أراد الزواج وهو لا يملك أدنى مقوماته ، والأكثر من ذلك طلب يد بنت السلطان ، وتم له ما أراد فتمت خطوبته .

وقد اختلفت الروايات حول عينة المهر ونوعية على سبيل المثال جاء في روايـــة انـــس ان مقداره ٤٠٠ مثقال فضة [٢١٨] ولا ندري أهذا مهر غال أو رخيص ؟ في تلك المدة ، وعلى النقـــيض من ذلك ، قيل باع بعيراً له ٤٨٠ درهماً فقال النبي اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا فـــي الثيـــاب [٢١٩] وهناك فرق بين الفضة والدراهم التي لا نعرف من إي المعادن مسكوكة ؟ كما لم نعرف نوع العملـــة المستعملة انا ذاك ان كانت دراهم أم غيرها ، وهذا يحتاج مراجعة ، معرفتها تضيف جديد للبحـــث ، ربما الدراهم الفضية استعملت في العصر الأموي ، وقد تكون العملة السائدة ساسانية وبيزنطية .

وقيل جلد حيوان ، رواه الحسن بن موسى عن زهير عن جابر عن الإمام البـــاقر (ع) قـــال تزوجها على إهاب شاة وسحق حبرة وقيل جرد حبرة [٢٢٠] من تعريف كلمة اهـــاب دل علـــى عـــدم مقبولية المهر ، وتعني الجلد من البقر والغنم والوحش ، ما لم يدبغ ، وإذا دبغ فقد طهر ، وأهب عطنة أي جلود في دباغها [٢٢١] وهذا فيه استخفاف واستحقار بـــ دليل إن مفردة الجرد تعني جرد الشـــيء يجرده جردا وجرده : قشره ، وجرد الجلد يجرده ، نزع عنه الشعر ، وثوب جرد : خلق ، وقيل : بين الجديد والخلق ، والجرد : الخلق من الثياب ، وانجرد الثوب أي انسحق ولان ، وجريـــدة ، تصـــغير جردة ، وهي الخرقة البالية [٢٢٢] The old dress.

والسند فيه الحسن بن موسى الأشيب البغدادي ت ٢٠٩هـــ ، مطعون فيه [٢٢٣] .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل قيل باع درعه الحطمية [٢٢٤] من دون تحديد قيمته ، وسبب تسميتها لأنها تحطم السيوف ، أي تكسرها ، وقيل العريضة الثقيلة ، وقيل : منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب [٢٢٥] كانوا يعملون الدروع ، وهذا أشبه الأقوال [٢٢٦] .

قيل باعه بـــ ٤ دراهم [٢٢٧] وهذا مهر قليل جداً ، هو ما حمل القوم على وصفه بوصـــف لا يليق ، يظهر إن أمير المؤمنين يملك هكذا نوع من الدروع ، أعطاه إياه النبي 4 لكنه أصبح وبالاً عليه إذ جعلوا منه مشكلة ، وأحد عُقد زواجه .

وقيل قومت هذه الدرع ٤٨٠ درهماً [٢٢٨] رواه شريك عن سعد بن طريف عن الاصـــبغ بـــن نباتة عن أمير المؤمنين (ع) قال : زوجني النبي (ص) على ٤٨٠ درهما وزن ستة [٢٢٩] كان الدرهم في عهد النبي (ص) ستة دوانيق وسنده ضعيف [٢٣٠] وبالتالي لم نعرف الصحيح في الموضوع لوجود فرق شاسع بين السعرين ، وربما قائل يقول إذا كان سعر الدرع هكذا غالياً ، فكثير من المسلمين لـــم يكن باستطاعتهم ملك ثمنه ، وبالتالي لم نجد من تساءل إذا باع أمير المؤمنين درعه ، كيف اســـتطاع مواصلة الجهاد من دونه ؟ .

وقيل باع بدن من حديد ، رواها سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة [٢٣١] مـــن

دون تحديد قيمته أيضاً ، السند فيه سفيان بن عيينة مطعون فيه [٢٣٢] وعمرو بن دينار همـــا اثنـــان ، احدهما بصري مطعون فيه ، والثاني مكي وثقوه [٢٣٣] ربما هناك من لم يعرف معنى كلمة البدن هي: شبه درع Shield إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسم ، قصير الكمين ، [٢٣٤] هذا متاع الرجل وقد كانت فاطمة في تلك الحال مالكة للبدن من دون أمير المؤمنين ع [٢٣٥].

وقبال ذلك هناك من جعل قيمته أربعة دراهم ، قاله معن بن عيسى حدثنا جرير بن حازم عن أيـــوب عن عكرمة [٢٣٦] ولم نعرف كم درع له ؟ وهل شطر الشعير كاف لتجهيز العرس أو أن يكون مهـــراً أو صداقاً ؟ .

كل ما تقدم شكل اعتراضاً تقدم به بعض الناس لـــ النبي (ص) واصفين المهر انه خسيس [٢٣٧] الـــذي يتصفح الرواية ويطيل النظر إليها يضع علامات استفهام عليها ، منها قول الراوي لما زوج النبي ص إذاً هو المزوج وبما انه بهذه الصفة لا يجوز الاعتراض على حكمه ، والناس منقـــادون منصـــاعون لأوامره ونواهيه لقوله تعالى { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا } [٢٣٨] والأكثر من ذلك هذه سُنة يجب العمل بها ، ولا يحق لهم الاعتراض عليها ، ولم نعرف مَنْ هم الناس ، الذين اعترضوا ؟ هناك أبهام في الموضوع ، بغض النظر عن صفة النبوة لنفرض رجلاً من عامة الناس زوج ابنتـــه بهذا المهر ، أيحق لأحدهم الاعتراض ؟ علماً إن الرواية لم تذكر مقدار المهر حتى تصفه بـــ هكـــذا وصف ، وهو لفظ غير محبب ، ويفتقر إلى اللياقة في الكلام مع النبي ص قـــالوا : **مهـــر خســـيس** villainous بمعنى دنيء ، وخس الشيء يخس فهو خسيس ، يعني رذل ، وشيء خسيس يعني تافـــه [٢٣٩] فلا يجوز أطلاق هذه الصفة على مهر الزهراء ، أين فصاحة العرب ؟ ألم نســـمع أنهـــم قـــوم فصحاء بُلغاء ؟ .

والمحزن ذكر الرواية في مصادر الخاصة [٢٤٠] وقد عدوها منقبة من مناقب الزهراء ع ناســـين بـــل متناسين إنها مثلت قدحاً slander في أمير المؤمنين ع ولا سيما وصفه بـــ الفقر poverty وأصـــبح النبي ص مضطراً لتبرير الأمر ، وكأنه خارج عن أرادته وإنما هو أمر الله سبحانه وتعالى .

الغريب في الأمر ، حالة الفقر التي رافقته من ولادته حتى وفاته ، وهذا خطأ فادح تحدثت عنه بعض المصادر زاعمة وجود أزمة أصابت أبي طالب مما دعته إلى تقسيم أولاده ، فكان أمير المـــؤمنين ع من حصة النبي ص وقد تصدينا لهذه الرواية وثبت زيفها وثبت إنه من تربية أبيه وأمه ، وهما ربيـــاه كما ربيا النبي 4 [٢٤١] وقد فات واضع الرواية أن يمايز بين الصداق والمهر ، هو تحدث عن المهـــر فسماه صداقاً ، وقد كانت قيمته لا شيء أربعة دراهـــم ، ومـــاذا تفعـــل عـــروس بهـــذا المبلـــغ ؟ .

٥- الصداق The dowry

بكل بساطة يمكن تعريفه ، هو شيء يُعطى المرأة قبل زفافها ، وفيه سُنة محمدية [٢٤٢] وقـــد أختلـــف الفقهاء فيه هناك من قال : يجوز الدخول بالمرأة قبل أعطائها شيئاً سواء كانت مفوضة أو مسمى لها ، وبه قال سعيد بن المسيب والحسن البصري والنخعي وسفيان الثوري والشافعي ، ورويَّ عـــن ابـــن عباس وابن عمر وقتادة ومالك لا يدخل بها حتى يعطيها شيئاً ، قال الزهري : مضـــت الســـنة ان لا

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

يدخل بها حتى يعطيها شيئاً ، قال ابن عباس : يخلع إحدى نعليه ويلقيها إليها [٢٤٣] .

وقال ابن حزم : لا يجوز الدخول إلا حتى يعطيها شيئاً [٢٤٤] وفيه دليل على تقديم شيء للزوجة قبل الدخول بها جبراً لخاطرها وهو المعروف عند الناس كافة [٢٤٥]وفتح الشوكاني باباً اسماه ، باب تقدمة شيء من المهر قبل الدخول والرخصة في تركه ذاكراً الحادثة ثم قال : هو دليل على جواز الامتناع من تسليم المرأة ما لم تقبض مهرها [٢٤٦]

المهم أراد أمير المؤمنين (ع) ان يتزوج وهو خالي اليدين ، ولم يقدم شيئاً يذكر ، وهذا ما رواه وكيع بن الجراح عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة أن علياً لما تزوج فاطمة أراد أن يبني بها قال له النبي 4 قدم لها شيئاً قال : ما أجد ، قال : أين درعك الحطمية ؟ [٢٤٧] كأن النبي (ص) استخدم الاستفهام الانكاري ، هو عارف تماماً بـ كل أحوال أمير المؤمنين (ع) ولا داع لـ ذلك .

السند مقطوع عند عكرمة ، وهو لم يدرك الحادثة ، وفي رواية أخرى أوصلها الى ابن عباس ، رواها إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن عبدة ، عن سعيد ، عن أيوب ، عن عكرمة عنه [٢٤٨] وفي غيرها أوصلها إلى النبي (ص) مباشرة من دون ذكر ابن عباس ، رواه معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة أن رسول الله 4 قال لعلي : لا تبن بأهلك حتى تقدم شيئاً ... الخ [٢٤٩] والله عجيب كم درع لدية أليس واحد فقط وأعطاه مهراً لها حسب طلب النبي 4 فما معنى تكرير الأمر إلا يدل ذلك على سذاجة الوضع ، نحن نتحدث عن التجهيز للعرس وليس الخطوبة .

وروى أبو داود بإسناده ، أعطاها درعه ثم دخل بها [٢٥٠]ولم يذكر في الرواية هل أعطاها درعه المذكور أو غيرها ، وقد وردت روايات في تعيين ما أعطى علي فاطمة (عليهما السلام) إلا أنها غير مسندة [٢٥١] .

وروى عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن الإمام الباقر (ع) قال كان صداق فاطمة جرد حبرة وإهاب شاة [٢٥٢] وبالتالي ضاع الحق لم نعرف ان كان ذلك صداق أم مهر ؟ لأن الرواية نفسها قالت مهر [٢٥٣] .

السند فيه أما السند فيه عبيد الله بن موسى من محدثي العامة له أحاديث سوء فيه مدح وقدح [٢٥٤] وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، توفي بـ الكوفة سنة ١٦٢هـ وقيل سنة ١٦٠هـ ، فيه مدح وقدح [٢٥٥] .

وهناك ظاهرة عاشها الباحث بـ القرية في السبعنيات ، وهي ذهاب معارف الخاطب مع أهله لـ يعطوا الصداق لـ المخطوبة فيهدون لها شيء ، كل حسب قدرته ، سبحان الله وجدها الباحث منذ عصر النبي (ص) رواه موسى بن إسماعيل عن دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفي قال حدثني رجل أخواله الأنصار قال أخبرتني جدتي My grandmother أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي قالت أهديت في بردين من برود الأول عليها دملوجان [٢٥٦] من فضة مصفران بزعفران [٢٥٧] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

السند فيه موسى بن إسماعيل سكن البصرة ، مات بها سنة ٢٢٣هـ ، وقيل ٢٢٦هـ ، وثقه العامة [٢٥٨] وفيه تدليس رجل من الأنصار عن جدته ونحن لم نعرفه كيف نعرف جدته ؟

٦- وليمة العرس Wedding feast

من سُنة الزواج عمل وليمة ، إلا أمير المؤمنين A ورد ما دل على فقره وعدم استطاعته عملها وذلك في أكذبوه أوردها البخاري وغيره ، بسند واه ، فيه الزهري عن الإمام السجاد عن أبيه عن أمير المؤمنين E قال : كانت لي شارف [٢٥٩] من المغنم يوم بدر ، وأعطاني النبي 6 شارفاً آخر مما أفاء الله من الخمس يومئذ فلما أردت ابتني بـ فاطمة (عليها السلام) واعدت رجلاً صواغاً من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بـ اذخر فأردت أن أبيعه من الصواغين فأستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر [٢٦٠] والحبال وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت ، وقد عبث بها حمزة بن عبد المطلب ، فـ جب أسنمتها [٢٦١] .

هناك من عمل بصحة الرواية ، ورتب عليها حكم شرعي ، قال ابن كثير : هذا لفظ البخاري في كتاب المغازي وقد رواه في أماكن أخر من صحيحة بـ ألفاظ كثيرة وفي هذا دليل على أن غنائم بدر قد خُمست لا كما زعمه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال من أن الخمس إنما نزل بعد قسمتها وخالفه في ذلك جماعة منهم البخاري والطبري وبينا غلطه في ذلك [٢٦٢] هذا مبتغاه من الرواية هو بحث عن تاريخ الخمس ، وتغافل عن ما فيها من أباطيل .

وتحدث النووي عن حلية وحرمة السنام المقطوعة وهو مبتغاه وما أراده فـ قال : أما هذا السنام المقطوع فإن لم تقدم نحرهما فهو حرام بإجماع المسلمين لأن أبين منحى هو ميت وفيه حديث مشهور في كتب السنن ويحتمل أنه ذكاهما ، فإن كان فعل فلحمهما حلال باتفاق العلماء إلا ما قيل عن عكرمة وإسحاق وداود أنه لا يحل ما ذبحه سارق أو غاصب أو متعد والصواب الذي عليه الجمهور حله وان لم يكن ذكاهما وثبت أنه أكل منهما فهو أكل في حالة السكر المباح ولا إثم فيه [٢٦٣] .

أما هدف الباحث من ذكرها هو تفنيدها وعدم صحتها ، وهذا ما تمكن منه فعلاً [٢٦٤] .

وقبال ذلك روى محمد بن عبد الله بن عرس عن ميمون بن كليب عن مسلم بن خالد الزنجي عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عن جابر بن عبد الله قال : حضرنا العرس فما رأينا عرساً أحسن منه حيساً وهيأ لنا النبي 4 زيتاً وتمراً فأكلنا " قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الإمام A إلا مسلم بن خالد الزنجي وعبد الله بن ميمون القداح هو تفرد به عن مسلم بن خالد ميمون بن كليب [٢٦٥] قيل عبد الله بن ميمون القداح ضعيف [٢٦٦].

بودنا التوقف هنا عند كلمة الحيس ، وهي خلط الاقط بالتمر ، يعجن كالخميرة ، حسته حيسا [٢٦٧] وقيل وهو تمر يخلط بسمن وأقط [٢٦٨] وقد يجعل عوض الأقط الدقيق ، أو الفتيت [٢٦٩] والاقط يتخذ من اللبن المخيض ، يطبخ ثم يترك حتى يمصل [٢٧٠] وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به [٢٧١] وكأن المراد بالحيس هو ما ورد في لهجة أهل العراق القول " حوسوا الأكل " إي اخلطوه إذا كان مكوناً من تمن ومرق ، أو الحليب وأحد مشتقاته .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

وقيل أولم فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل منها رهن درعه عند يهودي بشطر شـــعير الظاهر كانت فاخرة ولم نعرف تفصيلاتها ، ولا سيما القول بـــ فقره ، السؤال هنا هل ثمن الدرع يقابل شطر شعير ؟ وهل الأخير تعمل منـــه وليمـــة عـــرس ؟ القضـــية متناقضـــة The issue is contradictory .

السند فيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجد من ترجمه .

وعلى رواية ، قال النبي ص يا علي إنه لابد للعروس من وليمة فقال سعد – لعله ابن عبادة – عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذرة وقال جابر الأنصاري : وأتينا بـــ زبيب ولم يصح عمل وليمة منه ، وهذا ربما طبق قدمه أمير المؤمنين A لجـــابر وأصـــحابه الـــذين ساعدوه في تجهيز البيت .

٧- بيت الزوجية The marital home

قلنا فيما سبق ، إن أمير المؤمنين ع لم يكن له أحداً من أهله في المدينة ، سوى أمـــه فاطمـــة بنت أسد 9 وعليه لا بد أن تكون له داراً مستقلة ، تأويها وابنها ، هذا دليلٌ عقلي ، ينفي قول القائل انه استأجر داراً بعد الزواج ، ولم نبحث في الأدلة النقلية ، لأنه قد يطيل بنا البحث طـــويلاً ، وبعـــد ان تزوج حتماً ستكون له داراً ، وأي دار ؟ وكيف كانت ؟ سنطلع على تفصـــيلاتها ، وأول خبـــر رواه الواقدي عن إبراهيم بن شعيب عن يحيى بن شبل عن أبي جعفر – لعله الإمام الباقر (ع) قال لما قدم النبي ص المدينة نزل على أبي أيوب الأنصاري سنة أو نحوها فلما تزوج أمير المؤمنين فاطمة (عليهما السلام) قال له أطلب منزلاً فـــ طلبه وأصابه مستأخراً عن بيته قليلاً ، فجاء النبي 4 إليها فقال إني أريد أن أحولك إليَّ فقالت له كلم حارثة بن نعمان في الموضوع ، فـــ بلغه ذلك ، وجاء إلى النبي 4 فقال : بلغني أنك تحول فاطمة إليك وهذه منازلي وهي أسقب – أطول – بيوت بني النجار ، أنا ومالي لله ولرسوله ، والمال الذي تأخذ مني أحب إليَّ من الذي تدع فقال النبي (ص) صدقت بارك الله عليك فحولها إلى هناك .

هذه الرواية إن صحت تنفي ركوب فاطمة ع الناقة ليلة الزفاف ، لـــ عدم وجود مساحة لـــــ الركوب Lack of space for riding وما خص بقاء النبي (ص) نزلاً عند الأنصاري أمر مســـتبعد المعروف عند العرب الضيافة ثلاثة أيام ولست سنة ، ثم إذا كان النبي (ص) هكذا مـــا حـــال بـــاقي المسلمين ؟ الرواية كلها خرافة Myth ومهما يكن من شيء ، هذا البيت بحاجة إلى أثاث Furniture لمزاولة الحياة اليومية فيه ، وما عسى أن تكون أثاثه وهو ليس له ، وعليه نستغفر الله اي نبي ووصي ؟ وهما نزلاء في بيوت غيرهما ، والغريب عرس الوصي في مثل هذه الظروف ، ما عسى ان يكون حاله وزوجته .

أما السند ركبه الواقدي الكذاب على هواه ، جاعلاً فيه يحيـــى بـــن شـــبل ، وهـــو مجهـــول Unknown وكذلك As well as يعقوب بن شعيب لم يكن له في طبقات ابن سعد غير هذه الرواية ، ولم يعرف عند العامة شخص بـــ هذا الاسم ، سوى ما قيل المدني ، روى عنه ابن وهب ، قال ابـــن

معين : ليس بـــ شيء [٢٧٩] ويوجد عند الخاصة أكثر من شخص بـــ هذا الاسم ، ومن شـــاء ينظـــر رجال الطوسي .

على كل حال ، لا بد من معرفة ، ما حوى هذا البيت في داخله ، ولا سيما هو مـــن أطـــول البيوت ، حسب زعم الرواية ، وبيت وصي النبي (ص) وزوج ابنته ، فيهما ما فيهما مـــن محاســـن النفس ومنزلتهما معروفة عند الله ورسوله ، وقد ظلمهما الناس ، وعلى رأس ظلامتهما ، ما ورد فـــي الروايات :

الأولى : رواها أنس بن عياض عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر ع قال : إن أمير المؤمنين ع حين تزوج فاطمة كان فراشهما إهاب كبش إذا أرادا أن يناما قلباه على صوفه ووسادتهما مـــن أدم حشوها ليف [٢٨٠] بـــ الله عليك يا قارئ هل يوجد شخص يعقل الأشياء يصدق ذلك عريسان ينامـــان على جلد كبش غير مدبوغ ؟ يعني غير طاهر ونظيف ومهيأ لـــ الاستعمال البشري ، فـــ ما عســـى ريحتهما ان تكون ؟ بـــ المجمل ريحة جلد كبش وصوفه ، ثم طوله لا ينسجم وطول الإنســـان الـــذي يحتاج إلى ثلاثة قطع أو أربعة للشخص الواحد فما بالك إذا كانا اثنين ؟ وإذا كان مدبوغ أحسن وقـــد تخلصا من ريحته .

أما وسادتهما من أدم جمع الاديم ، ، سمى وجه الأرض أديماً ، والأدمة : باطن الجلد الـــذي يلى اللحم ، والبشرة ظاهرها [٢٨١] والليف للنخل ، الواحدة ليفة [٢٨٢] وهو معـــروف بـــــ خشـــونته ، وعليه نصور الحال جلد حيوان محشو بـــ ليف النخل ، هذه وسادة العريسين ، هل هذا يصدق ؟ حتى لو عملنا منه فلم كارتوني لا تصدقه الناس ولا تراه ، وكأن الحديث عن العصور الحجرية والإنســـان القديم ، ثم هذه الحضارة التي أتت بها الشريعة المحمدية جلود حيوانات وليف ينام عليها الإنسان ليلـــة زواجه ، مثل هذه الأوهام عندما يقرأها غير المسلم أيدخل الإسلام ؟ الباحث يقول جازماً عندما يقرأها المسلم والمسلمة ينفران منه ، والله الباحث يكتب هذه الترهات وهو خجل Shy من نفسه ، لأنه عندما تزوج جمع ما تمكن جمعه وهو يشعر بـــ الحرج ، أو الحيرة Embarrassment من شريكه ، وهـــو ليس علوي ، فـــ كيف بـــ العلويين أو ما نسميهم اليوم السادة ، وهم مُنَعمون مترفون متولون زمـــام السلطة جالسون على عروش حفت بهم الاتباع من كل صوب ، حتى عندما يصعد منصة الخطابة لـــم يكلف نفسه ويحمل المقال الذي يلقيه وإذا انصرف تركه على المنصة يحمله احد خدمته ، هذا المعلـــن الذي يُشاهد على التلفاز أما في الخفاء علم الله ماذا يحدث ؟ .

ثم ما هذا الفقر المادي الذي عاشه أمير المؤمنين (ع) ألم يعمل ؟ هل انه مريض أقعـــده عـــن العمل منذ شبابه ؟ أم ان رزقه شحيح منذ طفولته ؟ ألم يهيئ لنفسه سبل العيش ؟ مـــا هـــذا الوضـــع المزري الذي عاشه ؟ ثم للفقر أسباب احدها الزنا والعياذ بـــ الله وحاشاه منه ، قد يكون البحث فـــي هكذا مجالات تبعدنا من أصل الموضوع .

أما السند فيه انس بن عياض ، ت ١٨٠هـــ مدحوه [٢٨٣] وربما الرجل بريء من هذه الرواية وإنمـــا ركبها العامة فنسبوها له ، وهي مبتورة عن الإمام الباقر (ع) الذي لم يدرك عصر أمير المؤمنين (ع)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الثانية : رواها إسماعيل بن أبى خالد المقدسي ، حدثنا عبد الله ، حدثنا الإمام الصادق ، عـــن الإمـــام الباقر ، عن جابر ، قال : حضرنا عرس علي وفاطمة ، كسينا البيت كثيباً طيباً ، يعنى ترابا ، وكـــان فراشهما ليلة عرسهما إهاب كبش [٢٨٤] .

هذه الرواية أقدم من ذكرها ابن عدي في معرض الطعن بـــ الراوي عبد الله بن ميمـــون بـــن داود القداح المديني وقيل المكي مولى الإمام الصادق (ع) ولم يسندها بشكلها المضبوط وإنما مباشـــرة من القداح إلى جابر الأنصاري [٢٨٥]

والقداح هذا قال عنه أبو حاتم : متروك ، وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج بما انفرد به ، من رواياته عن ابن عباس ، مرفوعاً : اشربوا تشبعوا على الطعـــام ، قال أبو زرعة : واهي الحديث [٢٨٦] طعن به العامة ، وكأن الخاصة مالوا إلى توثيقه [٢٨٧] .

الثالثة : رواها موسى بن إسماعيل عن دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفي قـــال حـــدثني رجل أخواله الأنصار قال أخبرتني جدتي فدخلنا بيت أمير المؤمنين (ع) فإذا إهاب شاة علـــى دكـــان ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة وقدح [٢٨٨]

المراد من كلمة دكان ، على وزن فعلان من الدك ، ويقال : هو فعال من الدكن [٢٨٩] والدكة والدكان : الذى يقعد عليه [٢٩٠] .

السند فيه موسى بن إسماعيل التبوذكي ، البصري مات فيها ليلـــة الثلاثـــاء ١٣رجـــب ســـنة ٢٢٣هـــ ، وقيل سنة ٢٢٦هـــ وثقوه [٢٩١] وفيه تدليس رجل أخواله من الأنصار ولم يُذكر اسمه غير معروف ، وإذا كان مجهول الحال كيف نعرف جدته هي الأخرى مجهولة .

الرابعة : رويت عن أبي أسامة عن مجالد عن عامر عن أمير المؤمنين ع قـــال : تزوجـــت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار ومالنـــا خـــادم غيرها [٢٩٢] في هذا الزواج رأى الباحث العجب العجاب ، جلد الحيوان ينام عليه العريسين ، ويطعمون عليه جملهم الذي يستقون عليه الماء [٢٩٣] إلا تفسد رائحته من علف الحيوان ، مصيبة والله جمل يأكل على جلد حيوان وبعدها يلتحفه إنسان وينام به ، ما هذا الإنسان كيف تطيب نفسه فعل ذلـــك ؟ حتـــى المتسول في الطرقات وأبناء الشوارع لم يفعلوها ، ولكن المفيد في هذه وجود جمل عندهما ، هذه نقطة ايجابية ، ولكن هذا الجمل ذكر إلا يحتاج أنثى للتزاوج ، دع عنك هذه ، إلا توجد لدى الإمام ركوبـــة يقاتل بها ؟ وهل انه يقاتل راجلاً لم يرد ذكر لها ؟ والأغرب في الموضوع قول أمير المؤمنين (ع) " **ومالنا خادم** " السؤال هنا ما عندهما حتى يحتاجان إليه ؟ وماذا يعمـــل ، بيـــت ولله الحمـــد الســـماء والطارق ، لا يوجد شيء ، قد يكون من أراد عمر ان يحرقه [٢٩٤] كان يعلم لا يوجد شيء فيه .

السند فيه ، مجالد بن سعيد بن عمير بن ذي مران الهمداني الكوفي ، توفي ســـنة ١٤٤هـــ ، كنيَّ أبا عمير مطعون فيه [٢٩٥] وعامر بن شراحيل الشعبي ، مختلف في وفاته قيـــل ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩هـــ أحد أشياع بني أمية ، نديم عبد الملك بن مروان ، ومعلم أولاده ، شـــديد الـــبغض لأميـــر المؤمنين ع وشيعته ناصبياً معروفاً بالكذب سكيراً خميراً عياراً ، سمير الحجاج ، فيه طعون كثيـــرة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٢٩٦] وهذه الرواية مرسلة لأن الشعبي لم يدرك الحدث .

الخامسة : عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن ابن أبي يزيد المديني وأظنه ذكره عن عكرمة قال لما زوج رسول الله 4 فاطمة كان فيما جهزت به سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف ، وتور من أدم وقربة وجاؤوا ببطحاء فطرحوها في البيت [٢٩٧]ورد في الرواية مصطلح سرير مشروط ، اي مهيأ وكل شيء هيأته لتنفقه ، أو تبيعه فقد أشرطته ، أي أعددته وهيأته [٢٩٨] السؤال هنا من أين لهما سرير ؟ وارض البيت مفروشة تراب وقيل حصى ناعم ، وعندهم التور ، هو إناء يشرب فيه [٢٩٩] معمول من جلد الحيوان المدبوغ .

بعض السند وقفنا عنده في العنوانات الفرعية ، موقف النبي (ص)

٨- الشخص الذي تولى تجهيزها The person who over the preperations

اختلفت الآراء حوله ، وفي ذلك أربع روايات ، ورد فيها اسم أم ايمن وأسماء بنت عميس وقد استبعدنا ذلك ، وأيدنا روايتين قالتا ان النبي (ص) هو من تولى التجهيز ، وهذا صحيح جدها لأنه أبوها وابنته الوحيدة وأمها متوفاة ، منطق العقل هكذا قال ، عندما تحقق من الروايات ومنها ، **الأولى** رواها سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا عمر بن صالح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أم أيمن قالت وليت جهازها فكان فيما جهزتها به مرفقة من أدم حشوها ليف وبطحاء مفروش في بيتها [٣٠٠] الباحث لم يعرف أم ايمن ولا تفصيلات حياتها ولا سيما وضعها الاقتصادي إن كانت قادرة على تجهيز هذا الشيء البسيط أم لا ، ماهو فراشها ؟ ولم يسمع في هكذا جهاز مرفقة العروس أي مخدتها [٣٠١] من جلد الحيوان محشوة بـ ليف النخيل ، وهو خشن كما قلنا .

والمراد من البطحاء ، إنها مشتقة من الفعل الثلاثي بطح ، بـ معنى بسط ، بطحه على وجهه يبطحه بطحا أي ألقاه على وجهه فانبطح ، ممتداً على وجه الأرض ، والبطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى ، وقيل بطحاء الوادي تراب لين مما جرته السيول ، البطحاء ، وهو الحصى الصغار ، وقيل التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول [٣٠٢] ملخص ذلك ان الأرض مفروشة بـ الحصى الناعم ، وهذا ابسط بيت عرفته المخلوقات مخدة Pillow من جلد الحيوان وارض مفروشة بالحصى الناعم ، المهم في هذه الرواية جهزتها أم ايمن ، وفي رواية أخرى جهزتها أسماء بنت عميس كما سنرى .

أما السند فيه ابن ابي عروبة البصري وقفنا عنده سابقاُ ، وقتادة كذلك .

الثانية : رواها محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى عن عون بن محمد بن الحنفية عن أمه أم جعفر عن جدتها أسماء بنت عميس قال جهزت جدتك فاطمة إلى جدك علي وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلا الليف [٣٠٣] .

السند فيه عون بن محمد بن الحنفية ، أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب [٣٠٤] القرشية الهاشمية ، روت عن جدتها أسماء بن عميس ، روى عنها ابنها عون ، وأم عيسى الجزار ، ويقال أم عيسى الخزاعية ، روى لها ابن ماجة ، وقع حديثها بعلو [٣٠٥] وأسماء بنت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

عميس ، كانت مهاجرة في الحبشة كما قلنا وهي سبب ضعف الرواية ، وعليه كل ما تقدم مرفـوض لعدم وجود دليل قوي لا لبس ولا غبار عليه ، وهو المتوافر في الروايتين الثالثة والرابعة ، ومفادهما تولي التجهيز من قبل النبي (ص) .

الثالثة : رواها أبو سعيد مولى بنى هاشم ومعاوية بن عمرو عن زائدة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن أمير المؤمنين ع قال جهز رسول الله ص فاطمة ع في خميل وقربة ووسـادة مـن ادم حشوها ليف قال معاوية اذخر [٣٠٦] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [٣٠٧] .

السؤال الأول ما هم الدليل على صحة السند ؟ والثاني إذا كان كذلك لماذا لم يخرجاه ؟ وهناك محاولة بسيطة من الباحث اذ وقف على رجلين من السند هما زائدة بن قدامة الثقفي ، ت ١٦٠ وقيـل ١٦١هـ ، ويكنى أبا الصلت الكوفى ، راوي حديث الاقتداء بـ عمر وابي بكر ، وثقه العامـة [٣٠٨] وعطاء بن السائب الثقفي الكوفي ، وهو ابن السائب بن مالك ، ويقال السائب بن زيد أبو زيد ،كنى أبا زيد توفي سنة ١٣٦هـ ، فيه مدح وقدح [٣٠٩] .

وقد أختلف في معنى الخميلة ، قيل القطيفة المخملة [٣١٠] وقيل الوسادة محشـوة إذخـرا [٣١١] وقيل القطيفة البيضاء من الصوف [٣١٢] وقيل كل ثوب له خمل من أي شيء كان ، وقيـل : الخميـل الأسود من الثياب ، الخملة الثوب الذي له خمل [٣١٣] منهم قال هي ريش النعام تجمع على خميل [٣١٤] وهذا يدل على الثراء ، فراش يدل على الهيبة والعيش الرغيد ، إلى اليوم يضرب به المثل " يقال نائم على ريش النعام " وهذا هو الفراش المناسب لأمير المؤمنين والزهراء (عليهما السلام) .

الأجدر أن يكسوها ثوب قطري ، وهو ضرب من البرود ، كان النبي (ص) يتشح به ، ولبسته عائشة ثمنه خمسة دراهم [٣١٥] وقد زارهما النبي ص وهما على تلك الحال [٣١٦].

الرابعة : رواها عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن أميـر المؤمنين (ع) أن رسول الله 4 لما زوج فاطمة بعث معها خملة ووسادة أدم حشوها ليـف ورحـائين وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت –جدب قحط – حتى قد اشتكيت صدري وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فأتته فقال ما جـاء بك ؟ قالت : جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله ورجعت ثم أتياه جميعاً ، فـ أخبراه الأمر ، قـال والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبـيعهم أنفـق علـيهم أثمانهم فرجعا فأتاهما وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما تكشفت اقدامهما وإذا غطيا اقـدامهما رؤوسهما فثارا فقال مكانكما ألا أخبركما بخير مما سألتماني فقالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبريل (ع) تسبحان في نهاية كل صلاة عشرا وتحمدان عشراً وتكبران عشراً وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين ، قال أمير المؤمنين (ع) والله مـا تـركتهن منـذ علمنيهن رسول الله فقال له عبد الله بن الكواء [٣١٧] ولا ليلة القاسطين فقال قاتلكم الله يا أهل العراق ولا ليلة القاسطين [٣١٨] وهذا مصداق عـن القيـادة العسـكرية الناجحـة The successful military leadershipحتى في أحلك الظروف وهو لم يترك الحمدله .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وظهر من الرواية إن أمير المؤمنين ع كان فقيراً معدماً ولم يكن زاهداً حسب ما صوره بعضهم ، بدلالة انه طلب من النبي ص ولم يعطه شيئاً ، وكان عادلاً معه ، ولم يفعل به كما فعل هو بـ عقيل عندما طلب منه فحمى حديده وأدناها منه فخار منها كما يخور الثور بيد ذباحه [٣١٩] السؤال هنا اذا كان البيت فارغاً ماذا تفعل فاطمة بـ رحائين ماذا تطحن ، حصى مثلاً ؟ وناقض ذلك عندما طلبت خادمة ، وان يداها مجلت من الطحن أي مرنت وصلبت [٣٢٠] لم يعرف الباحث طيلة حياته فقير ويطلب خادمة Ask a maid .

السند فيه عفان بن مسلم بن عبد الله ، ت ٢٢٠هـ ، البصري ، وثقه بعض العامة وهناك من ثلبه [٣٢١] وحماد بن سلمة البصري فيه مدح وقدح [٣٢٢] .

وقبال ذلك أطعمهما النبي ص بخيبر من الشعير والتمر ٣٠٠ وسق شعير من ذلك خمسة وثمانون وسقاً لفاطمة من ذلك مائة وسق [٣٢٣] وكذلك زارهما النبي ص فـ قال له أمير المؤمنين ع : هي أحب إليك مني ، قال : هي أحب منك ، وأنت أعز عليَّ [٣٢٤] بـ الله عليك أيها القارئ الكريم أمثل هذا سؤال يسأل ؟ إلا يدل ذلك على سذاجة واضع السؤال ؟ ألم يعبر النبي (ص) عن حبه ابنته ؟ وكذلك حبه لأخيه وابن عمه [٣٢٥] .

٩- حال الزهراء ع بعد الزواج The case of Zahra (peace be upon her) after marriage

صورت بعض الروايات زواجها كأنه هم ونكد وجوع وعراء ، وكل سلبيات الحياة ومعاناتها متجسدة فيه ، لذلك علينا بيان هذه المعاناة بكل تفصيلاتها ، والوقوف عند رواتها وبيان ما في متونها من هنات ، ومن ذلك وصفت إنها كثيرة الشكوى ، إذ وضع الوضاع ما يفيد سوء حالها ، وفي ذلك روايات :

الأولى : وقيل أصابتها صبيحة العرس **رعدة** عرضها الباحث ووقف عند سندها في مبحث نثار فاطمة ، ورواها عبد الله بن صالح ، عن شريك ، عن أبي إسحاق : عن حبشي بن جنادة قال : لما زوج النبي ص فاطمة أرعدت فقال : اسكتي فقد زوجتك سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين [٣٢٦] ورواها أبو الحسن الفرضي وأبو القاسم بن السمرقندي عن أبي نصر بن طلاب عن أبي الحسين بن جميع عن أبي سعيج بن عسب الفارسي بصور عن محمد بن علي بن راشد عن عبيد الله بن موسى عن باقي السند المذكور في الرواية الأولى قال : لما أراد النبي 6 أن يوجه فاطمة إلى علي أخذتها **رعدة** [٣٢٧] .

يسجل على متن الرواية ، جملة ملاحظات أهمها إنها متزوجة ، فـ أصابتها رعدة ، وهي مشتقة من الرعد ، وقيل رجرجة تأخذ الإنسان من فزع أو داء [٣٢٨] ولم نعرف ، تاريخ الرعدة في صبيحة العرس ، أم أثناء الزفاف ؟ وعلى ماذا يدل هذا الاختلاف ؟ ألم يكن دليلاً على وضعها ؟ السؤال هنا من أين أتت لها الرعدة ؟ هل هناك خطب ما أفزعها ؟ وكيف علم الراوي به ؟ من الذي أخبره ؟ هذه أمور خاصة لا يجوز العلن عنها ، والرواية عبارة عن محاورة بين البنت وأبيها ، فما

دخل الراوي ؟ بمعنى كيف تسرب الخبر إليه ؟ وإشكالية الباحث أنصبت على قراءته الرواية ، هـل إنها غير راضية بـ الزواج ؟ لذلك كان النبي ص محرجاً منها ، فراح يبرر لها قضـية تزويجهـا ، وحاول أن يقدم لها المغريات ، ومن المستبعد حصول ذلك ، وأن حصل يفترض أن يقـال لهـا قبـل الزواج ، كما لا يحق لها وغيرها الاعتراض ، لأن الزواج من الله سبحانه وتعالى حسبما قالته بعض الروايات .

الرواية الثانية :

أصابها حصر شديد Very restriction رواها أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي عن محمد بـن أحمد بن علان عن محمد بن جعفر بن محمد عن محمد بن القاسم المحاربي عن عباد بن يعقوب عـن عمرو بن ثابت عن أبيه عن **أبي سعيد** قال لما تزوجت أصابها **حصر شديد** [٣٢٩] مـا يسـجل علـى الرواية إنها أحادية الجانب ، ولم نجدها في غير هذا المصدر .

ورد في الرواية مصطلح **حصر** وكان شديداً ، وعليه لا بد من معرفة معناه عند أهل اللغـة ، وقد اختلفوا حوله فـ قال الكسائي ، وأبو عبيدة ، وأكثر أهل اللغة : إن الاحصار المنع بالمرض ، أو ذهاب النفقة ، والحصر بحبس العدو ، وقال الفراء : يجوز كل واحد منهما مكان الآخر ، وخالف في ذلك أبو العباس ، والزجاج ، واحتج المبرد بنظائر ذلك ، كقولهم حبسه أي جعله في الحبس وأحبسـه أي عرضه للحبس ، فكذلك حصره ، يعني حبسه أي أوقع به الحصر ، وأحصره ، عرضه للحصر ، ويقال : أحصره أحصاراً إذا منعه ، وحصر حصراً : إذا عيي في الكلام ، وحاصره محاصـرتا : إذا ضيق عليه في القتال ، والحصر الضيق ، هذا حصر شديد ، والحصير : الذي لاح بسره ، لأنـه قـد حبس نفسه عن البوح به ، والحصير : المحبس ، ومنه قوله تعالى {وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِـيراً } [٣٣٠] والحصر البخيل لحبسه رفده [٣٣١] .

قال ابن عساكر : هذا حديث غريب من رواية عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس وغريب من حديث معمر بن راشد عن ابن أبي نجيح تفرد بروايته عنه عبد الرزاق الذي رواه عنـه غير واحد منهم أبو الصلت الهروي وأحمد بن عبد الله بن عبد الله الهشيمي [٣٣٢] وابن ابي نجيح قدري مطعون فيه ، وثقه بعضهم [٣٣٣] .

الرواية الرابعة

شكواها من الوجع والجوع ونقص الملبس ، روى ذلك أبو عبد الله ، عن أبي محمد المدني عن محمد بن عبد الله الخضرمي سعيد بن عمرو الأشعثي عن علي بن هاشم عن كثير النواء عن سيعد بن جبير عن عمران بن حصين قال له النبي ص ألا تنطلق بنا نعودها إنها تشتكي ، انطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها سلم واستأذن ، فقال : أدخل ومن معي قالت نعم ، **ولكن ما عليَّ إلا عباءة** فقال لها اصنعي بها هكذا واصنعي بها هكذا فعلمها كيف تستر فقالت والله ما على رأسي خمار ، فـ أخذ خلق ملاءة كانت عليه قال اختمري بها ثم أذنت لهما فدخلا ، قال : كيف تجدينك ؟ يا بنية ، قالت : إني وجعة وما زادني وجعاً ما لي طعام آكله [٣٣٤] السؤال هنا إذا كان حال النبي (ص) هكذا أي انه ارتدى

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ملاءة خلقة بمعنى الريطة ، وهي الملحفة ، والجمع مُلاء ، وهي الإزار والريطة [٣٣٥] فمن أين يأتي لأبنته بالخمار ؟ وان صح ذلك الم يكن سنة واجب الأخذ بها ؟ وما هو عقاب من مخالفها ولا سيما ساسة البلد المظلوم ممن ادعى النسب الهاشمي ، وهم في قمة البذخ والترف دور وقصور وارتال السيارات الفخمة ، وحمايات إذا مر الطائر في السماء يطلقوا عليه النار حتى يقتلونه ، وإذا مرت مواكبهم في شارع ما ، دقت صفارات الإنذار معلنة حظر التجوال .

وقد انسلت هذه الروايات ، إلى فكر أتباع مدرسة آل البيت ع من غير المحققين ، والغريب إنهم فهموها على إنها منقبة لأمير المؤمنين والزهراء ع فترضى على عمران بن حصين [٣٣٦] .

وقيل إن النبي ص عاد فاطمة في مرض أصابها على عهده فقال لها كيف تجدينك ؟ قالت : **والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي ، وطال سقمي** [٣٣٧] **وإني وجعة وما يزيدني وجعاً عدم وجود طعام آكله** [٣٣٨] .

لتكن فاتحة نقد الرواية مع الفعل الثلاثي عاد ، ومنه المعايدة والعيادة وهي للطبيب ، يظهر إنها مريضة فزارها ، النبي ص وهذا شيء معتاد ، زيارة المريض فيها فضيلة ، ولكن غير المعتاد شكواها ، وسقم حالها ، إنها لا تملك عباءة تستر حالها ، ولم يكن لها خمار ، فهون عليها المصيبة وأرشدها إلى حلول ، والسؤال هنا ، إنها كانت حديثة عهد بعرس وقد خرجت من بيت النبوة إلى بيت الإمامة ، أكانت سافرة حاشاها ، أم لفوها في خوص النخيل ؟ ووضعوها على المحمل أم استعاروا لها عباءة ؟ وهذا يتناقض وركوبها الناقة ، وسلمان يقودها ، والمصيبة العظمى إذا كانت هي لم تملك عباءة فمن أحق بها أن يرتديها ؟ أن صح ذلك معناه لا توجد عباءة في المدينة ، وهذه كارثة Disaster بينت العراء الذي عاشته المدينة في عصر النبوة ، فـ إذا كان زوجها فقيراً فما حال أبيها وقد خرجت من بيته للتو ؟ المفروض أن تجلب ما تحتاج اليه ، وإذا كان حال النبي ووليه (عليهما السلام) هكذا فما حال باقي أهل المدينة ؟ أكثر شيء يثير الاستغراب هو تركيب الروايات ، ولا سيما هذه الرواية رُكبت على غرار رواية فقر أبي طالب بن عبد المطلب المزعومة ، بسبب الأزمة المالية التي إصابته من دون سكان مكة ، مما أضطر إلى تقسيم أولاده بين أقاربه ، وكان أمير المؤمنين (ع) من حصة النبي (ص) وقد درسناها بحمد الله وثبت عدم صحتها [٣٣٩] .

السؤال هل إنها مريضة بسبب علة ما أم إنها تشتكي الفقر ؟ لماذا وعندها زوج وأب ؟ أبوها النبي6 حاكم المدينة ، وزوجها ولي الله ، وخليفة رسوله ؟ له من القوة العضلية ما شاء الله ، قيل فيه : وأما القوة والأيد : به يضرب المثل فيهما ... ما صارع أحداً قط إلا صرعه ، وهو الذي قلع باب خيبر ، واجتمع عليه عصبه من الناس ليقلبوه لم يتمكنوا ، وهو الذي اقتلع هبل من أعلى الكعبة ، وكان عظيماً جداً ، وألقاه إلى الأرض ، وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيام حكومته بيده بعد عجز الجيش كله عنها ، وأنبط الماء من تحتها [٣٤٠] من كان بهذه القوة ، لا يمكن أن يعيش فقيراً .

فضلاً عن ذلك ورد عند غيرنا عن النبي 6 قال " الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار " [٣٤١] وقال الإمام الصادق ع " الكاد على عياله كالمجاهد في

سبيل الله " [٣٤٢] ولا يقول قائل ان الإمام ع كان زاهداً في الدنياً ، نذكره بـــ قول الإمام السجاد ع قال : الزهد عشرة أجزاء ، أعلا درجته أدنى درجة الورع ، وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين ، وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا [٣٤٣] والحر تكفيه الإشارة .

والسؤال هنا لماذا تعامل أمير المؤمنين ع هكذا مع الزهراء ع وقبال ذلك اسكن أم البنين ع زوجته الأخرى في قصر منيف ، ما زال شاخصاً في الكوفة ، ولا يقول قائل هو بيت أخته أم هانئ ، هذا قول بلا دليل لأنها مطلقة فارقها زوجها في مكة [٣٤٤] بالمختصر المفيد كل ذلك فرية على الصديق الأكبر ع وتهم لفقها ممن جهل مقامه ولم يعرف شأنه على انه عاش زاهداً ، بذلك لم يميزوا بين الزهد والفقر .

الرواية جمعت بين متناقضات ، على سبيل المثال ، إنها مريضة وجعة ، وهذا يستوجب الإمساك عن الطعام ، وهذه حالة عامة لدى جميع المرضى إلا هي مريضة وما زادها شدة الجوع ، بحيث لم تجـــد شيئاً تأكله ، وعليه هذا يحتمل إنها لم تكن مريضة ، وإنما اشتد جوعها لمجرد أن تشبع تتعـــافى مـــن المرض .

أما السند فيه علي بن هاشم ، أبو الحسن الزبيدي الخزاز ، مولاهم الكوفي ، من أصحاب الإمام الصادق ع [٣٤٥] وقيل البريدي [٣٤٦] قيل أهل بيت تشيع وليس ثم كذب [٣٤٧] ولم نعرف المراد من الكلمات الأخيرة هل هي مدحاً أم قدحاً ؟ وما يخص تشيعه كثيراً ما ترددت هذه المفردة قيل يتشيع [٣٤٨] غالياً في التشيع [٣٤٩] وقيل من الشيعة المعروفين ، روى في فضائل أمير المؤمنين ع أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة ، وقد حدث عنه جماعة من الأئمة ، وهو إن شاء الله صدوق في روايته [٣٥٠] وكأنه أراد قدحه في موضوع الفضائل .

وهو صالح الحديث صدوق [٣٥١] ليس به بأس [٣٥٢] قال ابن حنبل : سمعت منه مجلساً واحداً وكان أبو العوام [٣٥٣] يستملي له ونحن نسمع صوته والمسجد غاص ولم أره [٣٥٤] .

ترجم له العقيلي ، في الضعفاء ، ظلماً وعدواناً ، ولم يجد موجب للطعن ، فـــ قال : من حديثه ، إن أفضل الأنبياء نبينا وإن أفضل الأوصياء وصينا وإن أفضل الأسباط سبطانا [٣٥٥] من هنا يدرك القارئ سبب الطعن في الرجل القضية تتعلق بالوصي والأسباط ، فـــ إذا روى خلاف ذلك يكون ثقة ثقة ثقة .

وقال ابن عدي : هو وأبوه غاليان في سوء مذهبهما ، وهذا القول منسوب لـــ البخاري [٣٥٦] وهو حجة على أتباعه ، ولم يكن ذي قيمة عندنا لعدم وثاقته .

وثقه يحيى بن معين ، وقال علي بن المديني : صدوقاً وقيل ليس به بأس [٣٥٧] وصفه الذهبي فـــ قال : الإمام الحافظ الصدوق ، أبو الحسن العائذي القرشي مولاهم الكوفي ، الشيعي ، مولى امرأة قرشية ، وثقته طائفة ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن حبان في الثقاة : وروى المناكير عن المشاهير [٣٥٨] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وروى عن أبيه قال : جاء رجل إلى الإمام السجاد ع فسأله عن مسائل فأجاب ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال له الإمام ع : مكتوب في الإنجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم ، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه إلا كفراً ولم يزدد من الله إلا بعداً [٣٥٩] وعن أبيه ، قال : سئل زيد الشهيد ع عن قول النبي ص : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال : نصبه علماً ليعلم به حزب الله عند الفرقة [٣٦٠] .

روى عن محمد بن مسلم [٣٦١] قوله : كنت عند الإمام الباقر ع إذ دخل الإمام الصادق ع وعلى رأسه ذؤابة وفي يده عصاء يلعب بها ، فأخذه وضمه إليه ضماً ثم قال : بـــ أبي أنت وأمي لا تلهو ولا تلعب ، ثم قال لي : يا محمد هذا إمامك بعدي فاقتد به واقتبس من علمه ، والله هو الصادق الذي وصفه لنا النبي ص وان شيعته منصورون في الدنيا والآخرة وأعداءه ملعونون في الدنيا والآخرة على لسان كل نبي ، فضحك الإمام الصادق ع واحمر وجهه ، فالتفت إليَّ الإمام الباقر ع وقال لي : سله ، قلت له : من أين الضحك ؟ قال : العقل من القلب ، والحزن من الكبد ، والنفس من الرئة ، والضحك من الطحال ، فقمت وقبلت رأسه [٣٦٢] .

روى عن أبيه ، عن عبد الرزاق بن قيس الرحبي قال : كنت جالساً مع أمير المؤمنين ع على باب القصر ، حتى ألجأته الشمس إلى الحائط ، فوثب ليدخل ، فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال : حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به ، قال : أو لم يكن في حديث كثير ؟ قال : بلى ولكن حدثني قال : حدثني النبي (ص) " إني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين ، مبيضة وجوههم ، ويرد عدونا ظماء مظمئين ، مسودة وجوههم " خذها إليك قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ، ولك ما اكتسبت [٣٦٣] يضعف الرواية جهالة عبد الرزاق بن قيس لدينا .

روى عن أبيه ، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن صلة بن زفر [٣٦٤] : أنه أدخل رأسه تحت الثوب بعدما سجى على حذيفة بن اليمان فقال له : إن هذه الفتنة قد وقعت ، فما تأمرني ؟ قال : إذا أنت فرغت من دفني فشد على راحلتك والحق علياً ع فإنه على الحق ، والحق لا يفارقه [٣٦٥] والله عجيب ميت وينطق كيف رضت نفوسهم رواية هذا .

مات بالكوفة سنة ١٧٩هـــ ، وقيل مات سنة ١٨٠هـــ [٣٦٦] وقيل في رجب أو شعبان سنة ١٨١هـــ في أمارة هارون العباسي [٣٦٧] .

وكثير بن إسماعيل ، سمي كثير النواء لأنه يبيع نوى التمر الذي يستعمل علف للحيوان فاشتهر به وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وفيه ذموم كثيرة ، ، وقد عدّه بعضهم من الشيعة مثل الذهبي بقوله " شيعي جلد ... مفرط التشيع " وعلى هذا الرأي اعتراض ، هو لم يكن شيعياً ولم يحسب عليهم ، وما ذهب إليه الذهبي رأي خاطئ ، ينقصه أن يعرف مَنْ هم الشيعة ؟ فلا يرمي كل مذموم عليهم ، فـــ الرجل ذمه إمام الشيعة الصادق ع فـــ قال : كثير النواء ، وسالم بن أبي حفصة ... كذابون مكذبون ؟ كفار عليهم لعنة الله قيل له كذابون قد عرفناها فما معنى مكذبون ؟ قال كذابون يأتوننا

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

فيخبرونا أنهم يصدقونا وليسوا كذلك ويسمعون حديثنا فيكذبون به " وكذلك قال : إما إنكم أن سألتم عنه وجدتموه لغية [٣٦٨] لعله ابن زنى كما دل على ذلك المعنى اللغوي يقال : ولد فلان لغير رشدة ، وولد لغية ولزنية [٣٦٩] .

يلحظ على الرواية إنها أحادية منقولة عن عمران بن حصين بن عبيد [٣٧٠] قيل ابن ابى الأسود [٣٧١] الخزاعي الازدي البصري [٣٧٢] الضبي [٣٧٣] كان يسكن بلاد قومه ويتردد إلى المدينة [٣٧٤] ولم نعرف قومه مَنْ هم ؟ تارة خزاعي وأخرى أزدي ، وقيل ضبي ، ومن المرجح انه من المدينة سكن الكوفة ومات في البصرة ، كما سيتضح فيما بعد .

كنية أبو نجيد [٣٧٥] وثقه العجلي [٣٧٦] إمام قدوة [٣٧٧] كان يلبس مطرف خز [٣٧٨] ونقش خاتمه تمثال رجل [٣٧٩] وهذا عليه مشكل ، كيف يكون نقش خاتم المسلم تمثال ؟ قيل أسلم مع أبي هريرة ، سنة ٧هـ [٣٨٠] .

وفي صحبته أقوال ، قيل صاحب النبي ص [٣٨١] ومن دلائل صحبته غزاته مع النبي 6 غير مرة [٣٨٢] ولم نعرف غزوة واحدة شارك فيها .

وقوله : ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت النبي ص [٣٨٣] خرج ذات مرة في مطرف خز لم يُرى عليه من قبل ولا بعد فقال له النبي ص إن الله إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده [٣٨٤] .

قال الفتني : حديثه في فقر فاطمة بطوله ، لم يوجد [٣٨٥] وعندما عرف دنو أجله أرسل إلى مطرف بن عبد الله بن الشخير [٣٨٦] فـ قال له : إني كنت أحدثك أحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي فإن عشت فاكتم عني وإن مت فحدث به إن شئت [٣٨٧]

له أحاديث عدة في الكتب [٣٨٨] له مسند فيه ١٨٠ حديثاً اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث وانفرد البخاري بـ ٤ ومسلم بـ ٩ [٣٨٩]أخرج البخاري في التيمم والصلاة [٣٩٠] قال عمران بن حصين : سمعت النبي ع يقول : من علم إن الله ربه وأنى نبيه صادقاً من قلبه وأومئ بيده إلى جلدة صدره حرم الله لحمه على النار ، قال ابن ابى القلوص [٣٩١] حدثت بهذا احد ولد عبد الملك بن مروان فقال لكاتبه : اكتبه [٣٩٢] وقال : أن النبي 6 جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنها نبي الله 6 قال فيها رجل برأيه ما شاء [٣٩٣] .

روى إن النبي ص أمر فلاناً وفلاناً أن يسلما على الإمام علي ع بأمره المؤمنين ، فقالا : من الله ومن رسوله ؟ ثم أمر حذيفة وسلمان فسلما ، ثم أمر المقداد فسلم ، وأمر بريدة ، فقال : أنكم قد سألتموني من وليكم بعدي ، وقد أخبرتكم به وقد أخذت عليكم الميثاق ، كما أخذ الله تعالى علي بني آدم جاء ذلك بقوله تعالى {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى } [٣٩٤] وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرن [٣٩٥] المراد من فلاناً وفلاناً – يعني أبا بكر وعمر [٣٩٦] ومما تجدر الإشارة إليه إننا درسنا الميثاق وقدمنا الشواهد عليه [٣٩٧] يتضح من الرواية وكأن النبي 6 واثق من إن هؤلاء سوف ينقضون البيعة ، لذلك حكم عليهم بالكفر إن فعلوها ، علماً إن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الباحث لا يميل إلى صحة نسبة الخبر للرجل .

بدليل انه لم يقاتل الناكثين مع أمير المؤمنين ، بل نهى الناس عن الانخراط في جيشه ونصحهم لـــزوم البيوت [٣٩٨]

وروى عن أبي بكر وعثمان [٣٩٩] ولم يرو عن أمير المؤمنين ع شيئاً .

ترك الكوفة ، وذهب إلى البصرة برفقة مطرف الذي روى ذلك قال : فما أتى علينا يـــوم إلا أنشدنا فيه شعراً وقال إن لكم في المعاريض لمندوحة عن الكذب [٤٠٠] وكان ممن بعـــثهم عمـــر بـــن الخطاب إلى أهل البصرة ليفقههم ، وكان الحسن البصري يحلف بالله ما قدم البصرة احد خير لهم من عمران بن حصين [٤٠١] والواقع العملي اثبت انه بعث ليحرف اهل البصرة عن السنة المحمدية ، كما فعلها في الكوفة ، وهذه البعثة أتت أكُلها ومن شاء يطلع على أحاديثهم فيما يخص النبي وأهله .

يبدو انه أحد أعضاء الوفد الذي أرسله عمر بن الخطاب من المدينة إلى الكوفـــة لأنـــه أراد طمس الحديث المحمدي الشريف فيها ، ومشاغلة أهلها بـــ القرآن ، وهذا ما رواه ابن سعد بسنده عن قرظة بن كعب الأنصاري [٤٠٢] قال : أردنا الكوفة فشيعنا عمر إلى صرار فتوضأ فغسل مرتين وقال تدرون لمَ شيعتكم فقلنا نعم نحن أصحاب النبي 2 فقال إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كـــدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن النبي 2 امضوا وأنا شريككم [٤٠٣] .

وقال في رواية أخرى : بعثنا عمر بن الخطاب إلى الكوفة وشيعنا ، فمشى معنا إلى موضـــع يقال له صرار ، فقال : أتدرون لمَ مشيت معكم ؟ قلنا : لحق صحبة النبي ص ولحق الأنصار ، قال : لكنى مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به ، فأردت أن تحفظوه لمشاي معكم ، إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل ، فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم وقالوا : أصحاب محمد ، فأقلوا الرواية وأمرهم أن يقلوا الرواية عن النبي ص [٤٠٤] .

وفي رواية ، إلا فيما يعمل به ، فقال أبو هريرة : أفكنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي ؟ أما والله إذاً لأيقنت أن المحفظة ستباشر ظهري ، فإن عمر كان يقول ، أشتغلوا بالقرآن فإن القرآن كلام الله ، ولهذا لما بعث أبو موسى إلى العراق قال له : إنك تأتي قوماً لهم في مســـاجدهم دوي بـــالقرآن كدوي النحل ، فدعهم على ما هم عليه ، ولا تشغلهم بالأحاديث ، وأنا شريكك في ذلك ، هذا معروف عن عمر [٤٠٥] .

وربما بعد أن أنهى عمران مهمته في الكوفة ، أرسله عمر إلى البصرة للهدف نفسه ، قـــال محمد بن سيرين [٤٠٦] : ما قدم من البصرة أحد من أصحاب النبي ص يفضل عليه [٤٠٧] أدرك زيـــاداً وكان والياً له [٤٠٨] تولى قضاء البصرة زمن ابن زياد [٤٠٩] فاختصم إليه رجلان قامت على أحـــدهما البينة فقضى عليه فقال الرجل قضيت عليَّ ولم تأل فـــ والله إنها لباطل ، قال الله الذي لا إله إلا هـــو فوثب فدخل على عبيد الله بن زياد وقال اعزلني عن القضاء قال مهلاً ، قال لا والله الذي لا إله إلا هو لا أقضي بين رجلين ما عبدت الله [٤١٠] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وعلى رواية انه قضى على رجل بقضية ، فقال : والله ، قضيت عليَّ بجور ، وما ألوت ، قال : وكيف ؟ قال : شهد علي بزور ، قال : فهو في مالي ، ووالله لا أجلس مجلسي هذا أبداً [٤١١] من هذا اتضح عدم أهليته القضاء ، وكأنما بنو أمية أعطوه إياه مكافئة ، لموقفه المضاد لأمير المؤمنين ص . من المحتمل ، كثرة هفواته التي ذكرنا بعضها حملته على القول : وددت أني رماد تـــذروني الريـــاح [٤١٢]

سكن البصرة ، وله في سكة اصطفانوس داراً [٤١٣] قال هلال بن يساف [٤١٤] قدمتها فدخلت مســـجدها فوجدته شيخاً أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة في حلقة يحدثهم [٤١٥] لم يكن يقدم عليـــه مـــن أصحاب النبي ص فيمن نزلها احد [٤١٦] .

ومهما كان أمر الرجل ، كان مصيره الموت ، ويبدو إنه مرض أو أصابه خلل عقلي أو شيء من الوهم ، وهذا ما قاله لـــ مطرف بن عبد الله بن الشخير : أشعر أنه كان يسلم عليَّ فلما اكتويـــت انقطع التسليم فقلت أمن قبل رأسك كان يأتيك التسليم أو من قبل رجلك قال لا بل من قبل رأسي فقلت لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك فلما كان بعد قال لي أشعرت أن التسليم عاد لي ، ثم لـــم يلبـــث إلا يسيراً حتى مات ، وعلى رواية قال : إن الذي كان انقطع عني قد رجع يعني تسليم الملائكة ، وقال له اكتمه عليَّ ، وقيل أرسل إلى مطرف في مرضه فقال إنه كان تسلم عليه الملائكة فإن عشت فاكتم عليَّ وإن مت فحدث به إن شئت ، وعلى رواية ، كان يسلم عليه فقال إني فقدت السلام حتى ذهب عني أثر النار ، فقلت له من أين تسمع السلام قال من نواحي البيت قال فقلت أما إنه لو قد سلم عليك من عنـــد رأسك كان عند حضور أجلك فسمع تسليما عند رأسه قال فقلت إنما قلته برأيي فوافق ذلـــك حضـــور أجله [٤١٧] الملاحظ على الرواية أحاديتها مروية عن مطرف ونحن لا نرتب أثراً على خبر الآحاد .

وقيل اشتكى شكاة شديدة حتى جعلوا يأوون له من ذلك فقال له بعض من يأتيه لقد كان يمنعنا ما نرى بك من أتيانك فلا تفعل فـــ والله إن أحبه إليَّ لأحبه إلى الله ولما حضرته الوفاة قال إذا مـــت فشدوا علي سريري بعمامتي فإذا رجعتم فانحروا وأطعموا [٤١٨] .

قال ابن سيرين : سقى بطن عمران بن حصين ٣٠ سنة ، كل ذلك يعرض عليه الكي ، فيأبى ؛ حتى كان قبل موته بسنتين ، فاكتوى ، وكان ينهى عن الكي ، فابتلي ، فاكتوى ، فكان يعج ! وقـــد أوصى لامهات أولاده بوصاياً ، قال : من صرخت عليَّ ، فلا وصية لها ، توفي سنة ٥٢هـــــ [٤١٩] وهي السنة التي هلك فيها أبو أيوب الأنصاري وأبو بكرة الثقفي وكعب بن عجرة ومعاوية بن حـــديج الأمير ، وكان سبب هلاكه ، داء الناصور [٤٢٠] فاكتوى لأجله ، فما افلح ولا نجح [٤٢١] .

الخامسة

ترد في أحيان كثيرة قراءات فيما يخص آل البيت ع لا نعرف ما نسميها مغلوطة ، أم نخفف المعنى فـــ نقول غير صحيحة ، وهل وضعت بقصد أم من دون قصد ؟ هذه نجيب عليها بـــ العنوان الرئيس نقول : إنها مقصودة والمراد منها النيل من شخصية أمير المؤمنين ع متخذين من زواجه بـــ الزهراء ع عينة لمبتغاهم ، وهم في هذا العمل خلطوا بين الصالح والطالح في رواية واحدة الهدف منه

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ضرب هذا بذاك جهلاً منهم بصعوبة الفرز بينهما ، أي فرز الجيد من الرديء في الرواية الواحـــدة ، لذلك صوروا الزهراء 9 كأنها غير قانعة بـــ الزواج ، ومن ذلك ، ما رواه أبو أحمد عن خالـــد بـــن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن **معقل بن يسار** قال وضأت النبي ص ذات يوم فقال هـــل لـــك فـــي فاطمة 9 نعودها ؟ قام متوكئاً عليَّ ، قال : أما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك ، كأنـــه لـــم يكن على شيء حتى دخلنا عليها ، قال لها كيف تجدينك ؟ قالت والله لقد اشتد حزني وفـــاقتي وطـــال سقمي [٤٢٢] .

يسجل على متن الرواية ملاحظات عدة ، منها ، كلمة **وضأت** ، ماذا يُراد منها ، هـــل ناولـــه الماء لتجديد وضوء الصلاة أم ماذا ؟ وهذا فيه عارض شرعي [٤٢٣] وإذا حصل الأمر ، المفروض أن يصلي ولا يذهب إلى عيادة ابنته وهي في بيته ، وهناك مشكل آخر هل إن معقل يشتغل خادماً في بيته ؟ لم نجد ذلك وسنتحرى عنه من خلال ترجمته ، وإذا كان خادماً ، هل بـــ استطاعته عيـــادة ابنتـــه؟ أليس من الأفضل إن تقوم امرأة بخدمتها بدلاً من الرجل ؟ كما ورد في الرواية قيام النبي ص متوكـــأً وهذه لفظة تستحق الوقوف عندها ، وهي معارضة بـــ قوته الجسمية ، لأنه لم يكن شيخاً كبير السن ، وقد استشهد سنة ١١هـــ وهو غاية القوة العضلية والذهنية ، ولم يسجل عليه ضعف ، ومدار الحـــديث في السنة ٢هـــ ؟ .

وقد أعطى معقل نفسه دور ممن حمل ثقلها فوعده النبي ص بوجود شخص آخر سيتولى ذلك ، والثواب لمعقل ، ولا نعلم السر في ذلك ، ولم نعلم من سيتولى ذلك ، لعله عنيَّ به أمير المؤمنين ع وهذا دليل على إنها غير متزوجة ، فـــ سألها النبي ص عن حالها فـــ أجابته إجابة مَنْ لم يكن خالطها الإيمان بالله سبحانه وتعالى يوماً ، وكأنها لم تكن بنت النبوة ضجرة من شدة حزنها وفاقتهـــا وطـــول سقمها ، نحن نقول : حاشاها من ذلك ولكن الأمر منسوب لها ، السؤال هنا ما سبب كل ذلك ؟ لأنهـــا بنت النبي 4 مثلاً أم ماذا ؟ وهل انه فقير معدم ؟ وهذا لا يتناسب مع عدد زوجاته .

أما السند فيه أبو أحمد ، محمد بن عبد الله بن الزبير مولى بني أسد [٤٢٤] كان يبيع الحبال [٤٢٥] وقيـــل باع القت بزبالة وإنما سماه أهل بغداد الزبيري ، وليس من الزبيريين [٤٢٦] نسب إلى جده الزبير [٤٢٧].

صدوقاً كثير الحديث [٤٢٨] كوفي ، ثقة يتشيع [٤٢٩]وثقه ابن حبان [٤٣٠] هو أحب إلى ابن حنبل من غيره ، وثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابو حاتم : حافظ الحديث عابد مجتهد له أوهام [٤٣١] قال ابن نمير [٤٣٢] صدوق وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب سفيان الثوري ما علمت إلا خيراً مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب وكان صديق أبي نعيم وسماعهما قريب أبو نعيم أســـن منـــه وأقدم سماعاً ، قال ابن حنبل : كان كثير الخطأ في حديث سفيان ، قال ابن معين : ليس بـــه بـــأس ، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : صدوق ، وقال عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه كوفي ليس به بأس ، صام الدهر ، إذا تسحر برغيف لم يصدع فإذا تسحر بنصف رغيف صـــدع من نصف النهار إلى آخره فإن لم يتسحر صدع يومه أجمع [٤٣٣] .

كوفي قدم بغداد وحدث بها ، له أخا يسمى حسناً من وجوه الشيعة روى عنه ، هو القائل : لا

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

أبالي أن سرق مني كتاب سفيان أني أحفظه كله [٤٣٤] أخرج البخاري في الصلاة والطب والاشربة والكسوف وغير موضع [٤٣٥] توفي بـ الاحواز في جمادي الأولى سنة ٢٠٣هـ في حكم المأمون العباسي [٤٣٦]

وخالد بن طهمان ، وقفنا عنده وروايته [٤٣٧] ونافع غير معروف ، جعله البخاري اثنان هما ، نافع بن أبي نافع مولى أبي أحمد ، ونافع البزاز ، قال أبو عاصم عن ابن ابي ذئب عن نافع مولى أبي أحمد عن أبي هريرة عن النبي 4 لا سبق إلا في كذا وكذا [٤٣٨] .

والمقصود هو نافع بن أبي نافع البزاز عن أبي هريرة ومعقل بن يسار وعنه خالد بن طهمان وابن أبي ذئب ثقة [٤٣٩] قال محمد بن علي بن حمزة : نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار وعنه أبو العلاء الخفاف لا يعرف [٤٤٠] ونحن معه على هذا الرأي الرجل غير معروف ، وما متوافر من معلومات عنه غير كافية لإثبات وجوده .

وثقه يحيى بن معين [٤٤١] وقال ابن حجر : الذي وثقه ابن معين هو الذي روى عن أبي هريرة وروى عنه ابن أبي ذئب وحديثه في السنن ، ومسلم وأحمد وصحيح ابن حبان ولفظهم لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل وقد وصفه بالبزاز ولم يذكر البخاري وأبو حاتم راوياً له إلا ابن أبي ذئب وقال ابن المديني مجهول وذكره ابن حبان في الثقاة فقال نافع البزاز مولى أبي أحمد بن حجر يكنى أبا عبد الرحمن يعد في أهل المدينة ، وأما الذي روى عن معقل بن يسار فقد أفرده ابن أبي حاتم عن الراوي عن أبي هريرة فقال : روى عن معقل ، روى عنه أبو العلاء وسئل أبي عنه فقال هذا أبو داود نفيع ، وهو ضعيف ولم يصفه إلا بنافع بن أبي نافع ، وكذلك أخرجه الدارمي في مسنده عن أبي هريرة من طريق أبي أحمد الزبيري وأخرج الحليمي في مسنده عن أبي أحمد الزبيري ثلاثة أحاديث أحدها هذا الحديث ، كما وصفه في الجميع بنافع ابن أبي نافع ، وخالد بن طهمان الذي دلس أبا داود كنيته فسماه بما لم يشتهر به وكناه . . . فيه فقال وهو معدود فيمن اختلط فظهر من هذا أن نافع بن أبي نافع اثنان ، وهو عن معبد لا يعرف ، هو أبو داود نفيع [٤٤٢] .

روى خالد بن طهمان ، أبو العلاء الخفاف عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار عن النبي 4 قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي إن مات في ذلك اليوم مات شهيداً أو من قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة [٤٤٣] حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه [٤٤٤] .

ومعقل بن يسار كنيَّ أبا عبد الله ، سكن البصرة وبنى بها داراً ، صاحب نهر معقل أمره عمر بن الخطاب بـ حفره [٤٤٥] أصله المزني ومزينة هي والدة عثمان بن عمرو ونسبوا إليها [٤٤٦] .

ذكره الطوسي في أصحاب النبي ص [٤٤٧] وقيل له صحبة [٤٤٨] أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان ، قال يونس بن عبيد [٤٤٩] ما كان ها هنا يعني بالبصرة أحد من أصحاب النبي 4 أهنأ منه ، رويَّ عن ابن حنبل انه كان يشرب الخمر [٤٥٠] ولا ندري ما شكل صحبته هذه ، وهو يشرب المسكر ؟ .له أباطيل كثيرة سطرها ابن حنبل تحت عنوان " حديث معقل بن يسار " منها سألوه عن الشراب فقال

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

كنا بالمدينة وكانت كثيرة التمر فحرم علينا النبي ص الفضيخ وأتاه رجل فسأله عن أم له عجوز كبيرة أنسقيها النبيذ فإنها لا تأكل الطعام فنهاه [٤٥١] .

وإن بيعة الرضوان حصلت يوم الحديبية سنة ٦ هـ [٤٥٢] ونحن نتحدث عن ٢هـ وبهذا كان حينها على الشرك ، ومع هذا نحن جازمون بموته على الشرك ، بدلالة خدمته البيت الأموي ، وعليه تكون روايته فيما يخص الزهراء 9 باطلة .

كناه عمرو بن على بن بحر ويقال أبو يسار [٤٥٣] يكنى أبا علي وليس نعلم أحدا من أصحاب النبي ص يكنى أبا على غيره [٤٥٤] وهذا مردود لأن قيس بن عاصم يكنى أبا علي وكذا طلق بن علي [٤٥٥] .

حديثه في الصحيحين والسنن الأربعة ، مات في آخر ملوكية معاوية وقيل عاش إلى إمرة يزيد [٤٥٦] .

السادسة

ورد في بعض الروايات ، وكأن فاطمة ع غير راضية بزواجها هذا ، وكان النبي ص مضطراً أن يبرر لها بـ قوله : اسكتي زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة من الصالحين [٤٥٧] وقيل قال لها : بنية لا تجزعي إني لم أزوجك منه إن الله أمرني بذلك ، وأمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً في الجنة ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل ثم أمر جبريل فنصب في الجنة منبراً ثم صعد فاحتطب فلما أن فرغ نثر عليهم من ذلك فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة يكفيك هذا يا بنية [٤٥٨] .

ولم يكن ذلك حسب ، بل في الحديث ما هو غير مفهوم ، ولا سيما ما قاله أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال أوما ترضين اني زوجتك أقدم أمني سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلماً [٤٥٩] ولم نعرفه لعله ولعله نافع بن أبي نافع يكنى ، أبو عبد الرحمن [٤٦٠] وما أضافه ينفي كل ما تقدم ، ودل دلالة واضحة على إن الزهراء كانت متزوجة ، فلماذا لم ترضى بـ أمير المؤمنين ع ومَنْ غصبها عليه ، فـ قول النبي ص حمال أوجه ، **أما ترضين** مَنْ قال إنها غير راضية ؟ وهل إنها لم تعرف فضائل أمير المؤمنين ع حتى يعددها النبي ص لها ؟ على مفتري الرواية أن يجد إجابات شافية كافية لكل ما طرحناه ، وما هو موقفه من قول عبد الله بن مسعود ، أول شيء علمته من أمر النبي ص قدمت مكة في عمومة لي ... فرأيته يمشي على يمينه غلام أبيض ، حسن الوجه مراهق أو محتلم تقوده امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعاً والغلام والمرأة يطوفان معه قيل لـ العباس بن عبد المطلب : إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة ع ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة [٤٦١] .

العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

١٠ – شكوى فاطمة (عليها السلام)Al-Zahraa complaint (peace be upon her)

وصفت إنها كثيرة الشكوى ، وهذا التصور الخاطئ ، سببه وضع جملة روايات مفتريات عليها ، منها **أولاً** : ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما زوجها النبي **ص** قالت : زوجتني رجل فقير ليس له شيء ، قال أما ترضين أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك [٤٦٢] الباحث لم يجد الرواية في مصنف عبد الرزاق ، وإنما نقلها من الطبراني .

وفيها إبراهيم بن الحجاج غير معروف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه بـــ إسناد آخر ضعيف [٤٦٣] وقيل سنده حسن [٤٦٤] وشذ الباحث عن ذلك وطعن في السند من جهة معمر بن راشد البصري ، ت ١٥٤هـــ [٤٦٥] ومجاهد مكي فيه مدح وقدح ، ونحن مع قدحه [٤٦٦] وقيل : هذا حديث غريب من رواية عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ، وغريب من حديث معمر عن بن أبي نجيح تفرد بروايته عنه عبد الرزاق ، ورواه عنه غير واحد [٤٦٧] السؤال هنا ما شكل الغرابة في الرواية ؟ الناظر لها يجدها مكونة من شقين الأول طالح والثاني صالح ، وقد جمعهما الرواة لـــ يموهوا على البسطاء بـــ عدم صحة الشق الثاني منها ، وهذا لا خلاف عليه ، مشكلتنا مع الشق الأول وهو فقر أمير المؤمنين (ع) .

يلحظ على فاطمة (عليها السلام) إنها تحدثت بـــ لغة المعاتب لأبيها ، الذي بـــ دوره أراد تطييب خاطرها ، وبناء على ذلك لا يحق لها العتب ، وما خص قولها : زوجتني فقير ، نقول : لم يدل الدليل على انه فقيراً ، ونعده فرية عليه ، بدليل إنها اشتكت من الفقر وسأمت الحال وطول السقام وهي في بيت النبوة ، وقد أشارت إلى ذلك رواية معقل بن يسار [٤٦٨] .

ثانياً : رواه أبو بكر بن ابي دارم الحافظ عن أبي بكر محمد بن احمد بن سفيان الترمذي عن سريج بن يونس عن أبي حفص الابار عن الاعمش عن أبي صالح عن **أبي هريرة** ، بلفظ زوجتنـــي عائل لا مال له [٤٦٩] السند فيه الاعمش وشيخه ابو صالح كلاهما مطعون فيهما [٤٧٠] وشيخ الكـــذابين غني عن التعريف ، ابو هريرة حتى صار مضرب الأمثال في الكذب ، ومن ذلك ما قاله أبـــو داود : عندما تحدث عن ذم محمد بن كثير ، لا يحفظ ، وكانت فيه سلامة هو القائل : قعدت مرة أذاكر شعبة عن خالد بن قيس ، فقال : كدت تلقى أبا هريرة – يريد على سبيل المبالغة [٤٧١] الأمر لا يتعلق فـــي المبالغة وإنما المراد الكذب .

ما نريد قوله هل إن حالة الفقر هذه شكلت مثلبة في سيرة أمير المؤمنين ع أم منقبة ؟ وبدورنا نجاري الآخر على رأيه ، فـــ نقول : إذا كانت منقبة فلا يلام ، وإذا كانت مثلبه ، فـــ يثلب بها النبي ص هو الآخر لحين استشهاده ولم يشبع من كسر الخبر ، وهذا ما رواه مالك بن إسماعيل عن محمد بن طلحة بن مصرف عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد ص ثلاثاً من خبز بر حتى قبض وما رفعت عن مائدته كسرة فضلاً حتى قبض ، ورواه مالك بن إسماعيل عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأسود عنها قالت : ما شبع آل

محمد يومين تباعاً فصاعداً إلا من خبز الشعير ، ورواه الفضل بن دكين عن مطيع حدثني كردوس التغلبي عن عائشة أنها ذكرت أن آل محمد لم يشبعوا ثلاثة أيام متوالية من طعام بر حتى مضى النبي ص لسبيله [٤٧٢] بغض النظر عن صحة الرواية ، هي واردة في كتب الآخر أوردناها من دون تحقيق Without investigation

السند فيه الفضل بن دكين ، ت ٢١٩هـ وثقه العامة وفيه طعون [٤٧٣]

ثالثاً : هذه المرة تتعلق بـــ الصفات الجسمية لأمير المؤمنين ع وفيها إساءة وجسارة على مقامه الشريف ، رواها عبد الرحمن بن صالح الازدي ، عن وكيع بن الجراح ، عن شريك : **عن أبي إسحاق** عن فاطمة ϑ قالت : يا رسول الله زوجتني ضخم البطن أعمش العين ؟ [٤٧٤] يعني ضعيفة الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها [٤٧٥] ولا تكاد تبصر [٤٧٦] .

وما خص ضخامة بطنه ، نفاه ابن عباس عندما جاءه رجل قال: اخبرني عن الانزع البطين ، اختلف الناس فيه ؟ أجابه : والله لقد سألت عن رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله (ص) أفضل منه وانه لأخو رسول الله وابن عمه ووصيه وخليفته على أمته وانه الانزع من الشرك ، بطين من العلم ، ولقد سمعت رسول الله (ص) قال : من أراد النجاة غدا فليأخذ بـــ حجزته [٤٧٧] .

نحن نبرئ ساحة الزهراء (عليها السلام) من هذا القول ونعد ما نسب إليها فرية تستوجب الرد ، بـــ دليل عدم صدور معارضة منها أو رفض في أثناء مدة الخطوبة وإنما هذا الكلام لُفق فيما بعد ، لأن الإمام تربى في بيت النبي **ص** حسب قولهموهم ملزمون بها ، ولو إن الباحث من الرافضين لهذا الرأي وحسبه من تربية أبيه أبي طالب وأمه فاطمة بنت أسد ، وهما اللذين ربيا النبي **ص** ألم تراه انه ضخم البطن واعيمش ، إلا بعد الزواج ، هذا اعتراض غير وارد ، وقد وقفنا عند هذه الرواية وبينا فساد متنها [٤٧٨] ثم من أين أتاه كبر البطن وهو فقير لم يجد كسر الخبز ، بـــ المختصر كبر البطن من صفات معاوية [٤٧٩] .

أما السند فيه ، وكيع بن الجراح ، أثنى عليه العامة [٤٨٠] شريك بن عبد الله ، قيل جده سنان بن انس الذي قتل الإمام الحسين ع قدم البصرة فرجموه أهلها بالحجارة وهم يقولون " يا ابن قاتل الحسين " فيه طعون كثيرة [٤٨١] وأبو إسحاق السبيعي أموياً مطعون فيه [٤٨٢] .

رابعاً : روى الفضل بن دكين عن شريك عن أبي إسحاق قالت فاطمة : يا رسول الله ! زوجتني حمش الساقين عظيم البطن أعمش العين [٤٨٣] المراد من حمش الشاقين ، يعني دقيق القوائم ، وتجمع حمش وحماش [٤٨٤] والدقيق معناه الشيء الذي لا غلظ فيه [٤٨٥] .

وقد رد النبي **ص** هذه التهم ، وكأن فاطمة ع غير راضية بهذا الزواج ، قال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ، قالت : وأين مريم بنت عمران قال لها أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك [٤٨٦]

ما يخص المفاضلة بينها وبين مريم بنت عمران ع وترجيح فاطمة ، هـــذا فيـــه مغالطـــة ، ومعارضة بقوله تعالى لمريم ع {وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً } [٤٨٧] إذاً ما تركها

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الله جائعة مثل فاطمة ع أكرمها بهذه الكرامة ، وهذا يقتضي أفضلية مريم ، في هذه النقطة تحديداً ، علماً إن الباحث لا يميل إلى المفاضلة هن ابر وأسمى أن نفاضل بينهما ، وما نحن بهذا المقام الذي يسمح ، ولكن همنا تفنيد مزاعم الرواية ، ثم إن حالة الجوع التي عاشتها فاطمة ع لا تنسجم مع زواجها من سيد الدنيا والآخرة ، هذه سيادة منقوصة ، لا يصح إطلاقا أن تكون زوجة السيد تتضور جوعاً ، والله أمرٌ لا يصدق سيدة نساء العالمين ، ولم تشبع من كسر الخبز ، وأخيراً ، ماذا أراد النبي ص من عرض هذه الامتيازات ؟ وهي لم تكن بحاجة لها ، اشتكت الجوع أرادت ما يسد رمق الحياة ، ولا داعي لهذا الهروب ، وبالتالي إطالة الموضوع وهو قصير كما يقولون .

وعلى رواية قال لها : والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة فلا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق [٤٨٨] وقال لها : أو ما ترضين أن زوجتك أول أمتي إسلاما ، وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً [٤٨٩] .

والغريب تأكيد المصادر على جملة **أو ما ترضين إني زوجتك** ،وقد ترك الفتني الحديث بطوله وأكد عليها ثم قال : حديث صحيح [٤٩٠] ولم يبين شكل الصحة فيه ، وقال السيد شرف الدين : كان النبي ص بعد هذا إذا ألم بسيدة النساء من الدهر لم ، **ذكرها** بنعمة الله ورسوله عليها ، إذ زوجها أفضل أمته ، ليكون ذلك عزاء لها ، وسلوة عما يصيبها من طوارق الدهر ، وحسبك شاهدا لهذا ما أخرجه الإمام أحمد ، وساق الحديث ، ومن ثم قال : الأخبار في ذلك متضافرة لا تحتملها مراجعتنا ، والسلام [٤٩١] .

وهذا استدلال غير موفق ونعده تجني عليها حاشاها أن تكون نسيت نعمة الله عليها ، ولم تحتاج إلى تذكير بهذا الخصوص ، لقوله تعالى { وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ } [٤٩٢] لأن النسيان من أمر الشيطان لقوله تعالى { وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ } [٤٩٣] وهناك تهديد ووعيد رتبه الله سبحانه وتعالى على النسيان فـ قال {فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } [٤٩٤] .

المراد من ذلك إنها لم تكن ناسية ، ثم عليها أن تحدث بما رزقها الله سبحانه وتعالى لقوله {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ } [٤٩٥] لماذا الكتمان ؟ ألم يتضح للقارئ الهدف من وضع الرواية ؟ وهو وصفها بالجحود وحاشاها من ذلك ، الغريب لدى غير المحققين ، يحملون الروايات على ظاهرها ويقبلونها على علاتها لمجرد صدورها من الآخر ، المفروض قراءة نية وقصد الراوي والتفتيش بين السطور لقبول ممن يستحق ورفض ما ليس كذلك .

١١- **حياتها الزوجية** Her marriage life

عبر الله سبحانه وتعالى عن حسن المعاشرة الزوجية بـ قوله {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } [٤٩٦] وكذلك قال {... وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ... } [٤٩٧] وبما إن موضوع الدراسة مرتبط بما ذكره الآخر ، حري بنا أن نعرض ما ذكره عن ذلك الزواج المبارك ، ليس الغرض عرض روايات الزواج وتفصيلاتها ،

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وإنما لبيان خبثه ومعرفة موقفه ، وكم بذل من الجهد في تضعيف الروايات ؟ لأنه مثل مدرسة قائمة بذاتها إلى اليوم ، ولم يكتف بـ ذلك بل حاول أن يقول بوجود خلافات بين أمير المؤمنين والزهراء ع

وأول فرية عرضها الباحث ما رواه البلاذري ، إن أمير المؤمنين (ع) غاضب فاطمة (عليها السلام) بعد أن دخلت عليه ، فخرج وهو مغتاظ فنام على التراب رآه النبي (ص) فـ أيقظه وجعل يمسح ظهره وقال : قم يا أبا تراب ، وروي أيضاً انه كان إذا أسمعته فاطمة (عليها السلام) كلاماً وأغلظت له ، أكرمها عن أن يجيبها بـ شيء ووضع على رأسه تراباً ، فرآه النبي (ص) ذات يوم والتراب على رأسه فمسحه عنه وقال : أنت أبو تراب [٤٩٨] وقد فسر احدهم موقف النبي (ص) على انه إشعاراً له أنه غير عاتب عليه ، وملاطفة له [٤٩٩] وهذا تفسير مغلوط لا تؤيده القرائن ، وعلى صاحبه ان يبحث عن أسباب الغضب بينهما ، على ماذا ؟ في أي مرحلة من مراحل حياتهما ، لعلها في بداية الزواج ، قد يكونا غير منسجمين وهو أمر افتراضي مستبعد ، مَنْ سمع ذلك ؟ كيف وصلت الحادثة إلى البلاذري ؟ وهو مطعون فيه [٥٠٠] من اخبره ؟ الرواية غير مسندة ، حتى يخلص إلى نتيجة مفادها عدم صحة الرواية ، على عكس ما ذهب إليه الراوي وكأنه أراد قدحها على إنها تغضبه ويمتص غضبها .

ومما يجب التنويه عليه Shouhd be allueded to ان محور القضية دار حول تسمية ابـي تراب ، بـ دليل ما أشار إليه ابن كثير بـ قوله : كان بعض بني أمية يعيب علياً تسميته ذلك وهـذا الاسم إنما سماه به النبي ص كما ثبت في الصحيحين عن سهل بن سعد [٥٠١] وذكـر الروايـة [٥٠٢] والرجل كـ عادته ذكر الشبهة ناسبها لشيخه البخاري من دون أن يعلق عليها بـ النفي ، وإنما أشار إلى ثوبتها في الصحيحين ، وقد راجعنا كتاب البخاري ، للتأكد من ورود الرواية عنده فـ وجـدناها بسنده عن سهل بن سعد قال : كانت أحب أسماء أمير المؤمنين ع إليه أبو تراب وكان يفرح أن دعا بها وما سماه بها إلا النبي ص [٥٠٣] يسجل على خبث ابن كثير اسقط هذا القول عند البخاري وذكـر غضب فاطمة .

ولم يكن هذا حسب ، بل اسقط رواية أصح من ذلك وردت عند البخاري ، قال جاء رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لأمير المدينة يدعو علياً عند المنبر فـ يقول له أبو تراب ، فضـحك وقال والله ما سماه إلا النبي ص وما كان له اسم أحب إليه منه فاستطعمت الحديث سهلاً وقلت يا ابـا عباس كيف قال دخل على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي ص أين ابن عمك ؟ قالت في المسجد فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسحه فـ قال : اجلس يا ابا تراب مرتين [٥٠٤] .

والحادثة رواها ابن حنبل بسنده عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وأمير المؤمنين ع رفيقين في غزوة ذات العشيرة [٥٠٥] فلما نزلها النبيص وأقام بها رأينا ناساً من بني مدلج [٥٠٦] يعملون في عـين لهم في نخل فقال لي أمير المؤمنين ع هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ جئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعـاء [٥٠٧] مـن

العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

التراب فنمنا والله ما أهبنا إلا النبي ص يحركنا برجله وقد تتربنا يومئذ قال : لعلى يا أبا تراب لما رآه عليه [٥٠٨] وروى ذلك البلاذري بـــ شكل مختصر قال : كناه أبا تراب ، وكان يقول : هي أحب كنية إليَّ ، وقد اختلفوا في سببها ، فقال بعضهم : مر به في غزاة وكان هو وعمار بن ياسر نائمان علـــى الأرض ، فجاء ليوقظهما فوجد علياً قد تمرغ في البوغاء [٥٠٩] فقال له : اجلس يا أبا تراب [٥١٠] ولكن لا يستطع ابن كثير : الرجوع إلى حديث عمار (رض) خشية أن يتعرض إلى حديث تقتلك الفئة الباغية [٥١١] وهذا فيه تعريض لبني أمية .

وإتماماً للفائدة ذكر الباحث رواية شيعية عن ابن عباس في سبب التسمية ، قـــال : لأن أميـــر المؤمنين (ع) صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعته قال : انه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا – يعني من شيعة علي – وذلك قول الله عز وجل [٥١٢] {إِنَّا أَنـــذَرْنَاكُمْ عَـــذَاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً } [٥١٣] .

ما نريد قوله : كل ما ذكر لا يمثل قدحاً لأمير المؤمنين ع بل مدحاً له ، بدليل في عالم اليـــوم إذا سلم السيد على المسيود بتحية الإسلام يشعر بالفخر والاعتزاز ، فما بالك أيها المنصـــف إذا كـــان النبي4 مسح التراب عن جسم أمير المؤمنين ع ثم أي تواضع هذا ؟ إذا كان ولي الله واخـــو رســـوله وختنه وأمير المؤمنين يفترش التراب وينام عليه بكل بساطة ، هل يفعلها أو فعلها غيره ؟ وهل يوجد مسؤول حكومي في عالم اليوم يفعل هكذا ؟ هذا هو أمير المؤمنين الذي جعلنا الآخر مغالون في حبـــه ألا يستحق إن يكون دونه سائر الناس ، بل هو أفضلهم بعد الحبيب المصطفى .

السؤال هنا ما هو الهدف Intention من ذكر الرواية ؟ ألـــ بيان بغض بنـــو أميـــة لأميـــر المؤمنين ع مثلاً ؟ أم لإظهار حالة خلاف أمير المؤمنين ع مع زوجته إلى الحد الذي أغضبها فيـــه ، وهذا مستحيل .

ليس هذا حسب ، بل هناك ما هو أفدح رواه يعقوب بن إبراهيم ثنا أبى عن الوليد بـــن كثيـــر حدثنى محمد بن عمرو حدثنى ابن حلحلة الدؤلي أن ابن شهاب حدثه أن على بن الحسين حدثه أنهـــم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية لقيه المسور بن مخرمة [٥١٤] فقال هل لك إليَّ من حاجـــة تأمرني بها ، قلت له لا قال له هل أنت معطى سيف النبي (ص) أني أخاف أن يغلبك القوم عليه وأيم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه ابداً حتى تبلغ نفسي ان أمير المؤمنين (ع) خطب ابنة أبى جهل علـــى فاطمة فسمعت رسول الله (ص) وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقـــال ان فاطمة بضعة منى وأنا أتخوف أن تفتن في دينها قال ثم ذكر صهراً له من بنى عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثنى فصدقني ووعدني فوفى لى واني لست احرم حـــلالاً ولا احـــل حراماً ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله (ص) وابنة عدو الله مكاناً واحداً أبداً [٥١٥] .

معنى أتخوف أن تفتن في دينها يعني أنها لا تصبر على الغيرة فيقع منها في حق زوجها فـــي حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين ، وقيل هو يكره أن يسوءها أي تزويج غيرها عليها ، وقيـــل

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

أن يفتنوها وهي بمعنى أن تفتن قوله ويؤذيني ما آذاها في رواية أبي حنظلة فمن آذاها فقد آذاني [٥١٦] هذه الرواية أقدم من نقلها ابن حنبل بغض النظر عن صحتها ، بودنا الإشارة إلى الطريقة الببغاوية في أخذها عنه إذ تلاقفها القوم ، وضمونها كتبهم من دون التحقق منها ، والغريب ورودها في صحاح القوم وسننهم ، وعلى المنصف أن ينظرها ، هل يصدقها من له أدنى عقل ؟ هي أموية أُريد منها تجميل صورة بعض إفراد البيت الأموي ، عندما تحدثت عن خطوبة أمير المؤمنين ع ابنة المشرك أبو جهل ، والزهراء 9على قيد الحياة ، فما الرابط بينهما ، علماً إنها مكذوبة ومركبة على أكثر من واحدة ، والغريب مثل هذه الرواية رواها الصدوق بقوله : إن أمير المؤمنين ع أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل ، فغضبت فاطمة فأخذت أطفالها وذهبت إلى بيت أبيها 2 وهم الحسنان وأختهما أم كلثوم [٥١٧] .

وينفي صحة الخبر ، ولادة مخرمة بن نوفل بعد الهجرة بسنتين ، وقدومه المدينة في ذي الحجة بعد الفتح سنة ثمان وهو غلام أيفع ابن ست سنين [٥١٨] متى أدرك الحادثة وسمعها يا مسلمين ؟ ! متى يكف الآخر عن غيه ويتوب إلى الله ؟ ولم يفتري على آل بيت العصمة ، ولهذا نوهنا في أكثر من مرة قلنا إن الآخر يُركب الأحاديث والروايات بطريقة التطعيم كما هي الحال في الحمضيات ، هذا أصل الرواية ولكنهم تلاعبوا بها حتى أوصلوها إلى هذا الحد .

وروى يزيد بن هارون عن ابن حازم عن عمرو بن سعيد قال كان في علي على فاطمة شدة فقالت والله لاشكونك إلى رسول الله فانطلقت وانطلق بـ أثرها فقام حيث يسمع كلامها شكت غلظته وشدته عليها فقال لها يا بنية : اسمعي واستمعي واعقلي إنه لا إمرة بامرأة لا تأتي هوى زوجها ، وهو ساكت قال علي فكففت عما كنت اصنع وقلت والله لا آتي شيئاً تكرهينه أبداً [٥١٩] السند فيه **عمرو بن سعيد بن العاص** ، غير معروف ، هناك ابن أمية ، ت ١٣هـ في أمارة أبي بكر [٥٢٠] وهناك عامل المدينة ومكة ليزيد ، بعد عزل الوليد بن عتبة [٥٢١] هو الذي كتب إلى الإمام الحسين ع قائلاً : إني أسأل الله أن **يلهمك رشدك** عندما أراد الهجرة [٥٢٢] وهناك الأشدق الأموي ، ت ٧٠هـ .

وروى عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال كان بين علي وفاطمة كلام فدخل رسول الله فألقى له مثالاً فاضطجع عليه فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب فأخذ بيد علي فوضعها على سرته وأخذ بيد فاطمة فوضعها على سرته ولم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج قيل له دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك فقال وما يمنعني وقد أصلحت بين أحب اثنين إليَّ [٥٢٣] .

السند فيه عبيد الله بن موسى وقفنا عنده سابقاً [٥٢٤] وحبيب بن ابي ثابت هما اثنان احدهما خاصي ، ت ١١٩هـ وآخر عامي ، ت ١٢٢هـ ، ومن طعونه كثرة الإرسال والتدليس [٥٢٥] الرواية مرسلة لأن حبيب لم يدرك عصر أمير المؤمنين (ع) .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

قائمة المصادر List of references

القران الكريم

الآجري ، ابي عبيد

سؤالات أبي داود ، تح ، عبد الحليم عبد العظيم ، ط١ ، مؤسسة الريان ــ ١٩٩٧م .

انتصار عواد

السيدة فاطمة الزهراء ، دراسة تاريخية ، بيروت – ٢٠٠٩ م

الباجي ، سليمان بن خلف ، ت ، ٤٧٤هـــ

التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري ، تح احمد البزار ، د ــ م ، د ــ ت .

البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ت ٢٥٦هـــ

التاريخ الكبير ، بيروت د ت .

الصحيح ، بيروت – ١٩٨١ .

البلاذري ، أحمد بن يحيى ت ٢٧٩هـــ

انساب الأشراف ، تح محمد باقر المحمودي ، ط١ – بيروت – ١٣٩٤هـــ .

ابن بلبان ، علاء الدين علي ت ٧٣٩هـــ

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تح شعيب الأرنؤوط ، ط٢ مؤسسة الرسالة – ١٩٩٣م .

ابن الجوزي ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧هـــ

الموضوعات ، تح عبد الرحمن محمد عثمان ، ط١ ، المدينة النورة ــ ١٣٨٦هـــ .

ابن أبي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت ، ٣٢٧ هـــ

الجرح والتعديل ، ط١ ، بيروت ــ ١٣٧١هـــ .

الحاكم الحسكاني ، عبد الله بن احمد ت ٤٩٠هـــ

شواهد التنزيل لقواعد التفصيل في الآيات النازلة في أهل البيت ، تح محمد بـــاقرالمحمودي ، ط١،مجمع أحياء الثقافة الإسلامية ،١٤١١هـــ .

الحاكم النيسابوري ، محمد بن محمد ت٤٠٥ هـــ

المستدرك على الصحيحين ، تح يوسف المرعشلي ، بيروت ــ ١٤٠٦هـــ .

ابن حبان ، محمد ت ٣٥٤هـــ

الثقاة ، ط١ ، الهند ــ ١٣٩٣هـــ

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تح محمود إبراهيم زايد ، د م ــ د ت .

مشاهير علماء الأمصار اعلام فقهاء الأقطار، تح مرزوق علي ابراهيم ، ط١ دار الوفـــاء ــ ١٤١١هـــ .

ابن حجر ، احمد بن علي ت ٨٥٢ هـــ

الإصابة في تمييز الصحابة ، تح عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، ط١ بيروت –

١٤١٥هـ .

تهذيب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر، ط٢ ، بيروت ـ ١٤١٥هـ .

فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ط٢ ، بيروت ـ د ت .

لسان الميزان ، ط٢ بيروت ـ ١٣٠٩هـ .

ابن أبي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ت ٦٥٦هـ

شرح نهج البلاغة ، قم ـ ١٤٠٤هـ .

الحكيم ، السيد محمد سعيد

مصباح المنهاج ، الاجتهاد والتقليد ، قم ، ط١ – ١٩٩٤ م .

حسين الراضي

سبيل النجاة في تتمة المراجعات (من دون معلومات)

أبن حنبل ، أبو عبد الله احمد ت ٢٤١هـ

العلل ومعرفة الرجال ، تح وصي الله بن محمود عباس ، ط١ ،الرياض ـ ١٤٠٨هـ .

المسند ، بيروت – دت .

الخزاز القمي ، علي بن محمد ت٤٠٠ هـ

كفاية الأثر في النص على الأئمة الأثني عشر، تح السيد عبد الطيف الحسيني،قم ـ١٤٠١ هـ

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ت ٤٦٣هـ

تاريخ بغداد ، تح مصطفى عبد القادر ،ط١،بيروت ـ١٤١٧هـ .

الخوئي ، السيد ابو القاسم ت ١٤١٣هـ

معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تح لجنة التحقيق ، ط٥ ـ ١٤١٣هـ .

ابن خياط ، خليفة ت ٢٤٠هـ

كتاب الطبقات ، تح سهيل زكار بيروت – ١٩٩٣م .

الزجاج ، ابراهيم بن محمد ، ت ٣١١هـ

معاني القرآن واعرابه ، المسمى المختصر تعليق احمد فتحي عبد الرحمن ، ط١ بيروت – ٢٠٠٧م

الدارقطني ، علي بن عمر ت ٣٨٥هـ

سؤالات حمزة بن يوسف للدار قطني وغيره من المشايخ،تح موفق بن عبد الله،ط١،الرياض ـ ١٩٨٤ .

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت٧٤٨ هـ

تذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي ، د ت .

سير أعلام النبلاء ، تح صلاح الدين المنجد ، مصرـ د ت .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ط١ ــ مؤسسة علوم القرآن ــ ١٤١٣هـ

ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ بيروت ١٣٨٢هـ .

الزرندي الحنفي ، جمال الدين محمد ت٧٥٠ هـ

نظم در السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى ....، ط١ مكتبة أمير المؤمنين العامة ــ ١٩٥٨م .

ابن سعد ، محمد ت٢٣٠ هـ

الطبقات الكبرى ، تح إحسان عباس ، بيروت ــ د ت .

السمعاني ، أبي سعيد عبد الكريم ت ٥٦٢هـ

الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ط١ــ بيروت ــ ١٤٠٨هـ .

شرف الدين ، السيد عبد الحسين ، ت ١٣٧٧هـ

المراجعات ، تح حسين الراضي ، ط٢ ، د م – ١٩٨٢م .

ابن شهراشوب : محمد المازندراني ت ٥٥٨هـ

مناقب آل أبى طالب (عليهم السلام) ، قم ــ ١٣٧٩هـ .

الشوكاني ، محمد بن علي ت١٢٥٠ هـ

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار (بيروت ــ د ت)

الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي ت٣٨١ هـ

الأمالي ، قم ــ١٤٠٤هـ .

الخصال ، قم ــ١٤٠٣هـ .

علل الشرائع ، قم ــ د ت .

معاني الأخبار ، قم ــ١٤٠٣هـ

من لا يحضره الفقيه ، تصحيح علي اكبر الغفاري ، ط٢ قم – ١٤٠٤هـ .

الطبراني : سليمان بن احمد الخمي ت ٣٦٠هـ

المعجم الأوسط ، تح إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ــ د ت .

المعجم الكبير ، تح حمدي عبد الحميد ، ط٢، القاهرة ــ د ت .

الطبرسي ، رضي الدين الفضل بن الحسن ت ٥٤٨هـ

مكارم الأخلاق ، ط٦ ، منشورات الشريف الرضي – ١٩٧٢.

الطبري ، محمد بن جرير ت٣١٠ هـ

تاريخ الرسل والملوك ، تح ، ابو الفضل إبراهيم ، مصر ــ ١٩٦٨ .

الطريحي ، فخر الدين ، ت ١٠٨٥

تفسير غريب القرآن ، تح محمد كاظم ، قم – د ت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ
اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم ـ ١٤٠٤هـ .
رجال ، تح جواد القيومي ،قم – ١٤١٥هـ
الأمالي قم ـ١٤١٤هـ .
التبيان في تفسير القرآن ، تح احمد حبيب العاملي ، ط١ إيران ـ ١٤٠٩هـ .
ابن أبي عاصم الشيباني ،احمد بن عمرو ت٢٨٧ هـ
الآحاد والمثاني ، تح باسم فيصل ، ط١ ـ الرياض ـ١٩٩١م .
ابن عدي ، أبو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥هـ
الكامل في ضعفاء الرجال ، تح د. سهيل بكار ، ط٣ بيروت ـ ١٤٠٩هـ .
عبد الرزاق بن همام ت ٢١١هـ
مصنف عبد الرزاق ،تح حبيب الأعظمي ، المجلس العلمي ـ د ت .
العجلي ، حمد بن عبدان ت٢٦١ هـ
معرفة الثقاة ، ط١ ، المدينة المنورة ـ١٤٠٥هـ
ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ت ٥٧١هـ
تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر ـ ١٤١٥هـ
العقيلي ، محمد بن عمر بن موسى ، ت٣٢٢ هـ
الضعفاء الكبير ،تح عبد المعطي أمين ،ط٢ بيروت ـ١٤١٨هـ .
الفتال ، محمد بن الحسن ت ٥٠٨هـ
روضة الواعظين ، قم ـ د ت
الفتني ، محمد طاهر بن الهندي ، ت ٩٨٦هـ
تذكرة الموضوعات (من دون بيانات نشر)
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ
العين ، تح مهدي المخزومي وآخر ، ط٢ ، إيران ـ ١٤٠٩هـ .
القرطبي ، محمد بن احمد ت٦٧١ هـ
الجامع لأحكام القرآن تح احمد عبد العليم ط٢، القاهرة ـ ١٣٧٢هـ
القندوزي ، سليمان بن إبراهيم ت ١٢٩٤هـ
ينابيع المودة لذوي القربى ، تح سيد علي جمال ، ط١ ، دار الأسوة ـ ١٤١٦هـ .
ابن كثير، عماد الدين إسماعيل ت ٧٧٤هـ
البداية والنهاية ، ط٢ ،بيروت ـ ١٩٧٤م .
الكليني ، محمد بن يعقوب ت٣٢٩ هـ
الكافي ، طهران ـ ١٣٦٥هـ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني ، ت ٢٧٣هـ
السنن ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ـ د ت .
المالكي ، محمد بن علوي
البشرى في مناقب خديجة الكبرى ، د م ـ د ت .
المتقي الهندي ، علاء الدين بن علي ت٩٧٥ هـ
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تح بكري حياني والشيخ صفوة السقا ، بيروت ، د ت .
المجلسي ، محمد باقر ت١١١٠ هـ
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبارا لأئمة الأطهار (عليهم السلام) بيروت ـ ١٤٠٤هـ .
المحب الطبري ، احمد بن عبد الله ت ٦٩٤هـ
ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، مكتبة القدسي ـ ١٣٥٦هـ
المحمداوي ، علي صالح رسن
الإسلام قبل البعثة المحمدية ، رؤية قرآنية ، بيروت – ٢٠١٣ .
الخلافة الراشدة ، قراءة جديدة في روايات العامة ، بيروت – ٢٠١٥
أبو طالب بن عبد المطلب ، دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية ، بيروت – ٢٠١٢ م
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب أحقيقة أم وهم ؟ بيروت – ٢٠١٥ م.
دراسات في زوجات النبي محمد 4 كتاب غير مطبوع .
الدور الفكري لأسرة ميثم بن يحيى التمار ، يعقوب بن شعيب أختياراً ، بحث غير منشور .
قبسات من سيرة ثالث الخلفاء الراشدين الحسين بن علي H الواردة في روايات العامة ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، العد١٣ ، لسنة ٢٠١٥م .
عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة ، مركز الأبحاث العقائدية ، الجمهورية الإسلامية – ٢٠١١ م .
النهج الأموي في وضع الحديث النبوي ، حديث الاقتداء بالشيخين اختياراً ، مجلة أبحاث البصرة ، العلوم الإنسانية ، مج ٣٧ ، ع ٢ ، لسنة ٢٠١٢ .
المزي ، جمال الدين يوسف ت ٧٤٢هـ
تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح د بشار عواد معروف ، ط٤ ـ مؤسسة الرسالة ـ ١٤٠٦هـ .
مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ت ٢٦١هـ
صحيح مسلم ، بيروت – د ت .
ابن معين ، يحيى ، ت ، ٢٣٣ هـ

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

تاريخ ابن معين ،تح عبد الواحد حسين ،بيروت ــ د ت .

المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد ت ٤١٣هـــ

الأمالي ، قم ــ١٤١٣هـــ

أبن منظور ، محمد بن مكرم ت ٧١١هـــ

لسان العرب ، ط١، قم ــ ١٤٠٥هـــ .

النجاشي ، احمد بن علي ت ٤٥٠هـــ

الرجال ، قم ــ ١٤٠٧هـــ .

النحاس ، أبو جعفر ت ٣٣٨هـــ

معاني القرآن الكريم ،تح محمد علي الصابوني ط١،مكة المكرمة ــ١٤٠٩هـــ

ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٤٣٨ هـــ

كتاب الفهرست ، تح رضا تجدد ، من دون أية معلومات أخر .

النووي ، محي الدين بن شرف الدين ، ت ٦٧٦هـــ

صحيح مسلم بشرح النووي ، ط٢ بيروت ــ ١٤٠٧هـــ .

الهيثمي ، نور الدين علي ت٨٠٧ هـــ

مجمع الزوائد ومعجم الفوائد ، بيروت ــ د ت .

أبو يعلى ، احمد بن علي ت٣٠٧ هـــ

مسند أبو يعلى ، تح حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ــ د ت .

الهوامش:

[١] الفرقان/٥٤

[٢] الرعد/٣٩

[٣] البسر من التمر قبل أن يرطب ، والواحدة بسرة ، وأبسر النخل صار بسرا بعد ما كان بلحا ، وفي الحديث : " لا تبسروا " أي لا تخلطوا البسر بالتمر للنبيذ . الفراهيدي : العين ٢٥٠/٧

[٤] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٤٤/٥٢

[٥] ابن الجوزي : الموضوعات /٤١٦ .

[٦] الكليني : الكافي ٣٧٨/٥ ، ابن حبان : المجروحين ٤٢/٣ ، الصدوق : الخصال/٦٤٠ ، الأمالي/٦٨٨ ، معاني الأخبار/١٠٣ ، الفتال النيسابوري : روضة الواعظين /٤٦اينظر ابن شهراشوب : المناقب ٢١٦/٢

[٧] عبد الرزاق : المصنف ١٩٦/٦ .

[٨] ينظر الشوكاني : نيل الاوطار ٢٥٨/٦ – ٢٦٠ .

[٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٩/٨ .

[١٠] ينظر المحمداوي : أم كلثوم /٢١٣ .

[١١] تاريخ مدينة دمشق ٤٤٥/٥٢ .

[١٢] المحمداوي : عقيل /٩٩ .

[١٣] المحمداوي : الاسراء والمعراج ، مجلة ابحاث البصرة ، مج ٤١ ، ع ١ ، س ٢٠١٦ ، ص ١١٩– ١٢٨ .

[١٤] المحمداوي : كربلاء ، فصل المتخاذلون عن نصرة الامام الحسين (ع) .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[١٥] السمعاني : الأنساب ٣٢١/٤ .
[١٦] النجاشي : رجال /٣٤٦ .
[١٧] ابن النديم : فهرست /١٢١ .
[١٨] ١٥٤/٩ .
[١٩] ابن النديم : فهرست /١٢١ .
[٢٠] سؤالات /١٤٨ .
[٢١] ابن حجر : لسان الميزان ١٦٣/٥ .
[٢٢] الموضوعات ٤١٧/١ .
[٢٣] المحمداوي : عقيل /٥٠ .
[٢٤] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٢٦/٤٢ .
[٢٥] المحمداوي : علامة الإمام علي بـــ أخيه عقيل ، مجلة دراسات البصرة ، مج ٣٦، ع ٤ ، س٢٠١١م ، ص ١٢٧ .
[٢٦] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء ، مبحث روايات عائشة
[٢٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٨١/٥ .
[٢٨] تاريخ ٧٠/١ .
[٢٩] العلل ٤٨٠/٢ .
[٣٠] العجلي : الثقاة ٢٥٣/٢ .
[٣١] ابن عدي : الكامل ١٢٤/٦ .
[٣٢] ابن عدي : الكامل ١٢٤/٦ .
[٣٣] ابن عدي : الكامل ١٢٦/٦ .
[٣٤] الباجي : التعديل والتجريح ٦٩٨/٢ .
[٣٥] المزي : تهذيب الكمال ٤١١/٢٦ .
[٣٦] الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٩/٤ .
[٣٧] المزي : تهذيب الكمال ٤٠٤/٢٦ .
[٣٨] المزي : تهذيب الكمال ٤٠٨/٢٦ .
[٣٩] الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٩/٤ .
[٤٠] العقيلي : ضعفاء ١٣١/٤ .
[٤١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٨١/٥ .
[٤٢] العقيلي : ضعفاء ١٣٠/٤ .
[٤٣] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٥١/١ .
[٤٤] ابن حبان : الثقاة ٣٥٢/٥ .
[٤٥] ابن عدي : الكامل ١٢٢/٦ .
[٤٦] الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٩/٤ .
[٤٧] للتفصيلات ينظر المحمداوي : الشبهات التي أثارها المنافقون ضد النبي (ص) بحث مقبول للنشر مجلة الكلية الاسلامية الجامعية ، مبحث علاقاته الزوجية .
[٤٨] العقيلي : ضعفاء ١٣٢/٤ .
[٤٩] ابن حنبل : العلل ٥٤٢/١ .
[٥٠] العقيلي : ضعفاء ١٣٢/٤ .
[٥١] ابن عدي : الكامل ١٢٤/٦ .
[٥٢] ابن الجوزي : الموضوعات ٢٧/٢ .
[٥٣] ينظر المحمداوي : الشجرة الملعونة ، مجلة ابحاث ميسان ، مج ١٢ ، ع ٢٤ ، س ٢٠١٦ ، ص ٢٦ .
[٥٤] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٢٧/٤٢ .
[٥٥] الكليني : الكافي ٤٤٢/١ ، ابن شهراشوب : المناقب ١٥٣/١ .
[٥٦] الصدوق : الخصال/٦٠١ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٥٧] ابن حجر : فتح الباري ١٥٠/٧ .
[٥٨] ابن حنبل : مسند ٢٤١/٦ ، أبو يعلى : المسند ٣٠٥/٨ .
[٥٩] من لايحضره الفقيه ٤٠١/٣ .
[٦٠] الأمالي/٢٥٧ .
[٦١] الطوسي : الفهرست/١٠ .
[٦٢] الخوئي : معجم رجال الحديث ٤٠/١٢ .
[٦٣] عقدة لقب أبيه لعلمه بالتصريف والنحو ، وكان ورعا ناسكا . الذهبي : ميزان الاعتدال ١٣٧/١ .
[٦٤] الطوسي : رجال /٤٠٩ .
[٦٥] النجاشي : رجال /٩٤ .
[٦٦] ابن عدي : الكامل ٢٠٦/١ .
[٦٧] الذهبي : ميزان الاعتدال ١٣٦/١ .
[٦٨] الطوسي : رجال /٤٠٩ .
[٦٩] الذهبي : ميزان الاعتدال ١٣٦/١ .
[٧٠] النجاشي : رجال /٩٤ .
[٧١] الخوئي : معجم رجال الحديث ٣٣٨/١٥ .
[٧٢] العقيلي : ضعفاء ١٦٦/٤ .
[٧٣] النجاشي : رجال /٤٠٧ .
[٧٤] الطوسي : رجال /٣٤٣ .
[٧٥] الخوئي : معجم رجال الحديث ١٧/٢٠ .
[٧٦] العقيلي : ضعفاء ١٦٦/٤ .
[٧٧] الذهبي : ميزان الاعتدال ١٩٩/٤ .
[٧٨] المجلسي : بحار الأنوار ١٨٢/٢٣ .
[٧٩] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٠٢/١٠ .
[٨٠] الهيثمي : مجمع الزوائد ١٠/١٠ .
[٨١] المجلسي : بحار الأنوار ٢١٠/٩٧ .
[٨٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٩/٨ .
[٨٣] المحمداوي : ابو طالب /٣٠ .
[٨٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٠٤/٧ .
[٨٥] ابن حبان : الثقاة ١٥٧/٩ .
[٨٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٨٠/٨ .
[٨٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٠٤/٧ .
[٨٨] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٨٠/٨ .
[٨٩] الآجري : سؤالات ٤٤٦/١ .
[٩٠] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٥/١٠
[٩١] العجلي : الثقاة ٢٧٦/٢ .
[٩٢] الآجري : سؤالات ٦٣/٢ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٦/١٠
[٩٣] العجلي : الثقاة ٢٧٦/٢ .
[٩٤] ابن حبان : الثقاة ١٥٧/٩ .
[٩٥] الباجي : التعديل والتجريح ٧٨٩/٢ .
[٩٦] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٤/١٠ .
[٩٧] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٧/١٠ .
[٩٨] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٤/١٠ .
[٩٩] العجلي : الثقاة ٢٧٦/٢ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[100] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٧/١٠ .
[101] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٠٤/٧ .
[102] البخاري : التاريخ الكبير ٣٥٨/٧ .
[103] العجلي : الثقاة ٢٩٧/٢ .
[104] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٤٣/٨ .
[105] ابن شاهين : تاريخ أسماء الثقاة /٢٣٥ .
[106] الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٢٩٤/٢ .
[107] البخاري : التاريخ الكبير ٧٨/٧ .
[108] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٨/٧ .
[109] المزي : تهذيب الكمال ٢٩٤/٢٠ .
[110] ابن حبان : الثقاة ٢٨٠/٥ .
[111] ابن ماكولا : إكمال الكمال ٢٦٦/٦ .
[112] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٤٢/٧ .
[113] الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٣٣/٢ .
[114] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢١/٨ .
[115] المحمداوي : صفات النبي (ص) مجلة أبحاث البصرة ، مج ٤٤، ع ١ ، ص ٢٣٥ .
[116] البخاري : التاريخ الكبير ٢٧٤/٥ .
[117] البخاري : صحيح ٢٤/٤ .
[118] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٣/٦ ، ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٢٥/٥ ، العجلي : الثقاة ٧٦/٢ ، ابن حبان : الثقاة ٧٤/٧.
[119] المحمداوي : دابة الأرض في القرآن الكريم ، دراسة في أسانيد الرأي الثاني القائل إنها حيوان ، الرأي الثاني ، تخرج من مكـــة ، الروايـــة الثانية ، بحث غير منشور .
[120] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٠/٨ .
[121] المحمداوي : النهج الاموي في وضع الحديث النبوي /١٧٢ .
[122] المحمداوي : الاسراء والمعراج كتاب غير مطبوع ، بسبب العجز المالي .
[123] المحمداوي : عقيدة تبع الحميري ، بحث غير منشور .
[124] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٠/٨، ابن حنبل : مسند ٨٠/١ .
[125] الهيثمي : مجمع الزوائد ٢٨٣/٤ .
[126] المحمداوي : عقيل/٢١٢
[127] المحمداوي : عكرمة مولى ابن عباس مفسراً ، بحث مقبول للنشر مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .
[128] المزي : تهذيب الكمال ٢٩٨/٣٢ .
[129] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣٠٦/٩ .
[130] ٥٥٦/٥ .
[131] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٠/٨ .
[132] المحمداوي : الراشدون ، كتاب غير مطبوع ، الرأي الثالث أنهم ثلاث .
[133] المجروحين ٤٢/٣ .
[134] الطوسي : المبسوط ٢٧٠/٤ .
[135] ابن الأثير : أسد الغابة ٣٢/١ .
[136] الكامل ٤١٩/٣ ، ينظر الذهبي : ميزان الاعتدال ١٧٢/٢ .
[137] ميزان الاعتدال ٨٤/٤ ، ينظر ابن حجر : لسان الميزان ٩/٦ .
[138] الذهبي : ميزان الاعتدال ١٧٢/٢ .
[139] الكامل ٤١٩/٣ ، ينظر الذهبي : ميزان الاعتدال ١٧٢/٢ .
[140] عن ذم بني أمية ينظر المحمداوي : الشجرة الملعونة في القرآن ، مجلة ابحاث ميسان ، مج ١٢ ، ع ٢٤ ، س ٢٠١٦ ، ص ١ – ٣٩ .
[141] ابن الجوزي : الموضوعات ٤١٨/١ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[١٤٢] ابن حجر : لسان الميزان ٥٤/٣ .
[١٤٣] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٣٥١/٤ .
[١٤٤] ٤١٨/١ .
[١٤٥] ابن حبان : المجروحين ٤٢/٣ .
[١٤٦] ابن الجوزي : الموضوعات ٤١٨/١ .
[١٤٧] تاريخ مدينة دمشق ١٢٩/٤٢ .
[١٤٨] المحمداوي : أم كلثوم /٨٩
[١٤٩] المحمداوي : عقيل /٩٨ .
[١٥٠] المحمداوي : عقيل /٢٠٦ .
[١٥١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٨٦/٦ – ٨٩.
[١٥٢] الخوئي : معجم رجال الحديث ٣٣٣/١ .
[١٥٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٩٢/٦ .
[١٥٤] البخاري : التاريخ الكبير ٤١/٧ .
[١٥٥] ابن حبان : الثقاة ٢٠٧/٥ .
[١٥٦] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤٨/١ .
[١٥٧] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٩٣/١٢ .
[١٥٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٩٢/٦ .
[١٥٩] ١٤٥/٢ .
[١٦٠] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٤٠٤/٦ .
[١٦١] الباجي : التعديل والتجريح ١١٤٢/٣ .
[١٦٢] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٩٣/١٢ .
[١٦٣] الطوسي : رجال /٧٥ .
[١٦٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٨٧/٦ .
[١٦٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٨٧/٦ .
[١٦٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٨٨/٦ .
[١٦٧] الطوسي : رجال /٧٧ .
[١٦٨] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٩٣/١٢ .
[١٦٩] ابن حبان : الثقاة ٢٠٨/٥ .
[١٧٠] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤٨/١ .
[١٧١] البخاري : التاريخ الكبير ٤١/٧ .
[١٧٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٩٢/٦ .
[١٧٣] ابن خياط : طبقات / ٢٤٨ .
[١٧٤] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٩٧/١٢ .
[١٧٥] المحمداوي : الإسراء والمعراج ، دراسة في سند روايات ابن إسحاق ، مجلة أبحاث البصرة ، مج ٤١، ع ١ ، س ٢٠١٦ ، ص ١١٥ .
[١٧٦] ابن الجوزي : الموضوعات ٤١٨/١ .
[١٧٧] الطبراني : المعجم الأوسط ١٨٤/٣ .
[١٧٨] الهيثمي : مجمع الزوائد ٢٨٣/٤ .
[١٧٩] انتصار العوادي : فاطمة الزهراء /٣٩ .
[١٨٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٩/٨ .
[١٨١] المزي : تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٠ .
[١٨٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٢/٨ .
[١٨٣] ابن حجر : سبل السلام ١٤٩/٣ .
[١٨٤] المحمداوي : ابو طالب /١٧٠ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[١٨٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦/٨ .
[١٨٦] علي النمازي : مستدرك سفينة البحار ٣٧٨/٧ .
[١٨٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٧/٩ .
[١٨٨] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٠٠/١١ .
[١٨٩] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٠٠/١١ .
[١٩٠] الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٨٥/٤ .
[١٩١] ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٠٥/٢ .
[١٩٢] النسائي : السنن الكبرى ٣٣٣/٣ .
[١٩٣] سنقف عنده في مبحث وليمة العرس ، ان شاء الله تعالى .
[١٩٤] ابن كثير : البداية والنهاية ٤١٩/٣ .
[١٩٥] ابن كثير : البداية والنهاية ٤١٧/٣ .
[١٩٦] المحمداوي : أبو طالب /٧٩ .
[١٩٧] البخاري : صحيح ٤١/٤ .
[١٩٨] المحمداوي : قبسات من سيرة ثالث الخلفاء الراشدين ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، العدد١٣ ، السنة السادسة ، أيلول ٢٠١٥ /ص ٢٨٤ .
[١٩٩] ابن كثير : البداية والنهاية ٤٢٠/٣ .
[٢٠٠] ينظر الرأي الأول ، الرواية الأولى .
[٢٠١] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٤٥/٥٢ .
[٢٠٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢١/٨ .
[٢٠٣] إناء يشرب فيه . الجوهري : الصحاح ٦٠٢/٢ .
[٢٠٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٣/٨ .
[٢٠٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٣/٨ .
[٢٠٦] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة /٢٢١ .
[٢٠٧] للتفصيلات ينظر المحمداوي : قبسات من تفسير عكرمة مولى بن عباس ، بحث مقبول للنشر مجلة الكلية الإسلامية الجامعة لسنة ٢٠١٧ /٥ .
[٢٠٨] المحمداوي : الاسراء والمعراج ، مجلة ابحاث البصرة ، مج ٤١ ، ع ١ ، س ٢٠١٦ ، ص ١٢٨ – ١٣٤ .
[٢٠٩] ينظر الرأي الأول ، الرواية الثالثة .
[٢١٠] انتصار العواد : السيدة فاطمة /١٨٦ .
[٢١١] المزي : تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٠ .
[٢١٢] أم عامر الاشهلية واسمها فكيهة ويقال أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل وأمها أم سعد بنت خزيم بن مسعود ، أسلمت أم عامر وبايعت وروت عنه أحاديث وشهدت معه بعض المشاهد . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣١٩/٨ .
[٢١٣] المجلسي : بحار الأنوار ١٣٤/٤٣ .
[٢١٤] ابن منظور : لسان العرب ١٩١/٥ .
[٢١٥] ينظر الرأي الأول ، الرواية الثانية .
[٢١٦] ينظر الرأي الأول ، الرواية الثالثة .
[٢١٧] للتفصيلات ينظر المحمداوي : دراسات في أزواج النبي (ص)
[٢١٨] ينظر الرأي الأول ، الرواية الأولى .
[٢١٩] ينظر الرأي الثاني ، الرواية الأولى .
[٢٢٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢١/٨ .
[٢٢١] الزبيدي : تاج العروس ١٥١/١ .
[٢٢٢] ابن منظور : لسان العرب ١١٥/٣ .
[٢٢٣] المحمداوي : أبو طالب / ١٦٦ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٢٢٤] ينظر الرأي الثاني ، الرواية الثالثة ، أ

[٢٢٥] الحطمي : هو حطمة بن محارب بن وديعة بن لكيز بن عبد القيس وإليهم تنسب الدروع الحطمية . السمعاني : الأنساب ٢٣٥/٢ .

[٢٢٦] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٣٨٧/١ ، الطريحي : مجمع البحرين ٥٣٤/١ .

[٢٢٧] ينظر الرأي الثاني ، الرواية ثالثاً ، ب .

[٢٢٨] الطبراني : المعجم الأوسط ١٨٤/٣ .

[٢٢٩] الزيعلي : نصب الراية ٣٨٢/٦ .

[٢٣٠] المتقي الهندي : كنز العمال ٦٨٤/١٣ .

[٢٣١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٤/٨ .

[٢٣٢] المحمداوي : عقيل/٢١٢

[٢٣٣] المحمداوي : بئر زمزم ، مجلة دراسات تاريخية ، ع ٨ ، ٢٠١٠ ص ٦٠

[٢٣٤] الفراهيدي : العين ٥١/٨ .

[٢٣٥] البيهقي : السنن الكبرى ٢٦٩/١٠ .

[٢٣٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٠/٨ .

[٢٣٧] ينظر الرأي الأول ، الرواية الثالثة .

[٢٣٨] الحشر/٧ .

[٢٣٩] ابن منظور : لسان العرب ٦٤/٦ .

[٢٤٠] الصدوق : من لا يحضره الفقيه ٤٠١/٣ ، الطوسي : الأمالي/ ٢٥٧ ، الطبرسي : مكارم الأخلاق/ ٢٠٨ .

[٢٤١] المحمداوي : أبو طالب / ٧١ ، ٥٣ .

[٢٤٢] المحمداوي : دراسات في زوجات النبي 6 كتاب غير مطبوع .

[٢٤٣] ابن قدامه : الشرح الكبير ٨٦/٨ .

[٢٤٤] ابن حزم : المحلى ٤٩٠/٩ .

[٢٤٥] ابن حجر : سبل السلام ١٤٩/٣ .

[٢٤٦] الشوكاني : نيل الأوطار ٣١٩/٦ .

[٢٤٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٢/٨ .

[٢٤٨] ابو داود : سنن ٤٧٢/١

[٢٤٩] عبد الرزاق : المصنف ١٨٣/٦ ، ابن أبي شيبة : المصنف ٣٢٦/٣ ، النسائي : السنن الكبرى ٣٣٣/٣

[٢٥٠] ابن قدامه : الشرح الكبير ٨٦/٨ .

[٢٥١] ابن حجر : سبل السلام ١٤٩/٣ .

[٢٥٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٣/٨ .

[٢٥٣] ينظر مبحث المهر .

٢٥٤ المحمداوي : أم كلثوم /٨٩

[٢٥٥] المحمداوي : كربلاء فصل ١ ، مبحث احاديث أمير المؤمنين (ع) .

[٢٥٦] الدملج : المعضد من الحلي . الفراهيدي : العين ٢٠٦/٦ .

[٢٥٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٤/٨ .

٢٥٨ المحمداوي : كربلاء ، مبحث الفرزدق .

[٢٥٩] الناقة المسنة ، دون الناب . الفراهيدي : العين ٢٥٣/٦ .

[٢٦٠] القتب : إكاف الجمل ، والتذكير فيه أعم من التأنيث ، ولذلك أنثوا المصغر فقالوا : قتيبة ، والقتب قتب صغير على البعير الساني ، وأقتبت البعير : شددت عليه القتب ، القتوبة : إبل يوضع عليها أقتابها لنقل أحمال الناس . الفراهيدي : العين ١٣١/٥ ، والغرائر ، والغرارة : واحدة الغرائر التى للتبن ، وأظنه معربا . الجوهري : الصحاح ٧٦٩/٢ .

[٢٦١] صحيح ٤١/٤ ، ١٦/٥ ، ينظر مسلم : الصحيح ٨٥/٦ ، أبو يعلى : مسند ٤١٦/١ ، ابن كثير : البداية ٤١٧/٣ ، ابن بلبان : صحيح ابن حبان ٣٩٨/١٠ .

[٢٦٢] البداية والنهاية ٤١٧/٣ .

[٢٦٣] النووي : شرح مسلم ١٣/ ١٤٣ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٢٦٤] ينظر مبحث ما علاقة تحريم شرب الخمر بـــ زواج الزهراء (عليها السلام) .
[٢٦٥] المعجم الأوسط ٢٩٠/٦ .
[٢٦٦] الهيثمى : مجمع الزوائد ٢٠٩/٩ .
[٢٦٧] الفراهيدي : العين ٢٧٣/٣ .
[٢٦٨] الجوهري : الصحاح ٩٢٠/٣ .
[٢٦٩] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٤٤٩/١ .
[٢٧٠] الفراهيدي : العين ١٩٤/٥ .
[٢٧١] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٥٩/١ .
[٢٧٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٣/٨ .
[٢٧٣] الهيثمى : مجمع الزوائد ٥٠/٤ .
[٢٧٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢١/٨ .
[٢٧٥] ابن عدي : الكامل ١٨٨/٤ .
[٢٧٦] خالد بن زيد بن كليب الخزرجي النجارى شهد العقبة وبدراً واحداً والخندق وسائر المشاهد ، لم يشهد القاسطين ، بل شهد المارقين ، غزا أيام معاوية ارض الروم مع يزيد بن معاوية سنة ٥١هـــ فتوفى عند مدينة القسطنطينية سنة ٥٠هـــ فدفن هناك وأمر يزيد بالخيل فجعلت تقبل وتدبر على قبره حتى عفا اثر القبر . ابن الأثير : أسد الغابة ١٤٣/٥ . أعوذ بالله من سوء العاقبة .
[٢٧٧] ابن نقع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ، كنيَّ أبا عبد الله شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة. ابن الأثير : أسد الغابة ٣٥٨/١ .
[٢٧٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٢/٨ .
[٢٧٩] الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٧/١ .
[٢٨٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٣/٨ .
[٢٨١] الجوهري : الصحاح /٥ ١٨٥٨ .
[٢٨٢] الجوهري : الصحاح ١٤٢٩/٤ .
[٢٨٣] المحمداوي : أم كلثوم /١٣٢ .
[٢٨٤] ميزان الاعتدال : الذهبي ٥١٢/٢ .
[٢٨٥] ابن عدي : الكامل /٤ ١٨٧، ١٨٨ .
[٢٨٦] ميزان الاعتدال : الذهبي ٥١٢/٢ .
[٢٨٧] المحمداوي : الأدلة على وهمية سكينة بنت الإمام الحسين A ، الدليل الثالث .
[٢٨٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٤/٨ .
[٢٨٩] الفراهيدي : العين ٢٧٤/٥ .
[٢٩٠] الجوهري : الصحاح ١٥٨٤/٤ .
[٢٩١] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء ، مبحث لقاء الفرزدق بـــ الإمام الحسين (ع) .
[٢٩٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٢/٨ .
[٢٩٣] الفراهيدي : العين ١٠٦/٣ .
[٢٩٤] ابن قتيبة : الإمامة والسياسة ٣١/١ .
[٢٩٥] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء ، مبحث معسكر المشركين
[٢٩٦] للتفصيلات ينظر المحمداوي : أم كلثوم /٢٠٨ .
[٢٩٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٣/٨ .
[٢٩٨] الفراهيدي : العين ٢٣٥/٦ .
[٢٩٩] الجوهري : الصحاح ٦٠٢/٢ .
[٣٠٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٣/٨ .
[٣٠١] الجوهري : الصحاح ١٤٨٢/٤ .
[٣٠٢] ابن منظور : لسان العرب ٤١٢/٢ .
[٣٠٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٣/٨ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٣٠٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٩٢/٥ .

[٣٠٥] المزي : تهذيب الكمال ٣٧٣/٣٥ .

[٣٠٦] حشيشة طيبة الريح أطول من الثيل ، وهو كـــ هيأة الكولان ، له أصل مندفن ، وهي شجرة صغيرة ذفرة الريح ، الكولان ضرب من النبات ، وهو الذي يلقى في المساجد . الفراهيدي : العين ٢٤٣/٤ .

[٣٠٧] الحاكم النيسابوري : المستدرك ١٨٥/٢ .

[٣٠٨] المحمداوي : حديث الاقتداء بـــ الشيخين ، مجلة أبحاث البصرة ، مج ٣٧، ع ٢ ، س ٢٠١٢ ص ١٦٨ .

[٣٠٩] المحمداوي : أم كلثوم /٤٨ .

[٣١٠] ابن حنبل : مسند ١٠٨/١ .

[٣١١] ابن ماجة : سنن ١٣٩٠/٢ .

[٣١٢] ابن ماجة : سنن ١٣٩٠/٢ .

[٣١٣] ابن منظور : لسان العرب ٢٢٢/١١

[٣١٤] الفراهيدي : العين ٢٧٤/٤ .

[٣١٥] ابن منظور : لسان العرب ١٠٥/٥ .

[٣١٦] ابن ماجة : سنن ١٣٩٠/٢ .

[٣١٧] من أصحاب أمير المؤمنين A ، خارجي ملعون . العلامة الحلي : خلاصة الأقوال /٣٦٩ .

[٣١٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٥/٨ .

[٣١٩] ابن أبي الحديد : شرح ٢٥٣/١١، ابن معصوم : درجات /١٦٠ .

[٣٢٠] الفراهيدي : العين ١٤٠/٦ .

[٣٢١] المحمداوي : حديث النبي (ص) في هدنة الإمام الحسن (ع).مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، ع ٣٩، س ١٠، حزيران ٢٠١٦ م ، ص ٣١٨ – ٣٢٣

[٣٢٢] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة /٢٦٣ – ٢٦٧

[٣٢٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦/٨ .

[٣٢٤] الزمخشري : الفايق في غريب الحديث ٢٥٤/١ .

[٣٢٥] المحمداوي : الخلافة الراشدة ٢٠٢ – ٢٠٧ .

[٣٢٦] البلاذري : انساب الأشراف/١١٩ .

[٣٢٧] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٢٧/٤٢ .

[٣٢٨] الفراهيدي : العين ٣٣/٢ .

[٣٢٩] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/٤٢ .

[٣٣٠] الإسراء/٨ .

[٣٣١] الطوسي : التبيان ١٥٥/٢ .

[٣٣٢] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/٤٢ .

[٣٣٣] المحمداوي : عكرمة مولى ابن عباس مفسراً ، بحث مقبول للنشر مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .

[٣٣٤] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/٤٢ ، الزرندي الحنفي : نظم درر السمطين/١٧٩ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ١٢٦/٢ .

[٣٣٥] ابن منظور : لسان العرب ١٦٠/١ .

[٣٣٦] المحب الطبري : ذخائر العقبى/٤٣ ، المجلسي : بحار الأنوار ٣٤٥/٢٩ ، القندوزي : ينابيع المودة ٥٩/٢ .

[٣٣٧] حسين الراضي : سبيل النجاة في تتمة المراجعات/٢٢٧ .

[٣٣٨] ابن شهر آشوب : مناقب آل ابي طالب ١٠٥/٣ .

[٣٣٩] المحمداوي : ابو طالب /٧٧ .

[٣٤٠] ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٢١/١ .

[٣٤١] البخاري : صحيح ١٨٩/٦ .

[٣٤٢] الكليني : الكافي ٨٨/٥ .

[٣٤٣] الكليني : الكافي ٦٢/٢ .

[٣٤٤] ينظر المحمداوي : أبو طالب /٤٩ .

العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

[٣٤٥] الطوسي : رجال /٢٤٤ .

[٣٤٦] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١١٧/١٢ .

[٣٤٧] الآجري : سؤالات ١٥٨/١ .

[٣٤٨] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١١٦/١٢ ، ١١٧ .

[٣٤٩] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٤٢/٨ .

[٣٥٠] ابن عدي : الكامل ١٨٣/٥ .

[٣٥١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٩٢/٦ .

[٣٥٢] ابن حنبل : العلل ٤٩٠/٢ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١١٧/١٢ .

[٣٥٣] لم اعرفه لوجود اكثر من هذا الشخص بهذه الكنية .

[٣٥٤] العلل ٥٥٢/١ .

[٣٥٥] ٢٥٦/٣ .

[٣٥٦] الكامل ١٨٣/٥ .

[٣٥٧] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١١٦/١٢ ، ١١٧ .

[٣٥٨] سير أعلام النبلاء ٣٤٢/٨ .

[٣٥٩] الكليني : الكافي ٤٤/١ .

[٣٦٠] الصدوق : الأمالي/١٨٦

[٣٦١] ابن رباح أبو جعفر الاوقص الطحان مولى ثقيف الاعور ، وجه أصحابه بالكوفة ، فقيه ، ورفع صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ، وروى عنهما وكان من أوثق الناس ، له كتاب يسمى الأربع مائة مسألة في أبواب الحلال والحرام ، ومات سنة ١٥٠هـ . النجاشي : النجاشي / ٣٢٣ .

[٣٦٢] الخزاز القمي : كفاية الأثر/٢٥٣ .

[٣٦٣] المفيد : الأمالي/٣٣٨ .

[٣٦٤] العبسي روى عن عبد الله وحذيفة وعمار ، حدث سفيان عن الاعمش عن أبي وائل قال لقيت صلة بن زفر وكان ما علمت برا فقلت له في أهلك من هذا الوجع شيء قال لا لانا إلى أن يخطئهم أخوف مني من أن يصيبهم قال موسى بن مسعود في حديثه وكان يكنى أبا العلاء قال وتوفي صلة بن زفر بالكوفة في زمن مصعب بن الزبير وكان ثقة وله أحاديث . ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٩٥/٦ .

[٣٦٥] الطوسي : الأمالي/٤٨٣ .

[٣٦٦] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١١٧/١٢ .

[٣٦٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٩٢/٦ .

[٣٦٨] المحمداوي : عقيل /٢١١ .

[٣٦٩] ابن منظور : لسان العرب ١٧٦/٣ .

[٣٧٠] بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر . ابن خياط : طبقات /١٧٩ .

[٣٧١] البخاري : التاريخ الكبير ٤٠٨/٦ .

[٣٧٢] الباجي : التعديل والتجريح ١١٣٧/٣ .

[٣٧٣] ابن معين : تاريخ ٤٥/٢ .

[٣٧٤] الذهبي : سير اعلام النبلاء ٥٠٩/٢ .

[٣٧٥] ابن معين : تاريخ ٢٥/١ .

[٣٧٦] الثقاة ١٨٩/٢ .

[٣٧٧] الذهبي : سير اعلام النبلاء ٥٠٨/٢ .

[٣٧٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٩١/٤ .

[٣٧٩] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥١٠/٢ .

[٣٨٠] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٠٨/٢ .

[٣٨١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٨/٤ ، ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٩٦/٦ ، الطوسي : رجال /٤٣ ، الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢٩/١ .

[٣٨٢] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٠٨/٢ .

[٣٨٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٧/٤ .

[٣٨٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٩١/٤ .

[٣٨٥] تذكرة الموضوعات/١٧٨ .

[٣٨٦] ابن عوف بن كعب بن وقدان بن الجريش بن كعب بن عامر بن ربيعة يكنى أبا عبد الله عمر مات بعد بن الاشعث سنة ست وثمانين . خليفة بن خياط : طبقات /٣٣٧ .

[٣٨٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٩٠/٤ .

[٣٨٨] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢٩/١ .

[٣٨٩] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥١١/٢ .

[٣٩٠] الباجي : التعديل والتجريح ١١٣٧/٣ .

[٣٩١] هو عبد الله بن ابي القلوص لم أجد عنه معلومات كافية اطمئن بها إلى وجوده .

[٣٩٢] البخاري : التاريخ الكبير ٤٠٨/٦ .

[٣٩٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٩٠/٤ .

[٣٩٤] الأعراف/١٧٢ .

[٣٩٥] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٣٠٨/١ .

[٣٩٦] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ١٢٩/١ .

[٣٩٧] المحمداوي : الخلافة الراشدة /٨٣ .

[٣٩٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٧/٤ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٠٨/٢ .

[٣٩٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٩١/٤ .

[٤٠٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٧/٤ .

[٤٠١] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢٩/١ .

[٤٠٢] أحد بني الحارث بن الخزرج حليف بني عبد الاشهل من الاوس ويكنى أبا عمرو ، وجههه عمر بن الخطاب إلى الكوفة فنزلها وابتنى بها داراً في الأنصار ومات بها في خلافة الإمام علي A ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٧/٦ .

[٤٠٣] الطبقات الكبرى ٦/ ٧ .

[٤٠٤] ابن ماجه : سنن ١/ ١٢ .

[٤٠٥] ابن كثير : البداية والنهاية ١١٥/٨ .

[٤٠٦] يكنى أبا بكر مولى أنس بن مالك ، ثقةً مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم ورعاً وكان به صمم ، أصله من سبي عين التمر ، ولد لسنتين بقيتا من ملوكية عثمان ، أمه صفية مولاة أبي بكر بن أبي قحافة ، هلك سنة ١١٠هـ . ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٩٣/٧ .

[٤٠٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٧/٤ .

[٤٠٨] ابن معين : تاريخ ٣٥/١ .

[٤٠٩] ابن معين : تاريخ ١١٢/١ .

[٤١٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٧/٤ .

[٤١١] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٠٨/٢ .

[٤١٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٧/٤ .

[٤١٣] ابن خياط : طبقات /١٧٩ .

[٤١٤] يقال ابن اساف الاشجعي مولاهم الكوفي ، أدرك أمير المؤمنين A كوفي تابعي ثقة كثير الحديث . ابن حجر : تهذيب التهذيب ٧٦/١١ .

[٤١٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٩١/٤ .

[٤١٦] البخاري : التاريخ الكبير ٤٠٨/٦ .

[٤١٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٩/٤ .

[٤١٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٩٠/٤ .

[٤١٩] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥١١/٢ .

[٤٢٠] يظهر صعوبة علاج هذا المرض ، الذي يصيب دبر الإنسان ، وهذا ما رواه محمد بن يوسف الشاشي قال : خرج بي ناصور على مقعدتي فأريته الأطباء وأنفقت عليه مالاً فقالوا : لا نعرف له دواء ، فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقع A إلي : ألبسك الله العافية وجعلك معنا في

الدنيا والآخرة ، فما أتت علي جمعة حتى عوفيت وصار مثل راحتي ، فدعوت طبيبا من أصحابنا و أريته إياه ، فقال : ما عرفنا لهذا دواء . الكليني : الكافي ٥١٩/١ .

[٤٢١] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢٩/١ .

[٤٢٢] ابن حنبل : مسند ٢٦/٥ ، الطبراني : المعجم الكبير ٢٢٩/٢٠ .

[٤٢٣] ينظر محمد سعيد الحكيم : مصباح المنهاج ٦٠٧/٢ .

[٤٢٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٢ .

[٤٢٥] الآجري : سؤالات ٢٥٦/١ .

[٤٢٦] ابن معين : تاريخ ٣٨٨/١ .

[٤٢٧] الباجي : التعديل والتجريح ٧١١/٢ .

[٤٢٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٢ .

[٤٢٩] معرفة الثقاة ٨/٣/١ ، ٢٤٢/٢ .

[٤٣٠] الثقاة ٥٨/٩ .

[٤٣١] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٩٧/٧ .

[٤٣٢] محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ثم الخارفي ويكنى أبا عبد الرحمن توفي بالكوفة سنة ٢٣٤هـ . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٣/٦ .

[٤٣٣] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٠/٣ .

[٤٣٤] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١٩/٣ .

[٤٣٥] الباجي : التعديل والتجريح ٧١١/٢ .

[٤٣٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٢ .

[٤٣٧] المحمداوي : أم كلثوم /١٧ ، ولمزيد من التفصيلات ينظر الناكثون والقاسطون والمارقون ، في روايات الآخر ، مجلة ابحاث البصرة ، مج ٤١ ، ع ١ ، س ٢٠١٩ م ص ٢٢٠ .

[٤٣٨] البخاري : التاريخ الكبير ٨٣/٨ .

[٤٣٩] الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٣١٥/٢ .

[٤٤٠] من له رواية في مسند أحمد/٤٣٣ .

[٤٤١] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٤٥٣/٨ .

[٤٤٢] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٦٧/١٠ .

[٤٤٣] ابن حنبل : مسند ٢٦/٥

[٤٤٤] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٦٧/١٠

[٤٤٥] بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لاي بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان . ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٤/٧

[٤٤٦] ابن حجر : الإصابة ١٤٦/٦

[٤٤٧] رجال /٤٧

[٤٤٨] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٨٥/٨

[٤٤٩] يكنى أبا عبد الله مولى عبد القيس ، ثقة كثير الحديث ، كان يونس يحدث ثم يقول أستغفر الله أستغفر الله ثلاثاً ، مات سنة ١٣٩هـ ، كان سليمان و عبد الله ابني علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وجعفرا ومحمدا ابني سليمان بن علي يحملون سريره على أعناقهم فقال عبد الله بن علي هذا والله الشرف . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦٠/٧ .

[٤٥٠] ابن حجر : الإصابة ١٤٦/٦

[٤٥١] مسند ٢٥/٥ –٢٧

[٤٥٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٩٣/٣

[٤٥٣] البخاري : التاريخ الكبير ٣٩١/٧

[٤٥٤] العجلي : معرفة الثقاة ٢٨٨/٢

[٤٥٥] ابن حجر : الإصابة ١٤٦/٦

[٤٥٦] ابن حجر : الإصابة ١٤٧/٦

[٤٥٧] ينظر مبحث حال الزهراء ، وينظر الرأي الثاني ، الرواية الرابعة .

[٤٥٨] الرأي الثاني ، الرواية الرابعة أ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٤٥٩] ابن حنبل : مسند ٢٦/٥ ، الطبراني : المعجم الكبير ٢٢٩/٢٠ .
[٤٦٠] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٦٧/١٠ .
[٤٦١] ابن عساكر : تاريخ ٢٦٥/٣ .
[٤٦٢] الطبراني : المعجم الكبير ٧٧/١١ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/٤٢ .
[٤٦٣] الهيثمي : مجمع الزوائد ١١٢/٩ .
[٤٦٤] المتقي الهندي : كنز العمال ١٠٩/١٣ .
[٤٦٥] المحمداوي : ابو طالب /١٣٣ .
[٤٦٦] المحمداوي : الإسلام قبل البعثة /٢٩٨ .
[٤٦٧] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤١٨/٤ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٣٥/٤٢ .
[٤٦٨] ابن حنبل : مسند ٢٦/٥ ، الطبراني : المعجم الكبير ٢٢٩/٢٠ .
[٤٦٩] الحاكم النيسابوري : المستدرك ١٢٩/٣ .
[٤٧٠] المحمداوي : أبو طالب /٢١١– ٢١٢ .
[٤٧١] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٥/١٠
[٤٧٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٠٢/١ .
[٤٧٣] الفراهيدي : العين ١٨/٥ .
[٤٧٤] عبد الرزاق : المصنف ٤٩٠/٥ ، البلاذري : انساب الاشراف/١٠٤ .
[٤٧٥] الجوهري : الصحاح ١٠١٢/٣ .
[٤٧٦] الفراهيدي : العين ٢٦٧/١ .
[٤٧٧] الصدوق : علل الشرائع ١٥٩/١ .
[٤٧٨] المحمداوي : أم كلثوم /١٧–١٨ .
[٤٧٩] المحمداوي : الشجرة الملعونة ، مجلة ابحاث ميسان ، مج ١٢ ، ع ٢٤ ، س ٢٠١٦م ، ص ١٢
[٤٨٠] المحمداوي : النهج الاموي في وضع الحديث النبوي /١٧٢ .
[٤٨١] المحمداوي : عقيل /٢٦٢ .
[٤٨٢] المحمداوي : عقيل /٢٣ .
[٤٨٣] ابن أبي شيبة : المصنف ٥٠٥/٧ .
[٤٨٤] الفراهيدي : العين ١٠٠/٣ .
[٤٨٥] الفراهيدي : العين ١٨/٥ .
[٤٨٦] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/٤٢ ، الزرندي الحنفي : نظم درر السمطين/١٧٩ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢٦/٢ .
[٤٨٧] مريم/٢٥ .
[٤٨٨] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٣٤/٤٢، الزرندي الحنفي : نظم درر السمطين/١٧٩ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢٦/٢ .
[٤٨٩] عبد الرزاق : المصنف ٤٩٠/٥ ، ابن حنبل : مسند ٢٦/٥ ، البلاذري : انساب الاشراف/١٠٤ ، الطبراني : المعجم الكبير ٢٢٩/٢٠ .
[٤٩٠] الفتني : تذكرة الموضوعات/١٧٨ .
[٤٩١] المراجعات /٣٠٤ .
[٤٩٢] الكهف /٢٤ .
[٤٩٣] الكهف/٦٣
[٤٩٤] السجدة/١٤ ، ينظر الجاثية/٣٤ .
[٤٩٥] الضحى/١١ .
[٤٩٦] الروم/٢١ .
[٤٩٧] النساء/١٩ .
[٤٩٨] انساب الاشراف/٨٩ .
[٤٩٩] القرطبي : القرطبي ٣٣/١٩ .
[٥٠٠] المحمداوي : عقيل /٢٥

العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

[٥٠١] ابن مالك الساعدي ، اسمه حزن فسماه النبي6 سهلاً كنيته أبو العباس مات بالمدينة سنة إحدى وتسعين وقد قيل سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة . ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/٤٨ .

[٥٠٢] ابن كثير : البداية والنهاية ٣٧١/٧ .

[٥٠٣] البخاري : صحيح ١١٩/٧ .

[٥٠٤] صحيح ٢٠٧/٤ .

[٥٠٥] وقعت سنة ٢هـ وفيها خرج النبي6 يعترض لعيرات قريش حين أبدأت إلى الشام في المهاجرين وهى غزوة ذات العشيرة حتى بلغ ينبع واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الاسد وكان يحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب ٠ الطبري : تاريخ ١٢٣/٢ .

[٥٠٦] وهم من القافة الذين يلحقون الأولاد بالآباء ، منهم ٠ السمعاني : الأنساب ٢٣٢/٥ .

[٥٠٧] التراب المنثور على وجه الارض . الفراهيدي : العين ١٤٥/١ .

[٥٠٨] مسند ٢٦٣/٤ .

[٥٠٩] التراب الهابي في الهواء . الفراهيدي : العين ٤٥٤/٤ .

[٥١٠] انساب الاشراف/٨٩ .

[٥١١] ينظر البخاري : صحيح ٢٠٧/٣ .

[٥١٢] الصدوق : علل الشرائع ١٥٦/١ .

[٥١٣] النبأ /٤٠ .

[٥١٤] ابن نوفل القرشي الزهري ، أمه عاتكة بنت عوف ، حفظ من النبي 4 أحاديث أخرجه البغوي ، كان يلزم عمر بن الخطاب وقال الزبير كان من أهل الفضل والدين ، كان مع خاله عبد الرحمن بن عوف ليالي الشورى وحفظ عنه أشياء ثم كان مع بن الزبير فلما كان الحصار الأول أصابه حجر من حجارة المنجنيق فمات ، وقيل مات يوم أتى نعي يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ ، وقيل مات سنة ٧٣هـ وتعقبه أنه غلط لانهم اتفقوا على أنه مات في حصار بن الزبير أصابه حجر من المنجنيق والمراد به الحصار الأول من الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية وكان ذلك سنة أربع أو خمس وستين وأما سنة ثلاث وسبعين فكان الحصار من الحجاج وفيه قتل بن الزبير ولم يبق المسور إلى هذا الزمان . ابن حجر : الإصابة ٩٣/٦ .

[٥١٥] ابن حنبل : مسند ٣٢٦/٤ ، مسلم : صحيح ١٤١/٧ ، أبو داود : سنن ٤٥٩/١ ، ابن ابي عاصم : الآحاد والمثاني ٤٤٤/١ ، الطبراني : المعجم الكبير ١٩/٢٠ .

[٥١٦] ابن حجر : فتح الباري ٢٧٠/٩ .

[٥١٧] علل الشرائع ١٨٥/١ .

[٥١٨] ابن حجر : الإصابة ٩٣/٦ .

[٥١٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦/٨ .

[٥٢٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٠/٤ .

[٥٢١] ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٥/٨ .

[٥٢٢] ابن كثير : البداية والنهاية ١٧٦/٨ .

[٥٢٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦/٨ .

[٥٢٤] ينظر مبحث نثار فاطمة ، الرواية الثانية .

[٥٢٥] المحمداوي : الزهراء لا تصح مصداقاً عن السرقة ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، ع١٤ ، س ٢٠١٦ ، ص ٨

العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية